

سياسية - اسبوعية - مستقلة

١٢ صفحة

السعر ٢٠٠ فلس

الاربعاء ٢٧ جمادى الاولى ١٤١٧هـ الموافق ٩ تشرين الاول ١٩٩٦م / العدد (٢)

فندق إسرائيلي على البحر الميت

قدم اليهودي "ديفيد لويس" الى الحكومة الاردنية طلباً لاقامة مشروع فندقي على البحر الميت.

وكانت الحكومة قد خصصت ١٢ قطعة أرض في المنطقة لاقامة مشاريع سياحية عليها.

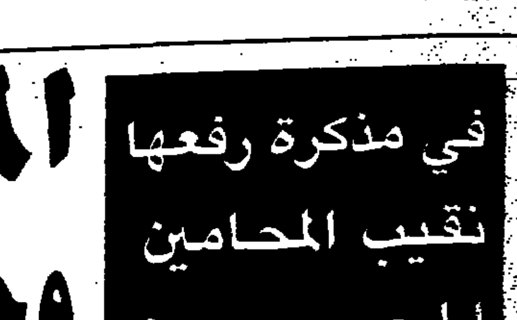
"ديفيد لويس" هو من اكبر العاملين الاسرائيليين في قطاع السياحة ■

نائب عربي يرفع علماً اسود في البرلمان الاسرائيلي

النائب العربي طلب الصانع عضو "الكنيست" الاسرائيلي وضع امامه في اول جلسة يعقدها "الكنيست" في الدورة الشتوية علماً اسود.

وطالب نتنياهو بالاستقالة لانه مسؤول عن الاحداث وسقوط الضحايا ولان سياسته ستؤدي الى تدمير المنطقة واشعال فتيل الحرب ■

الحسين يحذر نتنياهو من تدمير عملية السلام



المصداقية منعدمة بين المواطن والحكومة
وحدة بلاد الشام هي المدخل لمواجهة المشروع الصهيوني

ص ٣

الحكومة تلفظ انفاسها الاخيرة

غاز خطر ينبعث من نفق الاقصى

قالت الصحف الاسرائيلية ان النفق الذي تم فتحه مؤخرا تحت الحرم القدسي يحتوي على نسبة عالية من غاز (الرادون الخطر) وان المارين به سوف يكونون معرضين لاستنشاق هذا الغاز الذي يخرج من طبقات الارض السفلى من بين الشقوق.

وزعم الناطق بلسان وزارة الابيان الاسرائيلية ان الغاز في النفق لا يشكل خطرا على الزوار لانهم لا يبقون في النفق اكثر من نصف ساعة وهي فترة قصيرة جدا ■

السلطة الفلسطينية تغير اسماء المقدسات

قررت السلطة الفلسطينية رسميا تغيير الاسم الرسمي للحرم الابراهيمي في مدينة الخليل الى الحرم الخليلي.

كما قررت تغيير اسم الحرم القدسي الى الحرم المقدسي.

هدف التغيير في مسميات هذه الاماكن يستهدف تاكيد عروبة واسلامية هذه الاماكن المقدسة ■

وايزمان يسعى لانقاذ السلام

في خطوة اعتبرت بداية لاصلاح ما خربه نتنياهو، وانقاذا لعملية السلام، يقوم الرئيس الاسرائيلي عايزر وايزمن الاثنين المقبل بزيارة الى القاهرة يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

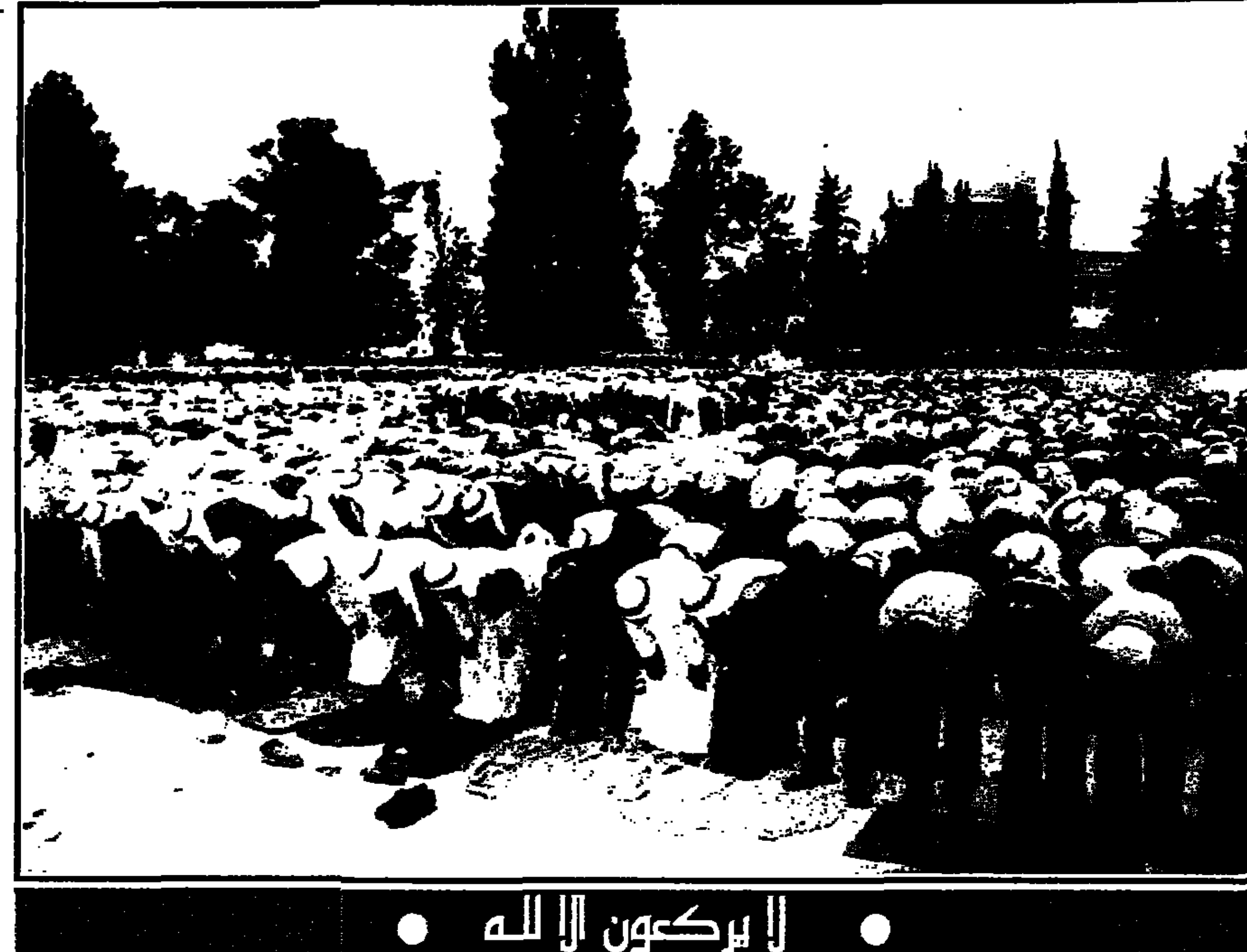
وتأتي زيارة وايزمان في اعقاب مشاورات اجراها مع كبار المسؤولين في اسرائيل، وبعد اطلاعه على المأزق الامني الذي وضع نتنياهو اسرائيل في مواجهته من خلال لقاء اجراه وايزمان مع رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي ■

ماليزيا تعلن: لا علاقات ولا اعتراف باسرائيل ما لم تطبق الاتفاقات

حملت ماليزيا الحكومة الاسرائيلية كامل المسؤولية عن الاحداث الدامية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية مؤخرا وعبر رئيس الوزراء الماليزي ووزير خارجيته عن غضبهما لسياسة اسرائيل التسفية ضد الشعب العربي الفلسطيني وتهديدها لعملية السلام.

واكد المسؤولان الماليزيان رفض بلاديهما الاعتراف باسرائيل حتى تلتزم بالاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية ■

اقرأ في النداء



● لا يركعون الا لله ●

الحسين في تحذير شديد اللهجة
على نتنياهو ان يستعد لارتداء القناع الواقي من الغاز اذا تجاهل متطلبات السلام

وجه جلالة الملك الحسين تحذيرا شديد اللهجة الى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل من مغبة استمرار السير في طريق مناهض للسلام وتقويض اسسه.

وفي حديث مهم لم يخل من الغضب والحدية لم يصدر عن جلالته منذ سنوات قال جلالته مهددا ان الرجوع الى عقلية الحصن وغطرسة القوة ومحاولة اعادة عقارب الساعة الى الوراء سيعيدنا الى احداث عام ١٩٩٠ حيث كان على نتنياهو "ولا اتمنى ذلك" ان يرتدي القناع الواقي من الغاز امام شاشة التلفزيون وكان علينا جميعا ان نخشى الصواريخ المنطلقة فوق رؤوسنا حينئذ، وسيكون مستقبلنا جميعا في خطر، وقال ان حل المشكلة الفلسطينية كفيل بتجنب مأساة ستكون ابشع مما نتصور.

وجاءت اقوال جلالته هذه في حديث نشر في صحيفة "الشرق الاوسط" اللندنية.

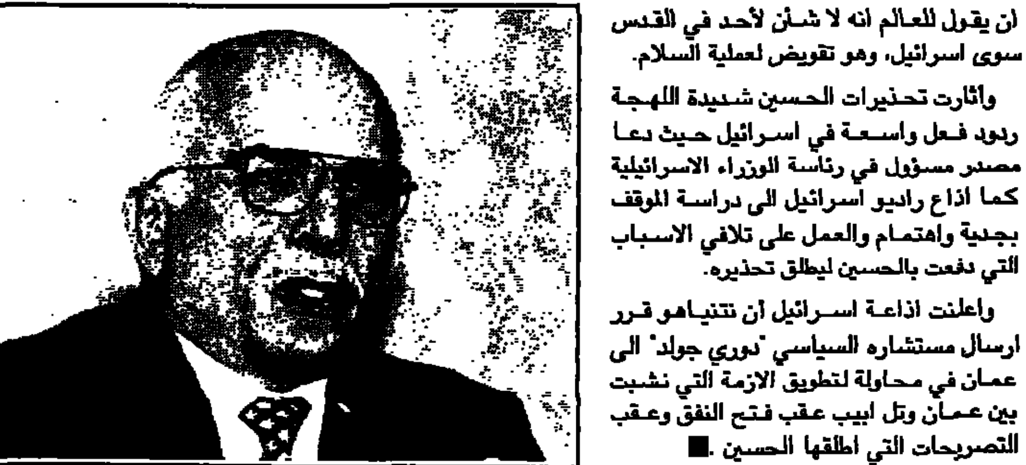
ورفض الحسين رفضا قاطعا قرار نتنياهو فتح النفق بمحاذاة الاقصى.

وقال ان سفره لواشنطن جاء خشية حدوث كارثة فورية في الشرق الاوسط واعرب عن اسفه للواقع الذي آلت اليه عملية التسوية في المنطقة معبرا عن الحزن من اصحاب العقول الضيقة المغلقة الذين يوجهون الآن الامور ضد السلام.

وقال ان فتح النفق يعني ان نتنياهو يريد ان يقول للعالم انه لا شأن لأحد في القدس سوى اسرائيل، وهو تقويض لعملية السلام.

واثارت تحذيرات الحسين شديدة اللهجة ردود فعل واسعة في اسرائيل حيث دعا مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاسرائيلية كما اذاع راديو اسرائيل الى دراسة الموقف بجدية واهتمام والعمل على تلافي الاسباب التي دفعت بالحسين ليطلق تحذيره.

واعلنت اذاعة اسرائيل ان نتنياهو قرر ارسال مستشاره السياسي "دوري جولد" الى عمان في محاولة لتطويق الازمة التي نشبت بين عمان وتل ابيب عقب فتح النفق وعقب التصريحات التي اطلقها الحسين ■



من هو نتنياهو؟

عندما كان "نتنياهو" يسرف في وعوده الانتخابية، ويطلق التصريحات المتطرفة، قال البعض: ان هذه دعاية انتخابية. وعندما نجح، وبدأ يكرر ما سبق قوله، قالوا: ما زال نشوان سكرة الانتصار.

وعندما امر بفتح "النفق" كان في الوقت نفسه يغلق نهائيا "نفق السلام" الذي فرض اصلا بغير شروطنا. وهنا تفاجأ هؤلاء، كمن صابهم المس.

لكن، من هو نتنياهو؟! لا نقصد طبعا اصله وفصله، انما نريد في هذه العجالة التطرق الى مداخل خمسة عنده تتحكم في صناعة القرار، وهي اكثر تشابكا عنده مما نستطيع فصلها عن بعضها البعض، لكنه يؤمن بها "ايمان الاصنام"، فهو يؤمن ان فلسطين هي ارض يهودية اعتمادا على المداخل التالية:

- المدخل الديني - التوراتي، حيث يعتقد ان هذه الارض هي عطاء الله لشعبه المختار، وان تنفيذ وتثبيت والمساعدة في ذلك يعتبر عبادة يهودية، وتقربا الى الله.

والمدخل التوراتي يقودنا الى المدخل التاريخي حيث يعتبر ان اليهود اكثر قدما في فلسطين وان من جاء بعدهم هم قبائل عربية رحلة لم تثبت في مكان، بل ان المكان لا يعني عندها شيئا.

والمدخل التاريخي يجعله ينظر بعين الاعتبار الى المآسي التي حلت باليهود والشتات الذي اصابهم مع ما يعني ذلك من اثر "الضحية" في لا وعيه، فبدل ان يشعر انه كان ضحية ولا يجب ان يجعل له ضحايا، نراه يفرغ عقدة الضحية في ضحية اخرى.

كما ينطلق الرجل من قناعة بالمدخل الخلقي - او الاخلاقي - بانهم على الطريق الصحيح والباقي على باطل، ومن حسن الاخلاق ان يتم الوقوف معهم.

ولتحقيق كل ما مضى يؤمن انه لا بد لاسرائيل من "السمو" في صراع القوى الحديثة، وان لا احد يحمي اسرائيل غير نفسها، ويجب عليها الاعتماد على ذاتها فقط وعدم الاتكاء على الاخرين، فالمستقبل لا يضمن ان لا يصبح "صديق اليوم عدو الغد" وحتى لو لم يحدث ذلك فان الاعتماد على الذات يخفف الضغوط في اتخاذ القرارات.

ان هذه المداخل تصلح لمزيد من الدراسة لمعرفة كيفية مواجهة قراراته، وامكانية التنبؤ بها، واتخاذ السياسات الوقائية تجاهها ومجابهتها حينما يتطلب الامر.

وبغير ذلك سنبقى نتخذ القرارات "يوما بيوم" ونتقمص في ردود الفعل ونخزى في عقر دارنا حقيقة، ومجازا في عقولنا.

حكم خير

بسبب وجود السفارة الاسرائيلية
الغاء حجز اقامة الرئيس الفرنسي في فندق "فورتي جراند"

النداء - خاص

الغت الحكومة الفرنسية حجزا للرئيس الفرنسي جاك شيراك في فندق "فورتي جراند" والذي كان من المفترض ان يقيم فيه مع الوفد المرافق له اثناء زيارته المقبلة للاردن ضمن جولة يزور فيها المنطقة في الفترة ١٩-٢٥ تشرين الاول الحالي.

وقال المحللون ان الفرنسيين تراجعوا عن الحجز في الفندق المذكور بسبب وجود السفارة الاسرائيلية ومن باب الاحتياطات الامنية.

وكان شيراك عقب لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد دعا اسرائيل الى اتخاذ خطوات عملية تجاه السلام وعدم الاكتفاء بالاقوال ■



نقابة المهندسين تصعدها مع الحكومة

تنوي نقابة المهندسين الاردنيين تصعيد لاجراءاتها للضغط على الحكومة لمعالجة موضوع نظام العلاوات الموحد وتآكل الاجور.

ويعقد المهندس حسني ابو غيدا - نائب نقيب المهندسين - مؤتمرين صحفيين لهذا الغرض، الاول سيكون الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الاربعاء، والآخر بعد اجتماع الهيئة العامة الاستثنائي المفتوح لمناقشة الموضوع الذي سيعقد يوم الجمعة ١٩٩٦/١٠/١١.

النداء حاورت نائب نقيب المهندسين المهندس حسني ابو غيدا حول النقابة واوضاعها.

(التفاصيل ص ٧)

الوخز بالإبر

من التراث

حينما افقد البوصلة، في ظل كل ما يجري اعود، على طريقة "النكوص" في علم النفس الى ماضينا، علني اجد فيه ما يقوي الجذور على الصمود، وعندما كنت ابحث في احدى المخطوطات القديمة وجدت كتابا يقول فيه ابن خلدون: سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان "اصول الحكم" واركانه اربعة دواوين، وهي: كتاب "الثورة البيضاء" لابي عون الكباريتي، وشرح التخطيط على التحنيط لريما بنت خلف الاحمر، والبيان والتبيين في غلاء قوت المساكين لمنير "سوبر" - كما يلفظها الفرنجة، وكتاب الموارد والشوارد في الاعلام للطقطور المهندز مروان ابن عم صالح المعشر، الذي كانت له صولات وجولات في مقارعة الفرنجة.

ويضيف ابن خلدون: ما سوى هذه الاربعة، فتبع لها وفروع منها.

وحدثنا ابو ثامر احمد بن عبيدات، قال: سئل اعرابي: ما الدق؟ فقال: يدق الرجل، اي يضعف، كأن سلاً به مع انه غير مؤوف - به أفة - فيكفيه الغلاء.

وهذه الكلمة هي عربية صريحة، اي خالصة، كجمرات العرب.

وقالت ريما بنت خلف: "انما النساء «علال» فليختر الرجل غلاً ليده" فرد عليها شيخ كار المهندسين: يأتي زمان تولى فيه النساء، ويحتكم فيه المسلمون الى اباطرة الفرنجة. وآنذاك فر يا فتى .. فالطاعون آت■

يحيى شقير

في قمة واشنطن

مواجهة حادة بين الحسين ونتنياهو

كشف احمد عبدالرحمن امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني النقاب عن مواجهة حادة وقعت في قمة واشنطن بين جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال في حديث للتلفزيون الفلسطيني بثه الاثنين الماضي ان العاهل الاردني قال لنتنياهو ان الرئيس الفلسطيني كان محقا في عدم حضوره هذه القمة... ورأى المسؤول الفلسطيني ان اقوال جلالة الملك الحسين هذه تعكس استياء الاردن من مواقف الحكومة الاسرائيلية حيال عملية السلام■

الحكومة طلبت "أهلاً حكومة" !

علمت "النداء" أنّ السيد عبد الكريم الكباريتي طلب بشكل شخصي تنفيذ المسلسل التليفزيوني الكوميدي "اهلا حكومة".

وقالت مصادر لنا إنّ الرئيس أعطى نبيل وهشام الضوء الاخضر لأيّ إنتقادات يرونها مناسبة، بما فيها التعرّض له شخصياً ولو بالتقليد !

وكان نبيل وهشام يرفضان العمل مع التليفزيون الاردني على أساس مسرحهما الناجح لأسباب سقف الحريّة والعائد المادي، الأمر الذي يبدو حصلا عليه بصورة مرضية. ■

وساطة حكومية جديدة لاقناع النائب عمارين بسحب استقالته

علمت «النداء» من مصادر نيابية مطلعة ان محاولات حثيثة تجريها الحكومة في الوقت الحالي، وقبل بدء الدورة العادية الرابعة لمجلس النوابه لاقناع النائب الدكتور نزيه عمارين من لجل التراجع عن استقالته.

واشارت تلك المصادر الى ان النائب انور الحديد قام باخر محاولة بهذا الاتجاه، وقدم للدكتور عمارين عرضا من رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب يتمثل بقيام د. عمارين بسحب استقالته مقابل ان يشير رئيس الوزراء الى ملابسات الاتصال التلفوني الشهير، دون تقديم اعتذار مباشر وصريح للدكتور نزيه عمارين.

وقد رفض د. عمارين هذا العرض واصر على شرطه والمتمثل بان يقوم رئيس الوزراء بالاعتذار العلني للنائب، وان يتم ذلك في الجلسة الاولى لمجلس النواب.

ولكن من غير المتوقع حدوث مثل هذا الامر، مما دفع النواب المؤيدين للحكومة الى الاعلان عن تأييدهم لكل طلب استقالة مقدم من قبل النوابه والهدف من هذا التكتيك الجديد حسب رأي المصادر النيابية ايصال رسالة واضحة للنائب عمارين بان استقالته ستقبل، ولذلك عليه التفكير بشكل جدي في موقفه، قبل ان يجد نفسه خارج المجلس، لا يستطيع لحد الجزم في هذا الموضوع، ولكن الدكتور عمارين يؤكد اصراره على تقديم الاستقالة حتى بعد اطلاعه على موقف كتلة جبهة العمل الوطني للمستقلة■

ديوان المظالم

٣٢ شهرا بدون محاكمة

بين تقرير للمنظمة العربية لحقوق الانسان وجود اربعة موقوفين في سجن سواقة منذ ٣٢ شهراً، ولم يتم تقديمهم للمحاكمة.

وقامت المنظمة بارسال مذكرة بهذا الخصوص الى النائب العام.

مطلوب «فيزا» للبحر الميت

يوم الجمعة الماضي كانت فتاة اردنية تصطحب بسيارتها صديقتها العراقية في زيارة للبحر الميت.

المفاجأة ان نقطة التفتيش الموجودة قبل الاستراحة منعت الفتاة العراقية من المرور، مع انها بينت لهم انها تحمل اقامة سنوية في الاردن.

هل لانها عراقية!

في مونتريال بكندا يبدأ السبت المقبل مؤتمر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

الاتحاد دعا ١٢ اردنيا للمشاركة في المؤتمر، وفتاة راقية تقيم اقامة مشروعة في الاردن. وتمثل جمعية اصدقاء الآثار المشاركة في المؤتمر مع توصية للسفارة الكندية في عمان لمنحهم التاشيرات. الفتاة العراقية هي الوحيدة التي تم رفض منحها تأشيرة وجاء في رد السكرتير الاول، الذي هو عضو ايضا في جمعية اصدقاء الآثار ان المعنية فشلت في اقناعنا بنواياها من خلال طلبها.

احتجوا..

اصدرت منظمة «الحق» لحقوق الانسان في الضفة الغربية بيانا دعت فيه الى تدخل الهيئات الدولية لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتحسين ظروف المعتقلين الاداريين في سجن «كفار يونا» الذين بدأوا اضرابا عن الطعام، ومن بينهم احد العاملين بمنظمة حق فرع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف.

وحمل البيان حكومة نتنياهو مسؤولية اي تطور في الاحداث.

ودعت المنظمة الى ارسال رسائل احتجاج الى كل من:

- نتنياهو رئيس الوزراء فاكس ٠٠٩٧٢٥٦٦٤٨٣٨

- يتسحاق مردخاي وزير الدفاع ٠٠٩٧٢٣ ٦٩١٦٩٤٠

- اوريه بيبي، مدير السجون ٠٠٩٧٢ ٣٦٢٢٥٢١٢

الشاعر ايمن العتوم

وردت للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى من اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بخصوص توقيف الطالب الشاعر أيمن علي العتوم، وهو على ابواب التخرج.

يذكر ان الطالب العتوم فاز بلقب «شاعر الجامعات الاردنية».■

على خلفية بقاء د. شنيكات في الحكومة

موجة استقالات في «الديمقراطي» قد تؤدي الى انشقاق في الحزب

النداء - خاص

قدم فهمي الكتوت نائب الامين العام للحزب الديمقراطي الوحدوي استقالته من منصبه على خلفية معارضته لاستمرار د. مصطفى شنيكات وزيرا للزراعة في الحكومة الحالية.

وافاد المصدر ان الكتوت رفض كل المحاولات التي بذلها بعض اعضاء المكتب التنفيذي للحزب طوال الايام الماضية لاقناعه بان يحل محل مازن الساكت الامين العام السابق الذي استقال من منصبه ومن عضوية المكتب التنفيذي على الخلفية ذاتها، واكد ان الكتوت رفض ان يتولى المنصب حتى ولو بالوكالة لفترة مؤقتة. كما كان محمد البشير قد قدم استقالته من عضوية المكتب التنفيذي.

والجدير بالذكر ان المجلس العام للحزب كان قد اجتمع قبل نحو اسبوع، واقر تقريرا سياسيا تضمن عبارة تقول (ان استمرار المشاركة بالحكومة لم يعد مقبولا) وقد حصل التقرير على اغلبية اصوات الحضور ومن بينهم النائب بسام حدادين.

وعندما حاول بعض اعضاء المجلس البحث عن الية لتنفيذ ما ورد بالتقرير لالزام د. شنيكات بالاستقالة من الحكومة او تجميد مسؤولياته الحزبية فشل المجلس في ذلك وسقط الاقتراح حيث لم يحصل الا على تسعة اصوات من ٣٨ شخصا شاركوا بالاجتماع.

وقد اجتمع المكتب التنفيذي للحزب الديمقراطي الوحدوي مساء الاحد الماضي وانتخب موسى المعايطة امينا عاما للحزب بالتزكية كما انتخب عزت الراميني نائبا للامين العام بالتزكية ايضا، وبذلك يكون التيار المؤيد لبقاء د. شنيكات وزيرا بالحكومة قد نجح بالهيمنة على قيادة الحزب.

وذكر المصدر ان الكتوت ورغم خلافه مع التيار الذي هيمن مؤخرا على دفة قيادة الحزب الا انه بقي عضوا بالمكتب التنفيذي.

ويذكر ان الحزب الديمقراطي الوحدوي هو ائتلاف بين ثلاثة احزاب قومية ويسارية وبعض الخارجين من حزب حشد، ويبذل قادة الحزب الآن مساعي حثيثة للابقاء على وحدة الحزب رغم هشاشتها، ويحتمل ان تؤدي الخلافات الحالية الى انشقاق في الحزب، خاصة اذا علمنا ان التسعة الذين صوتوا ضد بقاء د. شنيكات في الحكومة هم من اعضاء «الحزب العربي الديمقراطي الاردني - السابق» احد الاحزاب الثلاثة التي اتحدت في الحزب الجديد■

وزيران سابقان وكيلان لشركات اسرائيلية

طرحت شركة البوتاس الاردنية عطاء لتفتيت صخور ملحية في البحر الميت تشكلت بفعل عوامل الزمن. حيث تعمل على اعاقة العمل وتحتاج الى تفجير باعلى تكنولوجيا للمتفجرات تحت الماء، وقد علم ان ثلاث شركات اسرائيلية تقدمت لهذا العطاء.

وقد علم ان اثنين من الوكلاء الاردنيين لهذه الشركات الاسرائيلية هما من الوزراء السابقين.

قيمة العطاء ١٥ مليون دينار في كل سنة ويستغرق العمل لتفجير هذه الصخور مدة خمس سنوات.■

احزاب الجبهة الوطنية الاربعة تتجه للاتحاد

عقد المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية الاردنية مساء يوم الاثنين اجتماعه الدوري العادي برئاسة السيد مجحم الخريشة رئيس الجبهة استعرض خلاله بنود ميثاق الجبهة التي تهدف الى توحيد احزاب الجبهة الاربعة (التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة، الوطن) في حزب واحد تتجه النية لتسميته (الحزب الوطني الاردني).

وقد تم تشكيل لجنتين من المكتب التنفيذي لحداهما لدراسة واقتراح نظام اساسي موحد والاخرى لغايات اقتراح المبادئ والمرتكزات السياسية الموحدة، بحيث تنتهي كل لجنة من مهمتها خلال شهر واحد ليعرض النظام الاساسي الموحد المقترح والمبادئ والمرتكزات السياسية الموحدة المقترحة على المكتب التنفيذي للجبهة وفي حال اقرارهما من المكتب التنفيذي ستتم احالتهما الى الاحزاب المشتركة في الجبهة للموافقة عليهما وفقاً لانظمتها الحالية وذلك تمهيدا لاستكمال اجراءات توحيد هذه الاحزاب.■

٨٠٠ شخص لبوا العشاء و٩٠ اشتروا كتاب «القدس»

تجاوز عدد حاضري حفل العشاء الذي اقيم على شرف المشاركين في ندوة يوم القدس في فندق فيلادلفيا مساء السبت الماضي ٨٠٠ شخص من ابناء القدس غير ان عدد النسخ التي بيعت من كتاب القدس الذي صدر بهذه المناسبة ويبلغ ثمنه خمسة دنانير وصل الى ٩٠ كتابا فقط. مع العلم بأن سعر بطاقة الحفل عشرون دينارا.. مما دعا رئيس لجنة يوم القدس د. صبحي غوشة الى التعليق على هذه الملاحظة امام الجمهور ودعوتهم لشراء الكتاب دعما منهم للجنة وللجمعيات الخيرية.■

بدعوة من عرفات

السعد يزور مناطق السلطة الفلسطينية وبيت الشرق

وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة الى السيد علي فريد السعد، رئيس القيادة العليا للجبهة الوطنية، التي تضم احزاب الوطن والتقدم والعدالة والوحدويون والجماهير، لزيارة مناطق السلطة الفلسطينية.

ومن المقرر ان تكون الزيارة خلال الشهر الجاري، وتضم فعاليات حزبية ونيابية ونسائية واقتصادية بارزة، بهدف دراسة السبل الكفيلة بتقوية البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي، ويحاول العمل على الحاقها باقتصاده. كما تهدف الزيارة الى تعزيز التنسيق الحزبي والنيابي والنقابي مع الفلسطينيين.



علي فريد السعد

وسيلتقي الوفد الرئيس عرفات واعضاء المجلس التشريعي والاحزاب والقوى الفلسطينية، ويقوم بزيارة بيت الشرق تضامنا مع المقدسيين في انتفاضتهم■

حاجز «بيت حانون»

لسنا ندري اهو كسل ام تطبيع ام قلة احتراف صحفي، في ان تستعمل وسائل اعلامنا تسمية حاجز «ايريز» بدل اسمه العربي «بيت حانون؟».■

٣٩ متقاعدا يتقاضون رواتب اكثر من ٥٠٠ دينار والاغلبية اقل من ١٠٠

بين تقرير للضمان الاجتماعي انه في بداية العام الماضي وجد ان ٣٩ من الذين يتقاضون رواتب تقاعدية من المؤسسة تزيد رواتبهم التقاعدية عن ٥٠٠ دينار وهم ضمن ٢٢٨٨٠ مشمولا بالضمان.

اما الذين يتقاضون رواتب تقل عن ١٠٠ دينار فعددهم حوالي ٢٠ الف متقاعد، في حين يتقاضى ٢٨٠٠ متقاعد رواتب تقاعدية من ١٠٠ - ٤٩٩ دينارا■

لا ضرائب على التعويضات

نفت مصادر مطلعة في دائرة ضريبة الدخل النية لفرض «ضريبة» على مبالغ التعويضات التي سيتم صرفها للعائدين من الكويت والخليج كون هذه المبالغ غير خاضعة لضريبة الدخل قانونيا■

في بيان للجبهة الوطنية الاردنية

الاجراءات الاسرائيلية تهدد المنطقة بالدمار

اصدرت الجبهة الوطنية الاردنية، التي تضم احزاب التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة، والوطن بيانا استنكرت فيه الاجراءات الاسرائيلية التي تهدد المنطقة باكملها.

وقال البيان ان اسرائيل، كل يوم توالي تحدياتها اللامسؤولة تجاه عملية السلام وفي كل يوم تعلن عن انتهاكات جديدة لاتفاقات السلام وعن تعديها على الاماكن المقدسة التي هي رمز السلام وعنوانه لجميع شعوب العالم. وكان آخر هذه الانتهاكات ان قامت اسرائيل بحراسة عسكرية مشددة بفتح النفق الذي قامت بحفره تحت اسوار المسجد الاقصى المبارك مما يهدد المسجد الاقصى بالتصدع والانهيار ضاربة بعرض الحائط كافة الاعتراضات والاحتجاجات التي قام بها سكان المدينة المقدسة، وكذلك الاتفاقات التي تم عقدها مع السلطة الفلسطينية ومع الحكومة الاردنية بأن تكون الاماكن المقدسة في القدس تحت اشرافها ورعايتها.

واضاف ان الاعتداء على المسجد الاقصى المبارك ومحاولة هدمه كانت على الدوام هدفا اسرائيليا معلنا تلجأ اسرائيل لتحقيقه بمختلف الوسائل. فقامت بحرقه اولا. ثم بحفر النفق تحته واغلاقه. وها هي تفتحه لممارسي الارهاب لتتيح لهم وضع المتفجرات لهدمه، غير عابئة بقرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص. والتي قررت ان جميع تلك المنطقة وقف اسلامي، ولا علاقة لاسرائيل ولا لليهود بملكيته منذ زمن الانتداب رغم المحاولات الحديثة لمحكمة العدل الاسرائيلية باعتباره جبل الهيكل الذي يحق للاسرائيليين استعماله والتعبد فيه (حسب قراراتها)

وتغطية لهذه الممارسات المضادة لكافة المواثيق والاعراف الدولية، لجأت اسرائيل لاتهام الدول العربية بمخالفة مواثيق السلام، فهي حينا تتهم مصر وحينا آخر تتهم السلطة الفلسطينية وسوريا بعدم الرغبة في السلام، مع انها هي التي نقضت كافة المواثيق والاتفاقات المبرمة معها، دون وازع من ضمير او خلق.

اننا نستنكر هذه الاجراءات الاسرائيلية التي تهدد المنطقة باكملها بالويلات والدمار، فاننا ندعو الامتين العربية والاسلامية للوقوف صفا واحدا في وجه هذه المؤامرة الجديدة، التي تحيكها اسرائيل لتهويد المدينة المقدسة، وتغيير معالمها والاعتداء على قدسيتها.

ودعا البيان كافة شعوب ودول العالم المحبة للسلام والامم المتحدة الى العمل على وضع حد لهذا التعدي الاجرامي، وارغام اسرائيل على الالتزام بالمواثيق الدولية التي تدين الاعتداءات على الاماكن المقدسة والتي تهدد سلام وامن المنطقة.■

المعارضة تخوض انتخابات رئاسة مجلس النواب وجبهة العمل الوطني ترشح جمو نائبا للرئيس

قرر نواب المعارضة خوض انتخابات رئاسة مجلس النواب المقبلة، بعد نقاش طويل جرى يوم الاحد الماضي.

ومن المعلومات التي رشحت من الاجتماع تبين ان هدف نواب المعارضة من هذا القرار هو منع رئيس مجلس النواب الحالي المهندس سعد هايل السرور من الفوز بهذا المنصب بالتزكية كما حدث ذلك في المرة الماضية، سيما ان لهم ملاحظات عديدة على اداء السرور في الفترة الاخيرة، وبالتحديد اثناء الازمة الاخيرة التي ادت الى فض الدورة الاستثنائية.

ولم يحدد نواب المعارضة مرشحهم حتى هذه اللحظة، ولكن من المتوقع أن يتم اختيار الشيخ عبدالرحيم العكور لخوض هذه المنافسة بسبب ما يتمتع به من احترام كبير في صفوف النواب مما يؤهله للحصول على اصوات عديدة تجعل الانتخابات ساخنة، وهذا ما يرغب به نواب المعارضة.

واصبح في حكم المؤكد ان يتم انتخاب النائب عبدالباقي جمو نائبا اول لرئيس مجلس النواب، وذلك بعد ان قررت كتلته النيابية اعادة ترشيحه لهذا المنصب وكان النائب جمو، قد قاطع عدة اجتماعات للكتلة غضبا لسحب منصب رئيس الكتلة منه وانتخاب المهندس عبدالهادي المجالي بدلا منه.

ومن اجل الحفاظ على وحدة الكتلة وعلى قوتها ككبر كتلة في البرلمان، قرر المجتمعون اعادة ترشيح جمو لمنصب نائب رئيس مجلس النواب.

وقد تلقى النائب جمو هذا القرار بارتياح، واعلن تمسكه بعضوية الكتلة على الرغم من احتجاجاته السابقة.■

للخروج من "الازمة"

الاعداد لحوار وطني شامل برعاية الحكومة

عمان - سميرة عوض

بات في حكم المؤكد ان يجري في غضون الايام القليلة المقبلة حوار وطني شامل باشتراك جميع الفعاليات السياسية والاقتصادية، وذلك بعد الانتهاء من اعداد الترتيبات اللازمة التي يجري اتخاذها حاليا على المستوى الحكومي في الوقت الراهن لاقامة مثل هذا الحوار.

وتأتي هذه الخطوة في اطار الجهود التي تبذل للحيلولة دون تفاقم الازمة ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية التي بلغت ذروتها مؤخرا اثر رفع اسعار الخبز وتهميش الحكومة لدور مجلس النواب في وضع اليات رفع هذه المادة الاساسية.

والى جانب مناقشة القضايا الداخلية سيجري خلال الحوار الوطني مناقشة العديد من القضايا المتعلقة بعملية السلام التي تعثرت مؤخرا بسبب التعنت الاسرائيلي اضافة الى مناقشة صريحة وحوار شامل حول المسالة العراقية والعلاقات الاردنية العراقية وعلى وجه الخصوص الاقتصادية منها.

ويعتقد على نطاق واسع ان التصريحات التي ادلى بها مؤخرا سمو الامير الحسن، وركز خلالها على القضايا سالفة الذكر تشكل اساسا لانطلاقة الحوار الوطني وصولا الى نتائج ايجابية تسهم في الخروج من الحالة الراهنة.

ومن المتوقع ان يشكل الحوار الوطني الشامل حركة اصلاحية جديدة في الاردن من اجل تغيير المفاهيم القائمة للعديد من القضايا، كما سيسهم في تأسيس مرحلة جديدة يتم الابتعاد بموجبها عن الاجتهادات، وذلك من خلال وضع كافة القضايا المتنازع عليها على بساط البحث.■

المعارضون يتوقعون رحيل الحكومة المؤيدون يتمنون التعديل ليصبحوا وزراء

يؤكد عدد من النواب قرب اجراء تعديل وزاري موسع على حكومة الكباريتي.

ويقول هؤلاء النواب ان رئيس الوزراء قد وعد عددا من النواب الذين امتنعوا عن التصويت على توصيات اللجنة النيابية بخصوص اسعار الخبز والاعلاف، بمناصب وزارية في اقرب تعديل على الحكومة.

ويذكر النواب اسماء مثل د. ذيب عبدالله واحمد الكساسبة ومنصور بن طريف وعبدالباقي جمو وصالح شعواطة وهاني مصالحة.

ومن جهة اخرى فان مصادر نيابية معارضة لا تتوقع اجراء مثل هذا التعديل على الحكومة، وتؤكد ان التعديل ما هو الا امنية للنواب الذين ايدوا الحكومة والذين خسروا الكثير جراء ذلك.

ويرجح نواب المعارضة فكرة رحيل الحكومة على فكرة التعديل، وذلك لأن المرحلة السياسية الحالية تتطلب وجود حكومة تحظى بتأييد شعبي ونيابي وحزبي، تكون قادرة على اجتياز الازمة الراهنة والناتجة عن عدم الثقة بالحكومة.■

جبهة العمل الوطني ترد على توجان فيصل

ناقشت كتلة جبهة العمل الوطني النيابية في اجتماعها الاخير الذي عقد يوم الاحد الماضي المقالة التي نشرتها النائب توجان فيصل في احدى الصحف الاسبوعية، وشنت من خلالها هجوما على الكتلة ورئيسها المهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة.

وقد تم تصوير للمقالة وتوزيعها على اعضاء الكتلة مسبقا من اجل دراستها وتحديد الموقف منها.

وعلمت «النداء» ان الكتلة اتخذت قرارا بتصعيد عملية المواجهة مع النائب توجان فيصل خلال الدورة النيابية العادية، ومحاربة كافة الاقتراحات التي ستقدمها او السياسات التي تتبناها، خاصة وان الكتلة اعتبرت ما كتبته فيصل يشكل مساسا في مصداقية كل عضو فيها.■

قبل وبعد

الوزير المرح د. كمال ناصر اضحك جميع الحاضرين، لكن من نوع «شر البلية ما يضحك»، في لقائه مع الصحفيين فعندما تساءل احد الصحفيين عن قانون «من اين لك هذا؟» بعد ان تحدث عن ضرورة محاسبة الحيتان والوزراء والمسؤولين الكبار الذين سيرتكبون الفساد، رد الوزير «بطلاقة» وهدوء: اسمع.. عارف شو بك تحكي.. كنت احكي مثلك قبل ما اصير وزير!. فضج الجميع بالضحك.■

يقام بالمركز الثقافي الملكي

حفل لتكريم الفائزين بجوائز رابطة الكتاب

تقيم رابطة الكتاب الاردنيين حفلا لتكريم الفائزين بجوائزها التقديرية لعام ١٩٩٥ الساعة الخامسة من مساء اليوم الاربعاء في المركز الثقافي الملكي.

وسيتم تسليم شهادة جائزة منذر عنبتاوي لحقوق الانسان للدكتور سليمان صويص، وجائزة ميشيل النمري للحريات الديمقراطية للمناضل بهجت ابو غربية، وجائزة منيف الرزاز للدراسات والفكر للدكتور محمد جابر الانصاري (البحرين)، وجائزة يعقوب عويس للمقالة مناصفة للاستاذين جورج حداد وفخري قعوار، وجائزة محمود سيف الدين الايراني للقصة القصيرة لعدي مدانات، وجائزة تيسير سبول للرواية لزياد القاسم، وجائزة عرار الادبية للشاعر حيدر محمود - سفير الاردن في تونس، وجائزة غالب هلسة للابداع الثقافي للدكتور عبد الرحمن ياغي، وجائزة عبد الرحيم عمر لافضل ديوان شعر عربي لعبد الله رضوان.■

"أبو شاكر" .. عودة إلى الأضواء

لاحظ المتابعون للسياسة المحلية عودة الامير زيد بن شاكر إلى الصورة مؤخراً، بظهوره على شاشة التليفزيون مودعاً جلالة الملك، بعد غياب وصل إلى ستة اشهر.

وقال هؤلاء إنّ العودة لم تقتصر على وداع جلالته، ولكنها تجاوزته إلى إجتماعات مكثّفة له مع شخصيات سياسية مهمة.

ويذكر أنّ عودة "أبي شاكر" إلى رئاسة الحكومة لم يعد وارداً بعد صدور الارادة الملكية بتسميته أميراً، لكنّ التساؤلات تتزايد حول منصب رئاسة الديوان الملكي، أو أيّ منصب آخر مقرّب من جلالة الملك.■

الخوف من السلطة اوجد "الاغلبية الصامتة" الحكومة تمارس سياسة الحب بالاكراه

في مذكرة رفعها نقيب المحامين للحسين

رفعت نقابة المحامين مذكرة الى جلالة الملك الحسين حول الازمة التي يمر بها الاردن ومقترحات لمعالجتها.

وتضمنت المذكرة التي نشرها الاستاذ حسين مجلي، نقيب المحامين في العدد الاخير من مجلة نقابة المحامين انتقادات لاذعة للحكومة خاصة في معالجتها لقضية الخبز والاعلاف وما تمخض عنها من "تعبير عنيف لجأ اليه بعض ابناء الاردن ظنا منهم ان ايصال رايهم للقمة قد يحتاج لمثل هذا الانفجار وتقول المذكرة اذا لم نقف امام هذا التعبير بالعنف او امام هذا الانفجار الذي ارتبط بالخبز لنعترف بالاسباب الحقيقية له فاننا لا نستطيع العلاج وبالتالي فان التعبير بالعنف او بالانفجار سيكون متجددا.

وتشير الى ان هذا التعبير العنيف من بعض ابناء الاردن يأتي في هذا الزمان الذي تتفاقم فيه المخاطر الاسرائيلية والذي يتبين فيه ان المخاطر في المنطقة العربية هي مخاطر عربية في الاساس.

وتأتي هذه المذكرة في هذا الزمان الذي تهتز فيه اوهام المتفائلين بالسلام مع اسرائيل بعد فوز نتنياهو وسط انقسام استراتيجي حول مستقبل الامة ومصيرها ووسط الاستسلام والتنازل عما لا يمكن ولا يجوز التنازل عنه.

كما تأتي في الزمان الذي يضع فيه النظام العربي بندا اساسيا ولحدا على جدول اعماله هو "السلام مع اسرائيل"، غير ان الجديد هو حكومة "اسرائيل" هي التي اصبحت تقول "لا" للسلام واصبحت شروط السلام المطروحة من قبل "اسرائيل" شروطا يتعذر وصفها بأقل من شروط استسلام.

وتقول المذكرة ان الانسان العربي البسيط يدرك ان الاستعلاء "الاسرائيلي" ليس ناتجا عن تفوق حقيقي "اسرائيلي" بل عن سلبية وعجز الدول العربية واعاقتها لتوظيف القدرات العربية لمواجهة الاستعلاء "الاسرائيلي"، وبسبب كل ما قدمه الساسة العرب من تنازلات وبسبب تعجل البعض لتحقيق سبق الصداقة مع "اسرائيل".

واذا كان الاحتقان "الاسرائيلي" المعادي للسلام من جانب المنظمات والاحزاب الدينية واليمينية قاد الى اغتيال رابين ثم الى اسقاط بيريز وحزب العمل فان حالة الاحتقان العربية ربما تكون اخطر واقوى لان احدا لا يستطيع ان يتنبأ بالكيفية التي يمكن ان يعبر بها الانسان العربي عن نفسه نتيجة هذا الاحتقان.

وتمضي قائلة اننا نعتقد ان الموقف "الاسرائيلي" "يقوم الان على عزل عرب بلاد الشام عن بعضهم بعزل سوريا عن باقي عرب بلاد الشام او عزل باقي عرب بلاد الشام عن سوريا وعزل الجميع عن العراق كمقدمة لاقامة "اسرائيل" كبرى على انقاض الاردن وسوريا والعراق معا.

وان وحدة عرب بلاد الشام او وحدة سوريا الكبرى هي المدخل لمواجهة المشروع الصهيوني "اسرائيل كبرى"، كما ان وحدة عرب بلاد الشام تشكل مدخلا اساسيا لوحدة عربية شاملة.

والاردن اليوم بأزمة يصفها البعض بانها ازمة اقتصادية بعد ان كان وصفها بعض آخر بانها ازمة مالية وكان بعض آخر وصفها قبل ذلك بانها ازمة نقدية.

وفي حقيقة الامر فان الازمة التي يعيشها الاردن هذه الايام تدل على اسبابها المباشرة وغير المباشرة انها ليست - كما يبدو ظاهرها - ازمة اقتصادية فحسب وانما هي ازمة ذات ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية اساسها تخلخل الثقة بين الادارة العامة والمواطن ومحتواها الفعلي ازمات مزمنة اهمها ازمة الحقوق والحريات العامة وازمة الديمقراطية.

وكان التطبيق العملي لتعامل الحكومة مع المواطن لا يزال قائما على:

اتخاذ قرارات مصيرية سياسية واقتصادية دون الرجوع الى المواطن او المؤسسات الشرعية الدستورية لاجراء حوار شامل على مستوى الوطن كله بشأنها (قرار رفع الدعم عن الخبز والاعلاف) رغم ان الخبز والاعلاف سلع امنية. وتضخم كتلة الفقراء في البلاد لحساب قلة تمتلك القصور في مصايف اوروبا واموالا طائلة في بنوكها. والاستهانة بمؤسسات الديمقراطية عن طريق الاغراء بالمناصب الحكومية والهدايا والسيارات والمكاسب الشخصية والمناورات. وصياغة قانون انتخاب ادى الى ان النائب الذي يحصل على حوالي الف صوت يصبح ناطقا باسم شعب وصل عدد ناخبيه حوالي مليونين. وممارسة سلطة الحب بالاكراه حيث شهدت المحاكم العديد من قضايا اطالة اللسان التي لم يسبق للمحاكم الاردنية ان شهدت هذه الكثرة من القضايا وعدم الثقة بالمواطن (وبالتالي لم يعد المواطن يثق بالحكومة) . ولاعتبار المواطن محلا للواجبات وليس اهلا للحقوق. وانقطاع الصلة بين وسائل الاعلام والمواطن .

وقد ترتب على هذا كله انعدام المصداقية بين المواطن والحكومة واستمرار سيادة العقلية او الذهنية العرفية لدى الادارة العامة في تعاملها مع المواطن.

ولا يزال الموظف العام يؤمن بنظرية استمداد السلطة من الحكومة لا من الشعب او من القانون، وامن الموظف العام بنظرية "الموظف العام السيد" لا بنظرية "الموظف العام الخادم". وقد ترتب على تعامل الادارة العامة مع المواطن ان اصبح المواطن مسكونا بالخوف من السلطة مشحونا بالحنق عليها، واصبح المواطن وامام تلك مدفوعا اما الى الممالأة والنفاق او تصنيفه معارضا للحكم مما قد يؤدي به الى مصاعب حياتية كبيرة، ومن الطبيعي ان يختار معظم المواطنين جانب الصمت لدرجة اصبح المجتمع الاردني يوصف بانه المجتمع الصامت، وتوصف اغلبية المجتمع الاردني بالاغلبية الصامتة.

ويتساءل هل التكيف مع الاوضاع الصحيحة هو قدر على الفقراء فقط؟ لماذا لا يتكيف الاغنياء ايضا في حالة عامة من التقشف الضرورية ضرورة رفع اسعار الخبز!.

واشار الى ضرورة القضاء على الفساد والتلاعب بالاموال العامة والامتيازات التي تقضم من امكانيات البلاد على الوقوف على قدميها. والتقليل من تمويل الرحلات الكثيرة للوفود بما يرفع المصاريف في هذا الاتجاه الى عشرات الملايين من الدنانير الاردنية. الناس يرون بأم اعينهم تسرب امكانيات الدولة من هذا

■ هناك تسرع في الاستجابة لمطالب صندوق النقد الدولي

المصرف المقترح الذي يقضم ايضا من احترام المواطن الاجانب لمشاريعنا، واكد على اهمية تقوية مؤسسات الدولة المدنية بفتح المجال امامها للمشاركة في مراقبة التسيب والحد منه، ويمكن ان تكون للصحافة هي الاسرع في تنفيذ المطلوب منها، ولذلك فان التوقف عن تخفيض سقف الحريات المتاحة ورفع القيود عن الصحفيين، والتوقف عن استخدام قانون "اطالة اللسان" وهو سيء الصيت فعلا ولا لزوم له وهو في احسن الاحوال رد فعل عفوي على تصرفات غير منطقية لاجهزة قمعية عفى على مهماتها التاريخ، وتتحمل القيادة، في نهاية التحليل نتائجها.

ودعا الى تعزيز دور البرلمان باعطائه مجاله والتوقف عن عمليات شل قدراته بالتوقف عن محاولات شراء ولائه، والعمل على التشجيع على سن تشريعات حضارية تنقل مؤسساتنا الديمقراطية وشعبنا من حالة التخلف العشائرية التي يعيشها الى دولة القانون والتعددية وحقوق الانسان التي يجب ان تصان تحت كل الظروف.

واشار الى عدم اخذ رأي الفعاليات الشعبية او تبادل الرأي معها بشأن القرارات والاجراءات الاقتصادية التي اتخذت مؤخرا وذلك قبل اتخاذها.

وانتقد سرعة صدور القرارات الخاصة بالاستجابة لمطالب صندوق النقد الدولي وكأنها قدر لا مفر منه وسرعة الاستجابة لهذه المطالب واعتبار المواطن هذه المطالب ماسة بسيادة الدولة وبالتالي بكرامة المجتمع .

ويقول ان استهتار الادارة العامة او على الاقل عدم اهتمامها بردود الفعل الشعبية الاولية على قرارات رفع الدعم عن الخبز والاعلاف "يؤكد سيادة الذهنية العرفية لدى الادارة العامة".

الخروج من الازمة

ويضيف ان معالجة الازمة دون المشاركة الايجابية للمواطن وبمجرد تحميله الاعباء المالية سوف يترتب عليها تفاقم الازمة لا حلها، واذا كان متصورا ان فرض مزيد من الاعباء المالية يمكن ان يؤدي الى زيادة الواردات فان مجرد زيادة الواردات وتخفيض النفقات قد يحل ازمة اقتصادية مؤقتة، ولكن لا يحل الازمة على صعيد مساحة العلاقة بين المواطن والادارة العامة.

والحل الجذري الذي يمكن ان يخرج بهذا المجتمع من الازمة الحالية الى الامان الاقتصادي والسياسي هو اعادة النظر في منهج الحكم بحيث تتم اتاحة الحرية الفردية والعامة التي لا تحجبها اساليب الترهيب ولا تقيدها الا قيود المبادئ والاسس الدستورية باعتبار ان المبادئ والاسس الدستورية هي التي تحدد ما هو في مصلحة الشعب وما هو في غير مصلحته.

واذا كان المعيار الذي يحكم ويحدد صلة الحكومة بالشعب هو الدستور، واذا كانت الحكومة يجب ان تكون امتدادا للشعب وتراعا من اذرعه فانها لتكون كذلك فان الشعب يصبح هو صاحب حق المجيء بالحكومة وصاحب الحق في تكوينها ومحاسبتها ولا شك ان الشكوك وعدم الثقة القائمة بين الشعب والحكومة سببها ان لا احد من الشعب يعرف ولا احد من الوزراء يعرف لماذا ذهبت تلك الحكومة

■ بعض الوزراء لا يعرف لماذا جاء ولماذا ذهب ؟

ولماذا اتت غيرها، دع عنك انه لا احد يعرف الاسس التي شكلت الوزارة سندا لها او الاسس التي جيء بالوزارة بموجبها؟ لا احد يعرف البرنامج او المخطط الذي تلتزم به الحكومة قبل تكوينها وبعد تكوينها وتلتزم امام الشعب بتنفيذه ولا شك انه كلما ذهبت وزارة وجاءت وزارة اخرى يطرح تساؤل من شعبنا عن الاسس التي شكلت الوزارة سندا لها، فلا يجد الجواب؟ حتى انه اصبح من المعروف لدى الكافة ان الوزير لا يعرف لماذا جاء ولماذا ذهب، واصبح من المعروف ان الوزير لا يشارك بالقرار السياسي بأي حال من الاحوال بل انه اصبح من المعروف ضمنا وعلنا ان من يجيء وزيرا ليس شريكا في القرار السياسي.

ان اعادة النظر في منهج الحكم تقتضي فتح قنوات ممارسة الحقوق والحريات للمواطن واعطاء المواطن حق التفكير والتعبير وحق الرقابة الشعبية على الحكم وممارسة حرية الرأي عن طريق الصحافة الحرة وفي اطار ذلك يجب

■ لا بدّ من اطلاق سراح كل موقوف دون محاكمة

اعادة النظر في توقيف المواطنين دون محاكمة، واطلاق سراح كل موقوف دون محاكمة. ان اعادة النظر في المنهج الاقتصادي هي من اساسيات اعادة النظر في منهج الحكم، فتؤكد الحكومات باستمرار على دور القطاع الخاص بهدف تقليص تدخل الدولة في حقل الاقتصاد والتموين ونرى ان هذا التوجه خاطئ وخطر ومناقض للتوجه الذي يقوم على تدخل الدولة حماية للفئات الفقيرة التي تشكل اكثرية الشعب. ان اصحاب المصالح الاستغلالية الجشعة هم الذين يروجون لمقولة ان كل مشروع تتولاه الحكومة هو مشروع فاشل لانهم بذلك يدافعون عن جشعهم واستغلالهم وفي هذا الاطار يجب اعادة النظر في موضوع دور القطاع الخاص الذي يعيش اصلا في بلدنا على حساب القطاع العام. ان مجتمعنا عاش في السنوات الاخيرة في جو من الفوضى الاستهلاكية الا ان الفوضى الاستهلاكية في مجتمعنا بحاجة الى تحديد فالحقيقة ان الاستهلاك الباذخ والانفاق الاستفزازي والمظهري الذي فرط وبدد ثروة الوطن والمواطن هو الذي اتاح لشريحة ضيقة في مجتمعنا غالبا ما تكون شريحة المستغلين الذين فسدوا وافسدوا من اصحاب الثروات الطفيلية الطائلة، وهذا يقتضي اتخاذ الاجراءات الاقتصادية اللازمة التي تلغي فرص الاستغلال والثراء غير المشروع لهذه الشريحة وبحيث تتحمل هذه الشريحة الاعباء اللازمة لاعادة التوازن الاقتصادي وبحيث لا تتحمل الطبقات الشعبية اعباء اضافية لانها لا تملك ما تعطيه وفي النتيجة يجب ان يتحمل المستفيدون من سنوات الطفرة كامل الاعباء المالية فلا الموظف ولا الفلاح او العامل بصورة عامة استفاد من سنوات الطفرة ودخله محدود نقدا وقيمة النقد تتدنى ولم تعد دخول هذه الفئات تقابل حاجاتها. ان اعادة النظر في منهج الحكم تجعل من الاردن نموذجا عصريا وتجعل الحكم مقنعا لابناء الاردن وتجعل من الحكم امتدادا للشعب، والحكم المقنع لشعبه يحميه شعبه، والحكم الذي لا يحميه شعبه لا تحميه قوة في الوجود.■

الصح .. آفة

آخر نكتة !

عندما يُغلب الناس على أمرهم ، يستعينون بالنكتة ، لعلّها تنفّس عن همومهم ، وهذا أضعف الأيمان !

هذه النتيجة كانت خلاصة موضوع مثير نشرته " النداء " ، في الأسبوع الماضي ، وأفادنا ضمناً أنّ حكومتنا "الرشيدة" حقّقت لنا ، ما لم تحققه عشرات الحكومات ، حيث صارت الضحكات عنوان مجالسنا ، مع أنّها ضحكات مُرّة !

وهذا ، في حدّ ذاته ، إنجاز مهم !

فلعلّ ناسنا لم يستعينوا بالنكتة السياسية ، في حياتهم ، كما يفعلون الآن ، وأنت تسمع النكتة ، في كلّ مكان ، من المقهى إلى سيارة التاكسي والدكاكين ، وحتّى المدارس الابتدائيّة !

وإذا كانت هناك نكات كثيرة معبّرة ، عمّا نمرّ به من ظروف ، فإنّ ثمّة واحدة تختصر كلّ النكات ، وتقدّم لنا رؤية الناس ، على طبق من خبز ، وقد صار أغلى من الذهب ...

تقول نفي عزّ أزمة الكرك ، أراد جلالة الملك أن يختبر الفريق الحكومي ، فأخذ أربعة منهم [نتحفّظ على أسمائهم] في طائرة عمودية فوق المدينة ، وقال لهم : معي مئة الف دينار ، من فئة العشرين ، أريد توزيعها على الناس ، فكيف ترون الطريقة المناسبة؟

قال الأوّل : إرمها من الطائرة ، فسيأخذها الناس ويرضون !

قال الثاني : إصرف العشرينات إلى عشرات وإرمها فسيرضى ناس اكثر!

قال الثالث : بل إصرفها خمسات فسيرضى ناس اكثر !

قال الرابع : بل إصرفها دنانير فسترضى الأغلبية !

نظر جلالته إلى قائد الطائرة وسأله : ما رأيك أنت ؟ فأجاب : بعد اذن سيدنا أنا اقترح أن ترمي الأربعة من الطائرة فسيرضى كل الناس !

وفي حقيقةالامر ، فإنّ ما تُعبّر عنه هذه النكتة واضح ، إذ ترى الناس أنّ الثقة مفقودة بالمشورة التي تقدّمها الحكومة ، وبالتالي فإنّ لا ثقة أبداً بقراراتها ، وتعاملاتها المختلفة .

على أنّ ما يُضحك الناس ، هذه الايام ، ليس فقط هذه النكات اللاذعة ، بل تلك التصريحات التي تخرج من أعضاء في الحكومة ، ولا يعرف مُطلقوها أنّها تثير في الناس شهوة الضحك ، بإعتبار أنّ شر البلية ما يضحك ، وهي مسألة تتكرر حتّى ظننا اننا نعيش في مسرح هزلي على الطريقة المصرية ..

فها هو مسؤول حكومي يحتلّ شاشة التليفزيون ، ليقول إنّ الحكومة لم تُحرك قضية ، ضدّ أيّ صحافي ، على أساس سياسي ، فيضحك الناس ، كثيراً ، لكنّ من يضحك اكثر هم هؤلاء الزملاء الذين إكتووا بنار المحاكم ، وعلى أساس سياسي ، وإسألوا خالد الكساسبة ، وناصر قمش ، وطه أبو ردن ، وراكان السعايدة ، وغيرهم الكثيرين !

وهذا مسؤول حكومي اكبر ، وفي لقاء مع الصحافيين [ليس للنشر] ، يتّهم سوريا بالتعنّت ، ويردّ التهمة عن إسرائيل ، لنكتشف في اليوم التالي أنّ سوريا وإسرائيل توصلتا ، أيام حزب العمل ، إلى إتفاق برعاية أميركية ، ولا يعترف به نتنياهو الآن !

وهذا المسؤول ، نفسه ، ما زال يكرر تصريحاته ضد العراق ، مُحافظاً على برنامجه الشخصي برفع المعاناة عن الشعب العراقي بالقضاء على نظامه ، فنستمع في اليوم نفسه إلى رئيس المخابرات الاميركية يقول : إن صدام حسين الآن اقوى مما كان قبل خمس سنوات !

نستمع إلى كلّ ذلك فنضحك ، فالنكتة تحولّت ، والفضل للحكومة ، إلى حقيقة أردنية يوميّة !

باسم سكجها

مؤسسة التسويق الزراعي تحارب المزارعين

ثمة هدف اوحد وجدت من اجله مؤسسة التسويق الزراعي - الذي كان وما زال وسيظل - مساعدة المزارعين على تسويق منتجاتهم الزراعية وايجاد الاسواق الملائمة والبديلة لها بشكل يضمن اعلى مردود للمزارع الاردني، الامر الذي يرفد الخزينة الاردنية ويساعد على تنمية حصيلة دخلنا القومي.

وفيما يبدو ان المؤسسة آخر ما تفكر به هو مصلحة المزارع.. الا اذا كانت تعرف مصلحته اكثر منه فهي لا تألو جهدا في ايجاد الوسائل التي تضر بمصلحة المزارع.. وبوار منتجاته، فبدلا من ان تحل الاختناقات التسويقية، نراها بافعالها تزيد الطين بلة.

وآخر ما خرجت به علينا مؤسسة التسويق هو الطلب الى المزارعين من مصدري الخضروات استعمال نماذج خاصة من العبوات.

ولأن هذا (الطلب/ الأمر) لم يسبقه تنسيق مع المزارعين وقامت به منفردة نعتبره مخالفا ابسط قواعد الديمقراطية التي تسود البلد.

وهذا القرار الجائر للمؤسسة دفع المصدرين للاضراب عن التصدير لمدة يومين.. فماذا كانت النتيجة؟ ببساطة متناهية تكدست الخضروات في السوق المركزي.. وانخفضت الاسعار الى اقل من النصف.. وبهذا نجحت المؤسسة في الحاق الاضرار بالمزارع! ومن المستفيد؟ بالتأكيد لم يستفد من هذه الخطوة الا اصحاب البسطات.. اما المزارع فقد اكتفى بالخسارة.. خاصة وان الاسعار لم تعاود ارتفاعها ثانية بعد هبوطها السريع!.

واذا عرفنا ان معظم صادرات المملكة من الخضروات تصدر الى دول الخليج، ونسبة بسيطة جدا تصدر الى اوروبا وغيرها من الدول، ولم تطالب اي من الدول المستوردة باستعمال عبوات بمواصفات جديدة تطابق تلك التي «قررتها المؤسسة» فما الداعي لتغيير مواصفة هذه العبوات؟.

الم يكن الاجدى ان تتريث المؤسسة قبل اتخاذ مثل هذا القرار؟ الم يكن من الاجدى اخذ رأي من يهمهم الامر من المزارعين قبل الاقدام على هذه الخطوة التي الحقت الخسائر الفادحة بالمزارعين، خاصة وان العبوة المقترحة تزيد عدد العبوات التي يجب استخدامها حوالي ٣٠٪.. يتحمل ثمنها المزارع وحده.

لذا فانني اقترح ان تشكل الحكومة لجنة تمثل المزارعين بكافة اطيافهم لدراسة مثل هذا القرار واي قرار آخر يمس المزارع الاردني للخروج بقرار يرضي الاطراف كافة ويراعي مصلحة المزارع والمستهلك قبل تعميم قرارات جائرة ليست في مصلحة المزارع على ان تكون مهمة هذه اللجنة مهمة مرحلية الى ان يتم انجاز قانون اتحاد المزارعين المقترح منذ سنوات و«المركون» في ادراج المسؤولين.

مرة اخرى مؤسسة التسويق وجدت لتعين المزارع لا لتستقوي عليه.. فمن يعتبر!.

غالب ابو جابر

٥٠٪ زيادة في ارباح البنك الاسلامي

حقق البنك الاسلامي الاردني نمواً في ارباحه الاستثمارية خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة ٤٩٫٥٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ، وتجاوزت هذه الارباح مبلغ ٢٠٫٦ مليون دينار.

وقال مدير عام البنك موسى شحادة ان الودائع ارتفعت بنسبة ٤٫١٪ وبلغت حوالي ٥٣٦٫٢ مليون دينار ـ وان للبنك رسالة اجتماعية تجاه المجتمع الاردني من خلال تقديمه قروضاً حسنة تسهم في تحسين مستويات المعيشة للمستفيدين منها، وقال ان حجم القروض الحسنة نما ١٦٪ ووصل مع نهاية حزيران الماضي الى ١٫٧١ مليون دينار ■

فساد مالي واداري في الدولية لانتاج الاقمشة

مطالبة المدير العام السابق بـ ٦٥٠ ألف دينار تلاعب بها

النداء- خاص

تعقد الهيئة العامة للشركة الدولية لانتاج الاقمشة يوم غد الخميس ١٠/١٠ اجتماعها العادي الثاني لمناقشة تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية ١٩٩٥ .

وكشف التقرير ان المدير العام / رئيس مجلس الادارة السابق (ع.و) الذي تمت تنحيته قام اثناء استلام موجودات المؤسسة المتحدة التي تم شراؤها من (غ.و) وهو ابنه بتقديم صور فواتير وصور وثائق لم توجد لها بيانات جمركية كما أن نوع العملة المسجلة بقيمها في هذه الصور يختلف عن نوع العملة المثبتة في المعاملات الجمركية لهذه الفواتير.

واكدت نتائج تدقيق مدقق الحسابات صحة ما نسب لمدير الشركة وابنه حيث قام مجلس الادارة برفع قضايا جزائية وحقوقية ضد مدير الشركة وولده ومطالبتهما بحقوق الشركة.

وبين التقرير ان المدير العام السابق اشترى ماكنات قديمة من المؤسسة المتحدة التي يملكها ابنه وبكلفة عالية.

وتطالب الشركة المدير العام السابق (ع.و) بمبالغ تصل الى ٦٥٠ الف دينار.

ويوضح تقرير مدقق الحسابات ان خسائر الشركة بلغت ٣٥٣ الف دينار عن العام الماضي.

وتتلخص القضايا المقامة على رئيس مجلس الادارة /المدير العام السابق (ع.و) وولده (غ.و) وحسب ما ورد من محامي الشركة بالقضايا التالية :

أ- الدعوى الاولى بمبلغ ٢٤٨٫٤٠٠ دينار اردني مقامة على رئيس مجلس الادارة / المدير العام السابق :

وتتلخص وقائع الدعوى انه بتاريخ ١٩٩٤/٧/٣١ تم بيع بضاعة بموجب صورة فاتوره مروسة باسم الشركة الدولية لانتاج الاقمشة تحمل الرقم ٩٤/١/١٠٢ الى مجموعة المعامل والشركات الصناعية العراقية / بغداد بقيمة ٦٠٫٠٠٠ دولار بما يعادل ٤٢٫٠٠٠ دينار اردني تقريبا في ذلك الوقت واصدر لهذه البضاعة رخصة التصدير رقم ٩٤١٠٦٩٩٠ المؤرخة في ١٩٩٤/٨/٨ وشهادة المنشأ رقم ١٣٩٤٦ المؤرخة في ١٩٩٤/٨/٧ وظهرت صورة هذه الفاتورة بين اوراق رئيس مجلس الادارة / المدير العام السابق بعد استقالته من ادارة الشركة.

كما قدم صورة بيان تصدير بضاعة يحمل الرقم ١٩٩٤/١١/٤٨٢٤ تاريخ ١٩٩٤/٨/٩ يشعر ان المؤسسة المتحدة لصناعة الاقمشة والعائدة لابن رئيس مجلس الادارة / المدير العام السابق والتي اطلع مجلس ادارة الشركة على بيانات الغائها بتاريخ ١٩٩٤/٦/٤ قد باعت بضاعة عبارة عن اقمشة تنجيد وبرادي الى مجموعة المعامل والشركات العراقية / بغداد بقيمة ٢٠٠٫٠٠٠ دولار امريكي بما يعادل تقريبا ٢٠٦٫٤٠٠ دينار اردني وان هذا البيع تم بموجب صورة فاتورة مروسة باسم المؤسسة المتحدة (الملغاة والمباعة للشركة الدولية لانتاج الاقمشة) تحمل الرقم ٩٩٤/١٠١ ومؤرخة بتاريخ ١٩٩٤/٧/١٣ وموقعة من قبل رئيس مجلس الادارة / المدير العام السابق وان رقم السجل التجاري الذي ذكر في بيان تصدير البضاعة على انه رقم سجل المؤسسة المتحدة وهو ٢٧٣ هو في الحقيقة رقم سجل الشركة الدولية لانتاج الاقمشة.

ب- الدعوى الثانية بمبلغ ٤٠٤٫٨٠٠ دينار اردني مقامة على رئيس مجلس الادارة / المدير العام السابق وابنه :

وتتلخص وقائعها انه بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢١ قرر مجلس ادارة الشركة الدولية لانتاج الاقمشة شراء موجودات المؤسسة المتحدة لصناعة الاقمشة والتي يملكها ابن رئيس مجلس الادارة / المدير العام السابق بقيمة اجمالية قدرها ٢٧٣٫٦٧٣ دينارا اردنيا مضافة اليها نسبة ٨٪ وبذلك يكون كامل المبلغ ٧٢٧٫١٥٦ دينارا اردنيا شريطة ان تكون جميع تكاليف المشروع معززة بفواتير ومستندات صرف وقبض اصولية وشريطة ان يقوم مالك المؤسسة بالغاء السجل التجاري للمؤسسة المتحدة وعدم مزاولة اي نشاط شبيه بنشاط الشركة الدولية لانتاج الاقمشة، وتبين من خلال التدقيق ان جميع المستندات صور وليست اصلية وان بعضا من هذه الصور بعملة مختلفة لما هو مثبت في الدفاتر، وانه لم يتم عمل لجنة استلام وجرد للموجودات المشتراة وان جزءا من الموجودات المشتراة غير معزز بمستندات مؤيدة.

سهم الشركة يصل الى ادنى سعر منذ سنة

وقد بلغ اعلى سعر لسهم الشركة الدولية لانتاج الاقمشة ٠٫٧٢ دينار وادناه ٠٫٣٩ دينار خلال آخر ١٢ شهرا.

ويبلغ سعر السهم حاليا حوالي ٠٫٣٩ دينار وهو ادنى سعر منذ سنة

وقد تأسست الشركة عام ١٩٩٤ وبدأ انتاجها في نهاية ذلك العام .■

(١) الدعاوى المقامة على رئيس مجلس الادارة المدير العام السابق وابنه

[illegible]

تقرير مجلس الادارة عن القضايا المقامة على مدير الشركة السابق

في كتاب استقالتها من مجلس نقابة الصيادلة

ملك عنبتاوي تكشف سوء ادارة اموال النقابة هناك استثمارات في مشاريع معينة تثير التساؤل

النداء - خاص

قدمت الصيدلانية ملك عنبتاوي استقالتها من مجلس نقابة الصيادلة احتجاجا على عدد من الممارسات غير القانونية والاخطاء التي تحدث في النقابة واستبدال مجلس النقابة "بشخص النقيب" وعجز المجلس حسب ما جاء في الاستقالة .

وقالت عنبتاوي في استقالتها انه كان لنقابتنا - الى جانب شقيقاتها من النقابات المهنية - دور حيوي وفعال في النهوض بالواقع السياسي والاجتماعي في الاردن تجسد في اهتمامها الدائم بكافة القضايا العامة والمحلية والقومية وحتى العالمية، وربما تكون في غمرة اهتمامها بتلك الاحداث قد نسيت او تناست المهمة الاساس لوجودها والمتمثلة بحماية المهنة والعمل على رفع شأنها وحماية حقوق ومصالح منتسبيها.

الآن وفي الوقت الذي تتعرض فيه النقابات المهنية لهجمة تهدف الى اضعاف دورها الاجتماعي والسياسي بتفريغها من مضمونها العام واستبدالها بجمعيات ومؤسسات تطوعية متخصصة ذات صبغة بيروقراطية، اقول الآن وفي هذه المرحلة التي نشهد فيها محاولات اقصاء النقابات عن دورها التاريخي فان اخطر ما يمكن ان يعجل في هذا الاقصاء بل اكثر ما يمكن ان يقود الى الالغاء هو عجز مجالس النقابات عن ادارة شؤون نقاباتهم لاي سبب كان.

ولاني رصدت العجز وعشته خلال سبعة عشر شهرا مضت من عمري في مجلس نقابة الصيادلة فانني ابادر هنا الى الاعتراف بهذا العجز الذي يعيشه مجلسنا الكريم افرادا وجماعة.

لقد قررت بعد البحث والدراسة وبعد محاولاتي لايصال الرسالة التي حملني اياها زملائي في الهيئة العامة بان استميحهم عذرا بالانسحاب من الموقع الذي احلوني فيه واضعة بين ايديهم جملة من الاخطاء التي رصدتها خلال وجودي عضوا في المجلس آملة ان تجد تلك الاخطاء من يتصدى لها اليوم او غدا. لذا فانني وبدون الدخول في تفاصيل املك الادلة عليها وسبق ان اعلمتكم بالجزء الاكبر منها، استعرض لكم جانبا من اخطائنا واكشف امام من يهمه الامر عن مواطن عجزنا ومنها:

استبدال مجلس النقابة بشخص النقيب وهو امر مخالف لابسط اسس العمل النقابي التي تقوم على عمل الفريق.

سوء ادارة اموال النقابة والذي تبدى بأكثر من جانب:

النفقات - هناك جزء كبير من النفقات غير ضروري ولا يستند لاسس شرعية عند صرفه، ناهيك عن الاخطاء المحاسبية غير المبررة التي تشتمل عليها عمليات القبض والصرف.

الاستثمار - اقدم مجلس النقابة خلال الفترة الماضية على اشكال من الاستثمار بمبالغ لا يستهان بها دون اي مناقشة او دراسة لجدواها الاقتصادية سواء على المدى القريب او البعيد وهو امر يغذي التساؤل حول لمصلحة من يتم الاستثمار بهذه المشاريع دون سواها؟ ولاية اهداف؟■

هكذا من الأصل

عالم ليس لنا

صورة محورية لحياتنا البشرية

● د. نظام عساف

لو قدر لنا، عزيزي القارىء، ان نحيا بعض الوقت مع رواد الفضاء في احدى المحطات الفضائية، واستخدمنا عدسة «التصوير الطبقي» للحياة البشرية، في عالم اليوم، فماذا نجد؟.

نلحظ سيادة الاتيكيت عوضا عن الاخلاق، والتصنع بدلا للعفوية والبراءة، وسعي الانسان للاكل بديلا عن سعيه كي يعيش، وطوابير الخريجين من المعاهد والجامعات مع ندرة لوجود المثقفين، ميولا للرضى عن الواقع المعاش بدلا من السعي نحو تطويره للأفضل، ومسح الجوخ كبديل للنقد البناء.

واكثر من ذلك، نرى جنوحا نحو امتلاك الثروة عوضا عن الغنى، وشيوع الرتابة بدلا للابداع، ونزوعا لاشباع الشهوة والشراهة عوضا عن القناعة والاقتناع، وميولا نحو الرياء والمداهنة، مع ان الحكمة تقتضي العمل بمقولة «صديقك من صدقك لا من صدقك».

ويظهر لنا التصوير الطبقي المحوري هذا اتساع بقعة ظلمات النزعات الاستهلاكية وانحصار رقعة نور الروح، فالكبير يلتهم الصغير، والقوي يستغل الضعيف، والرجل يضطهد المرأة، وكلاهما يعنفان الطفل، والثري يزدري الفقير، اضافة الى انحياز المثقف الجمعي نحو «الفقر الاجباري... وهلم جرى». ان عالما يظهر على هذا المنوال عندما نلتقط له صورة حية ومباشرة عالم ليس لنا. اليس كذلك؟!■

مستشفى البشير.. ظالم ام مظلوم ؟؟

قسم الجراحة انشىء عشية العدوان الثلاثي على مصر

● كتب هيثم البرغوثي

في البداية، قبل ان يكون مستشفى البشير، كان المكان مقرا لجمعية السل الاردنية، وفي الاربعينات سمي بمستشفى البشير.

وعشية العدوان الثلاثي الذي قامت به اسرائيل وفرنسا وبريطانيا ضد مصر بعد تاميم قناة السويس، وخلال ساعات الليل بادرت وزارة الصحة الى تحويل قسم التوليد في المستشفى الى وحدة جراحية تحسبا للطوارىء ومن امتداد العدوان.

ومنذ ذلك الحين اخذ مستشفى البشير يكبر، ليحمل العبء الاكبر في علاج المواطنين. وحجم العمل على هذا المستشفى كان اكبر من التخطيط دائما.



ازدحام داخل مستشفى البشير

د. زهير ملحس: مستشفيات الصحة نقطة عبور الاطباء الى القطاع الخاص

د. سهيل الكايد: الحل تحسين اوضاع اطباء القطاع العام لا السماح لهم بفتح عيادات خاصة

وحسب لاحصاءات منظمة الصحة العالمية فان ١٪ من السكان يكون في اي وقت بحاجة للاستشفاء في المستشفيات، ووفقا لهذه الاحصاءات يتوجب توفير ٤٠ الف سرير في المملكة، في حين لا تزيد نسبة الموجود واقعيا عن ١٨٪ من هذا العدد وحسب آخر احصائية لوزارة الصحة يوجد ٧٤٤٠ سريرا في الاردن.

«النداء» قامت بجولة ميدانية في مستشفى البشير الحكومي في عمان، والتقت عددا من المراجعين لاستطلاع الاوضاع السائدة فيه.

لفت انتباهنا في البداية الازدحام على مداخل الاقسام، التي يتخللها تراشق كلمات بين القائمين على المداخل والمواطنين، وعلامات التعب والاعياء البادية على وجوه بعض المرضى، وتجمعات الناس الهائمة بين الاشجار بانتظار ملفاتها وأوراقها والتجهم على وجوه الاطباء والمرضين.

خلال حديثنا مع احدى المراجعات، قالت: سبق ان ادخلنا عمتي عايشة عبدالفتاح الى هذا المستشفى لاجراء عملية لعينها التي تأثرت بمرض السكري الذي كان قد اصابها، واجريت لها خمس عمليات تخدير، ونقلت الى غرفة العمليات، ولم تجر لها العملية الجراحية الا في المرة الخامسة.

وقالت احدى المريضات اللواتي يحتجن الى غسيل كلى دوري: فوجئنا بادارة المستشفى تطالبنا بدفع عشرين دينارا عن كل عملية غسل، مع اننا احيانا لا نجد اجرة السرفيس للوصول الى المستشفى.

وقال الشاب محمد عبدالرحمن: ابي يرقد في المستشفى ويجد صعوبة في السير، ولا يوجد في الطابق كله سوى حمام واحد، يتعذر عليه الوصول اليه.

وقالت مراجعة عجوز اراجع المستشفى منذ عامين، ومع ذلك لم يسمح لي اليوم بالدخول الا بعد ان يعثروا على ملفي الذي ما زالوا يبحثون عنه، وفي البداية شخصوا مرضي بوجود «ثاليل على المثانة»، واجريت لي جلسات كهربائية، وبعد خروجي شعرت بالالم يعاودني، فعدت ثانية الى المستشفى، واجريت لي عملية تم خلالها قص جزء من امعائي، وبعد ان خرجت بفترة بدأت انزف - وانت مثل ابني - وتضيف المراجعة نفسها: احيانا ورغم ان لدي تأمينا صحيا، ولا اجد دواء خاصة حبوب الضغط مما يضطرني لشرائها باثمان مرتفعة من الخارج.

الانسة نهلة عاملة اجتماعية في قسم الشكاوى في المستشفى سألناها عن طبيعة الشكاوى التي تقدم لقسمهم، فقالت تضاءل حجم هذه الشكاوى في الفترة الاخيرة الى حد كبير، ومعظم ما يقدم لنا الآن من شكاوى هي حول منع اهالي بعض المرضى من الدخول لاستصدار تقارير طبية عن اقاربهم المرضى من قبل المشرفين على مداخل بعض الاقسام.

ويقول المراجع عزمي جرار: ان المسافة بين قسم الادخال والمراجعة واقسام المستشفى التخصصية بعيدة جدا، وانا مصاب بـ «ديسك» واجد معاناة في الانتقال خلال هذه المسافة، كما ان الازدحام يتسبب في تأخر موعد المراجعة لبضع اسابيع مما يؤدي الى تفاقم المرض.

مستشفى الامير حمزة الحكومي

في ظل هذا الازدحام ومع ازدياد معاناة المرضى والاطباء والمرضين في مستشفى البشير، ما هو الحل؟.

اثناء حكومة الشريف عبدالحميد شرف اوائل سنة ١٩٨٠، توصل الدكتور زهير ملحس - وزير الصحة - آنذاك الى قناعة بعدم كفاية مستشفى البشير، فتشجع الى فكرة انشاء مستشفى ثان. ويقول د. ملحس لـ «النداء» ان سيادة الشريف عبدالحميد شرف وافق على اقتراحي واقتراح لجنة المستشارين الاختصاصيين ببناء مستشفى حكومي آخر يخفف العبء عن مستشفى البشير، وتجمد المشروع بعد ذلك ليعاد احياؤه اثناء حكومة السيد مضر بدران، الذي طلب ان يقام المشروع في شمالي مدينة عمان الخالية من خدمات مستشفيات وتم اختيار قطعة ارض مملوكة في منطقة النويجيس مسطحة ورائعة. وتم استملاك ما مساحته مئة وسبعون دونما لتخصيصها للمستشفى. وبلغ سعرها ٤ر١ مليون دينار، وتقرر ان يكون المستشفى بسعة لا تقل عن ٥٥٠ سريرا.

لكن تبين آنذاك انه لا رصيد لدينا للمشروع، ولا بد من طلب رصده لنا من وزارة المالية، وهذا يحتاج الى قانون معدل لقانون الموازنة، ولحماسي تجاوزت الكثير من الانظمة القائمة، مما اعادني بعد ذلك مجددا الى نقطة الصفر.

وتجمد المشروع بعد ظهور بوادر تعديلات وتغييرات في الوزارة عام ١٩٨٣، وتبين خلال السنة ذاتها، لا سيما في الربع الاخير منها ان الموازنة الحكومية المقبلة ستكون تقشفية وتم بتر الكثير من احتياجات وزارة الصحة الآتية - آنذاك - والمستقبلية، وباعتقادي ان وزارة الصحة قد ظلمت لحساب وزارات ومؤسسات اخرى، فلم ترصد موازنة سنة ١٩٨٤ وما بعدها اي مبلغ لهذا المشروع الرائد.

هجرة اطباء المستشفى الى القطاع الخاص

رغم اضراب اطباء القطاع العام مطالبين باتصافهم ماديا، يقول د. ملحس: ما زالت المستشفيات الحكومية مجرد اشارة ضوئية للاطباء للمرور الى القطاع الخاص، حيث تتفشى ظاهرة عدم المساواة في التعامل الرسمي مع اطباء القطاعات العلاجية العامة، فرغم ان اطباء القطاع العام جميعهم مثقلون بالعمل، وهم مظلومون على صعيد الحوافز والرواتب، الا انه سمح لبعض اطباء القطاع العام - اطباء مستشفى الجامعة - بالعمل في القطاع الخاص، بينما لا يسمح لاطباء المستشفيات الحكومية الاخرى بذلك، كما لا يحصل اطباء المستشفيات الحكومية على دورات تخصصية، ولا بدل حضور مؤتمرات، مما يدفع معظمهم للشعور بالاحباط وهجرة المستشفيات العامة في اقل من خمس سنوات عمل، ولا يعني انني اشجع الدمج بين العمل في القطاع العام صباحا مثلا، ومساء في القطاع الخاص والذي سيكون على حساب اداء الطبيب ولكنني مع تحسين اوضاع اطباء القطاع العام والمساواة بينهم.

د. الكايد المدير الاسبق لمستشفى البشير

ويقول الدكتور سهيل الكايد - المدير الاسبق لمستشفى البشير: مستشفى البشير لم يعد يكفي لاستيعاب الاعداد المتزايدة من المرضى، فرغم توفر كوادر كافية فيه، الا انه يشهد ضغطا متزايدا، مما يستلزم بناء مستشفى حكومي رديف، وكانت هناك تخطيطات لبناء المستشفى الرديف لكن الامكانيات المالية لوزارة الصحة حالت دون ذلك.

وحول هجرة اطباء القطاع العام الى القطاع الخاص، يقول د. الكايد: ان سبب ذلك ضآلة الرواتب في القطاع العام، وبقناعتي ان كبار الاختصاصيين في مستشفيات وزارة الصحة يجب ان يمنحوا رواتب عالية كي يستمروا في خدمة المستشفيات الحكومية، ويتسنى لهم تدريب الجيل القادم من الاطباء، وان يكافأوا لكونهم مرجعا للاطباء الجدد في معالجة المرضى المراجعين.

وحول قرار مستشفى الجامعة السماح لاطبائه بفتح عيادات خاصة، يضيف د. الكايد: بقناعتي ان السماح لاطباء القطاع العام بفتح عيادات خاصة ليس امرا مستحسنا، والحل لاوضاعهم هو ان يعطى اطباء القطاع العام ما يعادل المكاسب التي تحققها العيادات الخاصة حتى لا يضطرون للعمل في القطاع الخاص، وحتى لا ترتفع في وجههم اصابع الاتهام.

ويقول د. الكايد: ان عدد الاسرة في مستشفى البشير كان اثناء ادارته للمستشفى (٥٥٠) سريرا، وهي في تزايد مما يزيد الاعباء على المستشفى، والضغط على اطبائه.

وتشير آخر احصائية لوزارة الصحة الى وجود حوالي ٧٠٠ سرير في المستشفى.

اطباء البشير يتذمرون

ومن خلال لقاءات سريعة مع اطباء المستشفى خرجت «النداء» بالانطباعات التالية:

تذمر الاطباء من تفشي ظاهرة الفقر في اوساطهم مقارنة بزملائهم في القطاع الخاص، وعدم حرص وزارة الصحة على رفع رواتب الاطباء المستشارين والقدامى بشكل يعزز لديهم التمسك بمواقعهم الوظيفية وانعدام الخدمات الفندقية في المستشفى.

ويجمع الاطباء على ضرورة احياء مشروع مستشفى الامير حمزة، بدل استمرار ترقيع مستشفى البشير ذي البنية القديمة، وضرورة توسيع المراكز الصحية الشاملة بحيث يقتصر التحويل للمستشفى على الحالات الضرورية، وتخصيص غرف لموظفي الفئة الخاصة تتوفر فيها الخدمات المميزة، مما سيوفر على وزارة الصحة المبالغ الكبيرة التي تدفع على معالجتهم لمستشفيات خاصة داخل البلد وخارجه.

ويطالب اطباء البشير بمساواتهم باطباء القطاع العام الاخرين، سيما اطباء مستشفى الجامعة الذين سمح لهم بفتح عيادات خاصة في المستشفى ذاته.■

في احدث تقرير لوزارة الصحة

وفاة ٥ر١٪ ممن يدخلون مستشفيات الوزارة

موازنة الوزارة في انخفاض مستمر

النداء - خاص

ادخل الى مستشفيات وزارة الصحة العام الماضي حوالي ٢٠٠ الف مريض.

وبعد ان بلغ معدل اقامة المريض منهم حوالي ٥ر٣ يوم خرجوا معافين ما عدا ٢٨٤٦ مريضا انتقلوا الى رحمة الله، اي بنسبة ٤ر١٪، في حين ادخل ١٦١ الف مريض للمستشفيات الخاصة توفي منهم ١١٣٦ بنسبة ٠.٧٪.

وبلغت نسبة الوفيات ممن ادخلوا الى مستشفيات الوزارة في العام ١٩٩٤ حوالي ٥ر١٪ مما يعني ان نسبة الامل بالخروج معافى هي في ازدياد.

هذا ما جاء في التقرير السنوي ١٩٩٥ لوزارة الصحة.

ويبين التقرير ان اعلى نسبة وفيات هي في مستشفى البشير، ومستشفى الامير فيصل حيث تبلغ ٤ر٢٪ واقلها في مستشفى الرويشد ٠.٣٪ وغور الصافي ٤ر٠٪ والكرك والمفرق ٥ر٠٪.

كما بين التقرير ان حوالي ربع الاطفال الخداج الذين يدخلون في مستشفى البشير يتوفاهم الله.

العمليات الجراحية

ومن بين ٦٠ الف عملية جراحية اجريت في مستشفيات الوزارة اجريت في مستشفى البشير حوالي ١٨ الف عملية جراحية العام الماضي منها ٤٧٠٠ عملية جراحية نسائية، ٢٥٧٨ انف واذن وحنجرة، ٢٠٢٤ جراحة عظم و٦٠٠ جراحة اعصاب ودماغ و٤٤ عملية قلب واوعية دموية، و١٤٩ عملية جراحة صدر.

ومن بين ٥٨ الف عملية ولادة حدثت في مستشفيات الوزارة اجريت ٤٩٢٠ عملية قيصرية.

مستشفى البشير يتحمل العبء الاكبر من العمل

كما تبين ازدياد حالات الحروق المعالجة والمدخلة لمستشفيات الوزارة من ٧ الاف حالة عام ١٩٩٤ الى ٨٢٤٣ حالة العام الماضي.

التبرع بالدم

وتبرع ٥٢ الفا بالدم العام الماضي تبرعوا بحوالي ٣٦ الف لتر من الدم وبزيادة قدرها ١٠٪ في اعداد المتبرعين.

موازنة الوزارة

ويبين التقرير ان موازنة وزارة الصحة بالنسبة للموازنة العامة للدولة هي في تناقص مستمر حيث كانت ٩ر٥٪ بمبلغ ٧٥ مليون دينار عام ١٩٩٢ وانخفضت الى ٤ر٥٪ عام ١٩٩٤ ثم انخفضت الى ١ر٥٪ وبمبلغ ٨٦ مليون دينار عام ١٩٩٥■

الحرية للزميل فؤاد حسين

اصدر مجلس نقابة الصحفيين بيانا دعا فيه الى الافراج الفوري عن الزميل فؤاد حسين رئيس لجنة الحريات في النقابة او احالته الى المحكمة المختصة.

وفيما يلي نص البيان :

تابع مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين باهتمام وترقب شديدين الظروف والملابسات التي ادت الى اعتقال الزميل فؤاد حسين / عضو المجلس ورئيس لجنة الحريات العامة في النقابة، منذ اكثر من شهر ونصف دون توجيه تهمة محددة له.

وقد استنفذت النقابة خلال الفترة السابقة كافة اتصالاتها مع الجهات المعنية من اجل اطلاق سراح الزميل فؤاد حسين، الا ان كل تلك الجهود لم تحقق اية نتيجة تذكر حتى الآن، واستمر اعتقال الزميل بالرغم من كل النداءات الكثيرة والمتكررة من النقابة ومجمع النقابات المهنية والاشخاص الاعتباريين والاحزاب السياسية بهذا الخصوص.

ان النقابة التي ينضوي تحت لوائها نخبة من قادة للرأي العام في المجتمع، لترى في استمرار اعتقال الزميل فؤاد صدمة للصورة الحقيقية لمسيرة الديمقراطية في بلدنا، وللحريات الصحفية التي تحرص النقابة على بقائها وصونها من كل اعتداء.

وانه في الوقت الذي تؤكد النقابة احترامها لسيادة القانون وحرصها على تفعيله، فانها تطالب الحكومة بالافراج الفوري عن الزميل فؤاد حسين او احالته الى المحكمة المختصة لمحاكمته اذا كان مذنبا كما تطالب النقابة الحكومة بفتح حوار وطني لدراسة اسباب الازمة والظروف والملابسات التي يمكن طرحها للخروج منها.

وفي النهاية، تؤكد النقابة وبكل صدق، اعتزازها بالصحافة الاردنية كافة، وموقعها المسؤول في المجتمع، ودورها المميز والعقلاني في خدمة الوطن والمواطن، ونأمل من الحكومة ان تسهم في تعزيز مسيرتها ودفعها الى الامام لتأخذ مكانتها اللائقة والحقيقية بين مؤسسات المجتمع المدني الاخرى■

لشراء حصة الحكومة في الاسمنت

اجتماع للشركات الدولية الراغبة في الشراء بعد عشرة ايام

٣٠٪ زيادة في مصاريف الشركة وتراجع ارباحها

النداء - خاص

تراجعت الارباح الصافية لشركة الاسمنت خلال النصف الاول للعام الحالي بنسبة ٦٪ ، وبلغت ٢ر٦ مليون دينار منها ٢١٠ الاف دينار بسبب بيع موجودات ثابتة .وزادت الارباح التشغيلية للشركات بنسبة ٥ر٩٪ وتجاوزت ٩ر١١ مليون دينار مقارنة بارباح نفس الفترة من العام الماضي نتيجة لمبيعاتها المحلية والخارجية.وقال مساعد مدير دائرة التسويق علي البدور ان مبيعات الشركة للخارج زادت ٣ر١٨٪ وبلغت ٤٦٠٠ طن خلال النصف الاول لعام ١٩٩٦ مشيرا الى ان هذه المبيعات تتضمن عقود التصدير الى سوريا والسلطة الفلسطينية.وقال مدير المبيعات جمال الوشاح ان مبيعات الشركة المحلية بلغت ٢ر١ مليون طن تجاوزت قيمتها ٨ر٥١ مليون دينار خلال الستة اشهر الاولى لهذا العام .واظهرت ميزانية الشركة نصف السنوية تراجع ارباحها بسبب الزيادة في مجمل المصاريف الادارية والتمويلية بنسبة ٥ر٢٩٪ البالغة ٩٨ر٥ مليون دينار.

وكشفت الميزانية عن دفع ما يقارب ٩ر١٢ مليون دينار لتمويل مشاريع تحت التنفيذ ضمن برامج توسيع وتحسين الانتاج والبيئة.خاصة وان موضوع البيئة في الاردن اصبح ياخذ حيزاً كبيراً من اهتمامات الاردن .واظهرت ميزانية الشركة ان مجمل موجوداتها زاد ٤٪ وبلغ ٧ر١٩٨ مليون دينار .وبلغ مجمل المطلوبات طويلة الاجل الموجودة كالتزامات على الشركة ٨ر٤٤ مليون دينار منها ٥ر٤٤ مليون دينار اقساط القروض طويلة الاجل ، وتجاوز مجمل المطلوبات المتداولة ٧ر٥٤ مليون دينار منها ٢ر٤٢ مليون دينار التزامات تجاه بنوك اردنية دائنة منها البنك العربي والبنك الاردني للاستثمار والتمويل والبنك الاسلامي وكشفت الميزانية ايضا عن نمو حقوق المساهمين خلال الفترة بنسبة ٤٪ وبلغت ٣٩ مليون دينار منها ٤٤ر٦٠ مليون دينار والباقي احتياطات وارباح مدورة .ويذكر ان المؤسسة الاردنية للاستثمار (ذراع الحكومة الاستثمارية) تمتلك نسبة ٥ر٤٩٪ من رأس المال، وطرحت المؤسسة عطاء دولياً لبيع كامل حصتها او جزء منها وذلك بالتعاون مع البنك الدولي ، ومن المقرر ان يعقد اجتماع بين هذه الشركات العالمية الراغبة بالشراء وعددها ١٤ شركة في التاسع عشر من الشهر الحالي ■

للزميلة ملك التل

صدور الجزء الثاني من كتاب " بعيداً عن السياسة"

قلة هم السياسيون الاردنيون الذين كتبوا مذكراتهم، وعموما فالعرب اصبحوا غير مغرمين بالسير الذاتية مقارنة مع ما يحدث في الغرب، حيث مثلا يصدر في الولايات المتحدة سنويا ٢٠ الف كتاب توثق حياة كل من يعتقد ان عنده شيئا ليقوله.

بل ان البعض يذهب الى كاتب سير ليتولى هذه المهمة، فيجعل قصة حياة شخص عادي، قصة غريبة قد تتحول الى فيلم.

وفي الاردن هناك "تواضع" من السياسيين، او عدم جرأة في الكتابة عن انفسهم ، فتأتي صحفية لامعة مثل الزميلة ملك التل فتجعلهم يبوحون بالجانب الاخر من حياتهم .. اي «بعيدا عن السياسة» كما هو عنوان الكتاب الذي اصدرت التل الجزء الثاني منه واستعرضت فيه سيرا شخصية لرجالات اردنيين اسهموا في بناء الاردن منذ نشأته وحتى الآن.

وان كان اسم الكتاب "بعيدا عن السياسة" ، الا انه جاء "قريبا من السياسة" التي لا تنفصل عن اوجه الحياة كافة.

لقد كشفت الزميلة التل في كتابها، جوانب خفية على عامة الناس عن ٣٦ شخصية اردنية كان لها ما كان من جد وجهد وعرق لاعلاء بنيان هذا الوطن، واعدة اياناا ومؤملة طرح الجزء الثالث قريبا.

فقد تحدث بعضهم عن الاحداث السياسية التي شهدها في حياته، والمرحلة الحالية التي تمر بها البلاد والعالم، وكشف بعضهم جوانب عائلية/اسرية كانت خافية على الناس وبين البعض مواهبه واهتماماته.

الغلاف

وقد تضمن الجزء الثاني من كتاب "بعيدا عن السياسة" ترجمات لكل من السادة د.عبد السلام المجالي وعبد الكريم الكباريتي واحمد الطراونه وكمال الدجاني ومحمد نزال العرموطي وعبد الله صلاح ومتيب المصري ومروان الحمود و د.كامل ابو جابر وعلي السحيمات و د.سعيد التل و د. معن ابو نوار و د.جواد العناني و د. عبد الله النسور ود.رجائي المعشر وجودت السبول وسمير قعوار و د.عبد الله الجازي وخالد الطراونة ود.كمال الشاعر وعبد المجيد شومان و د. اشرف الكردي وجودت المحيسن ونصوح محيي الدين وملحم التل وعبد المجيد ذنيبات ومجسم الخريشة.وجاء الكتاب في ٤٩٩ صفحه بطباعة انيقة واضحة■

سيناريوهات توفيقية باشراف دولي

الاردن لن يتخلى عن رعاية "المقدسات"

النداء - خاص

وغم مرور اكثر من عام على ابرام معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية الا ان الجانبين مازالا غير قادرين على الوصول الى درجة الثقة المتبادلة في تعاملهما مع بعضهما البعض.

الحكومة الاردنية التي ظهر ومن خلال تصريحات وزير الاعلام مروان المعشر انها قررت التخلي عن اتباع سياسة النفس الطويل في تعاملها مع اسرائيل بدات باتخاذ الاحترازات القانونية والتاريخية، لضمان حقوقها في الاشراف على الاماكن المقدسة في مدينة القدس، وذلك بعد "النفق" الذي افتتحته حكومة "نتن ياهو" بمحاذاة المسجد الاقصى دون مراعاة البنود التي تضمنتها معاهدة السلام التي اقرت للاردن بالاشراف على الاماكن المقدسة.

وبحسب المعلومات المتوفرة حول الموضوع فان الدراسة الشاملة التاريخية والقانونية التي اعدها الاردن للمحافظة على دوره في رعاية الاماكن المقدسة في مدينة القدس، وتمت مناقشة مبادئها الاولية خلال قمة واشنطن على ان يتم بحثها في وقت لاحق بشكل مفصل، وتتضمن الدراسة عدة سيناريوهات توفيقية وتحدد في مضمونها لجنة دولية للاشراف على الاماكن المقدسة، عدا مدينة القدس .

الدراسة الاردنية ذاتها تمت مناقشتها مع الدول الاوروبية ومن ضمنها الفاتيكان اضافة لبعض الاطراف العربية.

وعلم ان الاردن قد قدم شكوى رسمية للحكومة الاسرائيلية طالبا منها ان تتشاور معه قبل اتخاذ اي اجراء يمس المقدسات في القدس المحتلة.

معلوم ان اتفاقية السلام اعطت الاردن خلال المرحلة الانتقالية افضلية في رعاية المقدسات في القدس.

نصف استثمارات الضمان الاجتماعي ودائع بنكية

بين احدث تقرير مالي لمؤسسة الضمان الاجتماعي ان مجموع استثماراتها يصل الى ٨٢٠ مليون دينار وان المؤسسة تساهم بحوالي ١٣٩ مليون دينار اردني في الشركات في سوق عمان المالي وبنسبة ١٦٪ من مجموع استثماراتها.

كما بين التقرير الذي يبين استثمارات المؤسسة في نهاية شهر تموز الماضي ان مجموع القروض التي منحتها المؤسسة تبلغ حوالي ١٩٩ مليون دينار، وان ٤٢٠ مليون دينار هي على شكل ودائع لأجل اي حوالي نصف مجموع الاستثمارات فيما تبلغ استثماراتها في العقارات حوالي ٥٢ مليون دينار■

الملكة نور تلقي ك

وفد اردني

الاتحاد ال

يزود بعض م

اغلاق نبع ال

م. رزق غزلان:

عمال الشر

يعلنو

اجهزة رادار ليزر

● الملكة نور تلقي كلمة امام المؤتمر

وفد اردني كبير يشارك في مؤتمر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

النداء - خاص

يشارك الاردن في مؤتمر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة الذي سيعقد في مونتريال بكندا في الفترة ١٣-٢٤ تشرين الاول الحالي.

وستشارك في المؤتمر جلالة الملكة نور حيث تلقي كلمة امام المؤتمر في ١٥ تشرين الاول.



جلالة الملكة نور

ويتكون الوفد الاردني من ١٣ شخصا بالاضافة لجلالتها وهم السادة : سمو الاميرة بسمة بنت علي رئيسة جمعية الغوص البيئي والدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، باسم الخطيب - مدير مكتب الوزير، د. صالح الشرع مدير عام المؤسسة العامة لحماية البيئة، انيس المعشر رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، خالد ايراني مدير الجمعية، عدنان البديري من الجمعية، سليمان الحنبلي للمدير التنفيذي لجمعية البيئة الاردنية، زياد علاونة مدير البرنامج الوطني للتوعية والاعلام البيئي في الجمعية، العين د.عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية الاردنية لمكافحة التصحر، د.غيث فريز مدير مشروع واحة الازرق ، د. علياء حاتوغ المنسق الوطني لاعضاء الاتحاد الدولي للصون، ونادية الجوهري من وزارة التخطيط.

وقد اعتذر عن حضور المؤتمر دولة الاستاذ احمد عبيدات رئيس جمعية البيئة الاردنية، لارتباطات اخرى.

ويذكر ان الاجتماع يعقد مرة كل ٣ سنوات، وسيتم فيه انتخاب الرئيس والمستشارين الاقليميين وامين الصندوق واقرار للشاريع المقترحة ليتم تمويلها ومن المتوقع ان يتم انتخاب السيد زياد علاونة ضابطا للاتصال الدولي لمنطقة غرب آسيا في لجنة التعليم البيئي والاتصال ■

النداء تحاور امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان

المحامي هاني الدحلة: حصول المواطن على الغذاء بسعر معقول حق اساسي له

هاني الدحلة

اجرت الحوار : يسرى الكردي

تتعرض المنظمة العربية لحقوق الانسان لضغطين مختلفين؛ الاول من الحكومات التي تأخذ عليها "مبالغتها" في تصوير مدى انتهاكات حقوق المواطنين، والثاني من المواطنين الذين تتعرض حقوقهم للانتهاك، فيعتقدون ان المنظمة لم تفعل شيئا تجاههم.

في الفترة الاخيرة زادت الاعباء الملقاة على المنظمة خاصة بعد قصة الخبز وما تلاها.

"النداء" حاورت المحامي هاني الدحلة، امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان.

> "اعط اسوأ القوانين لرجل عادل فينشر العدل، واعط افضلها لظالم ينشر الظلم"
>
> لا بد من انشاء محكمة دستورية

النداء : ما هي اهم الشكاوى التي وردتكم في هذا العام ؟

الدحلة: لاحظت المنظمة ان معظم الشكاوى التي وردتها لسنة ١٩٩٦ قد تركزت على قضايا اطالة اللسان، التي كثرت ملاحقة الناس بها، وتحويلهم الى محاكم امن الدولة ولدى المنظمة العشرات من الشكاوى بهذا الخصوص، وكذلك الاعتقالات في صفوف بعض الاحزاب وعلى الاخص حزبي التحرير وحشد، وقضايا الجنسية وجوازات السفر ومنع بعض المواطنين من التوظف الا بعد الحصول على حسن سلوك ومنع الاجتماعات والمظاهرات السلمية التي طالبت بها بعض احزاب المعارضة والشخصيات المستقلة والنوادي وطلبة الجامعات.

النداء : هل الحكومة تحترم استفساراتكم عن الشكاوى وترد على رسائلكم؟

الدحلة: من المؤسف ان الحكومة لا ترد على معظم الرسائل التي نرسلها، فمن بين كل عشر رسائل تقريبا يرد جواب على رسالة او اثنتين ويكون الرد في معظم الاحيان غير كاف او دقيق، ولذلك نلجأ الى نشر الشكاوى في بيانات وابلاغها الى منظمات حقوق الانسان في الداخل والخارج لكي تسهم معنا في بيان اسباب هذه الشكاوى، خاصة وان حقوق الانسان قضية عالمية.

النداء : هل هناك حالات شكاوى محددة عرضت على الحكومة واستجابت الحكومة لطلبكم؟

الدحلة: هناك بعض الاستجابات وهي محدوده جدا، فقد تم اطلاق سراح اثنين من المعتقلين على اثر تدخل المنظمة، كما تم منح جواز سفر لآخر، كما تم اعطاء اقامات لاشخاص عراقيين كانت سلطات الامن تنوي ابعادهم.

الحكومات المتعاقبة خرقت "العهود الدولية" التي وقعت عليها

النداء : اعلنتم اكثر من مرة عن ضرورة مراجعة القوانين واجراء تعديلات على بعض بنود الدستور ، فما هي اهم التعديلات الدستورية التي ترونها ضرورية؟

الدحلة: قامت المنظمة بدعوة لندوة طالبت فيها بتعديل الدستور من اجل زيادة هامش الحريات العامة وترسيخ الديمقراطية والمحافظة على حقوق الانسان، ومن النصوص التي بحاجة لتعديل نص المادة ٥٣ من الدستور التي تشترط لأستقالة الوزارة ان يحجب الثقة عنها واحد واربعون نائبا مهما كان عدد حضور جلسة الثقة، وهذا النص يخالف الديمقراطية، اذ انه من الممكن ان يكون عدد حضور الجلسة سبعين نائبا مثلا ويحجب الثقة اربعون نائبا منه ويعطي الثقة ثلاثون او عشرون فان بامكان الحكومة البقاء والاستمرار في الحكم ولذلك فان هذا النص بحاجة لتعديل.

وكذلك من القوانين التي بحاجة الى تعديل قانون المطبوعات الذي يجعل الصحفيين تحت سيف الملاحقة القضائية لأي مقال لا يعجب السلطة ويحدد عقوبات قاسية، كما يفرض التوقيف على الصحفيين مما يحد من حرية الرأي والنشر.

وهنالك قانون هام جدا بحاجة الى تعديل هو قانون الانتخابات الذي جاء بنصوص غير موجودة في العالم .

كذلك لا بد من اعطاء مجلس النواب الحق في تشريع القوانين مباشرة، وعدم جواز اصدار قوانين مؤقتة او تقييد اصدارها بشروط واضحة.

كما يجب انشاء محكمة دستورية تتولى مراقبة القوانين والانظمة تتأكد من مطابقتها لاحكام الدستور وعدم خروجها عليه.

وبمعنى اخر فان الدستور بعد اثنين واربعين عاما على وضعه اصبح بحاجة الى تعديل.

النداء: هل تعتقد ان وجود قوانين عصرية كافية ليسود المناخ الديمقراطي، ام ان هناك قضايا اخرى لا بد من توفرها لتحقيق ذلك؟

الدحلة: لا شك ان مطبق القانون هو الاساس في خلق الانطباع الجيد او السيء عن القانون وقد قيل "اعط اسوأ القوانين لرجل عادل فانه ينشر العدل واعط افضل القوانين لرجل ظالم فانه ينشر الظلم" ، ولذلك لا يكفي وجود قانون ديمقراطي وحضاري لنشر الديمقراطية بل لا بد أن يكون الاشخاص الذين يتولون تطبيق هذه القوانين مقتنعين بالمسار الديمقراطي والحضاري، ويمارسون سلطاتهم بقناعة حضارية ديمقراطية.

النداء : ما هو دور المنظمة في الاحداث الاخيرة التي تم فيها اعتقال مئات الاشخاص؟

الدحلة: ان المنظمة العربية لحقوق الانسان تعتبر موضوع رفع اسعار الخبز والمواد الغذائية من القضايا التي لها علاقة مباشرة بحقوق الانسان، لان حق المواطن في الحصول على غذاء كاف وبسعر بمقدوره دفعه، هو من الحقوق الاساسية التي ضمنتها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ولذلك شاركت المنظمة في المطالبة بابقاء اسعار الخبز بدون رفع ، وعندما وقعت احداث الجنوب فقد عقدت الهيئة الادارية اجتماعا اتخذت فيه عدة قرارات منها :

● اصدار بيان بالمطالبة بالافراج عن المعتقلين او احالتهم للمحاكم المدنية اذا وجد مبرر لذلك.

● ارسال كتاب بالمطالبة بالافراج عن المحامي عمر ابو الراغب عضو الهيئة الادارية للمنظمة / رئيس اللجنة القانونية، والذي تم اعتقاله (ومن ثم افرج عنه).

● ارسال نسخه من هذه البيانات لمنظمات حقوق الانسان في العالم وستقوم المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن قريبا باصدار بيان شامل وبعد ان تتوفر لديها المعلومات الكافية عن الاحداث .■

يزود بعض مناطق المحافظة بمياه الشرب

اغلاق نبع القنطرة في عجلون لتلوثه

م. رزق غزلان: ملتزمون بقرار وزارة الصحة

كتب ماجد توبه

تم اغلاق نبع مياه القنطرة التي تزود بعض مناطق محافظة عجلون بمياه الشرب بعد ان تبين انها ملوثة.

وكانت وزارة الصحة قد وجهت كتابا رسميا لوزارة المياه في ٩٦/٨/٢٩ دعت فيه الى اغلاق نبع القنطرة بسبب تجاوز مستوى التلوث الجرثومي في مياه النبع قبل (الكلورة) الحدود الآمنة صحيا. ويشار الى ان للمواصفة الرسمية المعتمدة سلامة المياه قبل عملية التعقيم (الكلورة) هي ٢٥ عصية قولون برازية لكل ١٠٠ ملم وقد تجاوزت مياه نبع القنطرة ٧٠ عصية/١٠٠ملم حسب فحوص وزارة الصحة.

الا ان وزارة المياه لم تلتزم باغلاق النبع قبل ١٩٩٦/٩/١٢.

وقال المهندس رزق غزلان، مدير مياه عجلون نشعر ان قرار الصحة فيه مبالغة، فعملية التعقيم (الكلورة) تضمن سلامة المياه، كما اننا نجري فحوصا دورية للمياه قبل وبعد عملية الكلورة ولم نجد اي تلوث الا اننا التزمنا بقرار وزارة الصحة احتياطا وسنعمل على تطوير وتحسين نوعية المياه وطرق استخراجها قريبا.

وتجدر الاشارة الى انه تم في شهر اذار الماضي اغلاق نبع القنطرة بمبادرة من مديرية المياه لاجراء اعمال الصيانة وتحسين العمليات الفنية فيه، واعيد تشغيله في بداية شهر تموز الماضي دون الرجوع لوزارة الصحة، ويقول المهندس غزلان: «اننا لم نكن بحاجة لاذن الصحة لاننا عندما اغلقناه كان السبب لجراء الصيانة وهو امر روتيني».

ويضيف لقد درجت الصحة على اخذ عينات من مياه النبع وفحصها، اسبوعيا، ولم يعترضوا نهائيا حتى وصلنا كتابهم في ١٩٩٦/٨/٢٩.

محافظ عجلون

من جهته، فقد اكد السيد عبدالله الحسبان محافظ عجلون لـ «النداء» ان للمياه التي تصل للمواطن صالحة للشرب وصحية بشكل مضمون ١٠٠ بالمائة وقال ان اي مياه تضخ للمواطن تخضع لعملية التعقيم (الكلورة) ومن ثم تفحص بحيث يضمن خلوها من الجراثيم وصلاحيتها للشرب.

واضاف ان ما حصل في موضوع عين القنطرة هو بعض الاختلاف في الفحوص التي تجرى ما قبل عملية التعقيم وليس بعدها، فاغلب الفحوص بينت ان للمياه مطابقة للمواصفات الصحية وبعضها خالف ذلك الى حد ما، فتم بعد المخاطبات بين الصحة والمياه اغلاق العين احتياطا.

واشار السيد الحسبان الى ان سلطة المياه ستعمل على صيانة عين القنطرة ووضع حلول جذرية لتحسين نوعية المياه لتطابق المواصفات الرسمية ما قبل عملية الكلورة بشكل كامل.

كما اكد السيد الحسبان محافظ عجلون ان اغلاق عين القنطرة لم يؤد الى نقص في كميات المياه التي تضخ للمواطنين، فقد تم تعويض ذلك من خلال مصادر اخرى وبشكل مرض.■

بغداد لم تطردنا ولقينا الترحيب والاحترام

المسؤولون العراقيون لم يجيبوا عن اية اسئلة حول العلاقات مع الاردن او السلطة الفلسطينية

> مصادر في الوفد الاعلامي الاردني

● كتب ماجد توبه

نفت مصادر في الوفد الاعلامي الاردني الذي زار بغداد مؤخرا ان تكون الحكومة العراقية قد طردت الوفد الاردني او طلبت منه مغادرة العراق خلال ٢٤ ساعة كما اشاع البعض . وقالت المصادر ان ما حدث هو ان وزارة الاعلام العراقية اعلمت الوفد الاردني في نهاية المدة المقررة للزيارة ان مدة اقامة الوفد التي تكفلت الحكومة العراقية بتحمل نفقاتها قد انتهت، وانه اذا ما اراد اعضاء الوفد المكوث اياما اخرى على حساب الحكومة العراقية فعليهم تقديم طلب رسمي بذلك.

وذكرت المصادر ذاتها انهم لاقوا كل الترحيب والاحترام وقدم العراقيون لهم كل التسهيلات والخدمات الممكنة وابدوا حرصهم على العلاقات الاخوية بين الشعبين الاردني والعراقي مشيرة الى ان الخلافات السياسية بين الحكومتين لم تؤثر نهائيا على استقبال الوفد الاردني او التعامل معه.

ولم تنف المصادر ان بعض اعضاء الوفد الاعلامي الاردني قد اعتبروا طلب وزارة الاعلام العراقية امرا ذا دلالة سلبية الا ان المصدر قال ان المسؤولين العراقيين كانوا يركزون في احاديثهم ولقاءاتهم مع الاعلاميين الاردنيين على العلاقات والروابط بين الشعبين الشقيقين.

وجاءت زيارة الوفد الاعلامي الاردني المكون من ثمانية صحافيين الى العراق تلبية لدعوة الحكومة العراقية لتغطية افتتاح وفعاليات مهرجان بابل.

الى ذلك ، فقد تحدث اعضاء من الوفد الاعلامي الاردني عن انطباع تشكل لديهم من ان الحكومة العراقية تتحفظ بشدة على التعليق او اطلاق التصريحات حول الموقف من الحكومة الاردنية، أو من السلطة الفلسطينية ايضا . ورفض المسؤولون العراقيون الرد على اكثر من سؤال في هذا الاتجاه، لانهم – كما يبدو– يتجنبون توتير العلاقات ويرغبون بالتهدئة السياسية مع الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر ان وزير الاعلام العراقي عبد النبي عبد الغفور كلف مدير وكالة الانباء العراقية بالطلب من الاعلاميين الاردنيين عدم توجيه اسئلة بهذا الخصوص. وذكرت المصادر انه عندما وجه مندوب وكالة (قدس برس) في عمان سؤالا لوزير الاعلام عن الموقف من السلطة الفلسطينية، رد عليه الوزير بغضب وطلب عدم توجيه مثل هذه الاسئلة وهو ما اثار امتعاض الاعلاميين الاردنيين لتهربه من الاجابه عن مثل هذه الاسئلة.

كما وعلمت «النداء» ان الوفد الاعلامي الاردني كان الوحيد من بين الوفود العربية والاجنبية الذي قابله وزير الاعلام العراقي بكامل اعضائه ولمرتين في حين اكتفى الوزير بمقابلة رؤساء باقي الوفود الاخرى دون مقابلة الاعضاء. وذلك كتعبير عن عمق العلاقة مع الاردن.

شركة محترمة .. تتحايل على العمال والضمان الاجتماعي

تقدم ثلاثة مواطنين بشكوى الى اتحاد نقابات العمال ضد احدى الشركات "المحترمة" مفادها انهم فوجئوا بعد انتهاء عملهم من هذه الشركة بانها كانت تدفع عنهم بدل اشتراك في الضمان الاجتماعي على اساس ان رواتبهم هي ٤٠ لكل واحد منهم في حين انهم كانوا يتقاضون رواتب عالية تزيد عن ٢٠٠ دينار .

مصادر مطلعة في اتحاد العمال ذكرت ان عددا لا بأس به من الشركات والمؤسسات لا تتوانى عن مخالفة قانون الضمان الاجتماعي وتتهرب من دفع استحقاقاته، ودعت المصادر مؤسسة الضمان الى التشديد في الرقابة والمتابعة للمؤسسات والشركات لالزامها بالقانون.■

ابتداء من ١٠/٢٠

عمال الشركة الوطنية للكوابل يعلنون الاضراب المفتوح

النداء - خاص

اعلنت النقابة العامة للعاملين في الكهرباء ان عمال الشركة الوطنية لصناعة الكوابل (كابيلكو) سيتوقفون عن العمل اعتبارا من يوم ١٩٩٦/١٠/٢٠ لحين تحقيق مطالبهم. وذلك بعد ان رفضت ادارة الشركة الاستجابة لأي من مطالب العمال.

وقال السيد خليفة المعايطة رئيس النقابة ان اللجنة النقابية في الشركة التقت برئيس مجلس الادارة ومدير الشركة وبحضور مدير مكتب عمل الزرقاء ولم يتمخض الاجتماع عن اي اتفاق واصرت الشركة على موقفها، فقررت اللجنة النقابية بعد ان يئست من هذا الموقف اعلان التوقف المفتوح عن العمل في الشركة واعلام الجهات المختصة بهذا القرار وقد ايدت الهيئة الادارية في النقابة قرار اللجنة النقابية الذي يستند الى المادة ١٣٥ من قانون العمل الاردني.

ويطالب عمال الشركة بتحسين شروط الصحة والسلامة العامة في المصنع خاصة وان العمال يتعرضون في عملهم لمواد بلاستيكية وابخرة غازية خطيرة على الصحة، ويطالبون براتب الثالث عشر ورفع علاوة غلاء المعيشة عن الزوجة والاولاد، وتحسين نظام الاجازات اضافة الى مطالبة الشركة باعادة النظر بالقرارات التي اتخذتها في نهاية العام الماضي وحرم بموجبها كثير من العمال من الزيادات والحوافز السنوية.

> الشركة تلوح بفصل مزيد من العمال

ويذكر ان عمال الشركة الوطنية للكوابل كانوا قد توقفوا عن العمل لفترات قصيرة ومحدودة لاكثر من مرة خلال هذا العام ونظموا اكثر من احتجاج ضد سياسة ادارة الشركة.

وقال السيد المعايطه رئيس النقابة ان موقف ادارة الشركة المتعنت اوصل العمال ونقابتهم الى درجة اليأس ودفعهم للجوء الى التوقف عن العمل للدفاع عن حقوقهم، واشار المعايطة الى ان ادارة الشركة كانت قد ردت على مخاطبات النقابة بمذكرة مفصلة اطلع عليها وزير العمل وامين عام الوزارة حيث كان موقفها سيئا ومتعنتا. والمحت الى انها ستعمل على اعادة هيكلة الجهاز الوظيفي للشركة مما يعني انها ستلجأ الى فصل اعداد من العمال لمواجهة المشاكل التي تمر بها الشركة حسب قولها.■

اجهزة رادار "ليزر" متطورة لمكافحة التهريب عبر الحدود الاردنية

كثف الاردن جهوده لضبط حدوده الشرقية والشمالية مع العراق وسوريا والسعودية في محاولة منه لمنع عمليات التهريب التي كانت خطرا على اقتصاده وامن الدول المجاورة .

وقد زادت قوات الامن والبادية وحرس الحدود من دورياتها في تلك المناطق لمنع تسلل المهربين الى الاراضي الاردنية وبخاصة الذين يأتون من العراق وسوريا ويدخلون مواد مهربة واسلحة ومخدرات ومواشي مما اتاح القاء القبض على عدد من المهربين والمهربات.

وقد نصبت رادارات تعمل على اشعة الليزر على الحدود الاردنية العراقية والحدود الاردنية السورية، وتستطيع هذه الرادارات كشف الهدف سواء كانت سيارة او غيرها على بعد عشرين كيلو متراً.

وتم استيراد هذه الاجهزة خصيصا لضبط الحدود الشرقية والشمالية والجنوبية، وتستطيع هذه الاجهزة اكتشاف ابسط الاشياء وباستطاعتها العمل في كل الظروف الجوية الصحراوية واختراق العواصف الرملية والزوابع الترابية ذات الغبار الكثيف.■

هكذا من الأصل

«النداء» تحاور الناطق الرسمي لحركة حماس

ابراهيم غوشة: السلطة الفلسطينية اكبر الخاسرين في لقاء واشنطن

٤٠٠٠ معتقل اسلامي في سجون الاحتلال و ٨٠٠ في سجون السلطة

● كتب ماجد توبة

قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس ان اول المستفيدين من قمة واشنطن هو الرئيس الامريكي كلينتون الذي وظفها في حملته الانتخابية، فيما كانت السلطة الفلسطينية الخاسر الاكبر واستفاد منها الصهاينة حيث لم يقدموا شيئا.

وذكر ان عدد معتقلي حماس في سجون الاحتلال وصل الى اربعة الاف معتقل بالاضافة الى حوالي ٨٠٠ معتقل لدى السلطة الفلسطينية وهذا ما يفسر انخفاض وتيرة عملياتها.

وقال غوشة في حديث خاص لـ «النداء» ان انتفاضة الاقصى كانت متوقعة بسبب الفشل الذريع لاتفاقية اوسلو حيث اصاب الجماهير الفلسطينية احباط وضيق مالي ونفسي ويأس وخاصة عندما كانوا يرون اراضيهم تتقلص كل يوم والمستوطنات تنمو كل يوم والقرى ممنوعة عن المدن والمسلمون لا يستطيعون ان يصلوا في المسجد الاقصى والوضع الاقتصادي المتردي سواء بالبطالة او الغلاء والسلطة الفلسطينية تقدم التنازل تلو التنازل فجاء فتح النفق ليمس عصبا حساسا دينيا ووطنيا فاندفعت الجماهير بصدورها العارية تواجه قوات الاحتلال المدججة بالسلاح، واضاف للاسف فان رئيس السلطة الفلسطينية بدل ان يرفض الذهاب لقمة واشنطن ويرفض مصافحة نتنياهو الملوثة بدماء عشرات الشهداء واكثر من ١٥٠٠ جريح ويقف مع شعبه في انتفاضته الثانية لكنه عاد بخفي حنين، وها هي حلقات المفاوضات تتواصل بدون اي نتيجة.

والعدو الصهيوني يخلق الحقائق على الارض والسلطة تلهث وراء اخر حقيقة يضعها الصهاينة على الارض وهي الان فتح النفق وقبلها تأخير اعادة الانتشار من الخليل وقبلها توسيع المستوطنات وهكذا دواليك يتم اشغال الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية بما يصنعه الصهاينة كل فترة واخرى وتضييع في هذه الزحمة المواقف الاساسية بالعمل على ازالة الاحتلال وهو أسّ البلاء واساس الابتلاء ويجري الاعتراف والتعايش والتطبيع ويمر الزمن ويترسخ الاحتلال.



ابراهيم غوشة

ولا شك ان قمة واشنطن استفاد منها الصهاينة حيث لم يقدموا شيئا واستفاد كلينتون في معركته الانتخابية وتم التآمر على الانتفاضة الثانية باجهاضها والخاسر الاكبر هي السلطة الفلسطينية.

انخفاض عمليات حماس

وحول انخفاض وتيرة عمليات كتائب القسام ارجع غوشة السبب الى حجم الاعتقالات والضربات التي وجهت للجناح العسكري والسياسي والمؤسسات والبنية التحتية للحركة بعد العمليات الاستشهادية بعد شهر آذار ١٩٩٦، وقال انه يرزح الآن من الاسلاميين في سجون الاحتلال حوالي اربعة الاف معتقل وفي سجون السلطة حوالي ٨٠٠ معتقل ويجب ان توجه اصابع الاتهام الى الاجهزة الامنية الفلسطينية التي لم تتوقف عن مطاردة المجاهدين فليطلق سراح شباب وابطال الحركة وعندها سيكون بقدرة شباب القسام ان ينتقموا لشهداء الانتفاضة.

وحدة حماس

وحول وحدة حركة حماس قال ان عزل الضفة عن القطاع والداخل عن الخارج هو مصلحة مشتركة بين الاحتلال والسلطة ويستعملون اسلوب الترهيب والترغيب لعل البعض يتساقط كما حصل مع عماد فالوجي لكن الحركة على الرغم من هذا الكيد ووسائلها استطاعت ان تحفظ وحدتها وكلمتها وموقفها السياسي بالنسبة لدعوة د.محمود الزهار لاعادة النظر في استراتيجية مقاومة الاحتلال فقد تم مراجعته كما علمنا ونفى ذلك.■

ارغام معتقلي الخليل على شرب بول الجنود الاسرائيليين

ارغم الجنود الصهاينة شابين من الخليل على شرب بول الجنود بعد ان اوسعوهم ضرباً.

وقدم الشابان بهجت عبد الوهاب العويوي ١٦ سنة، وعبد الرؤوف احمد العويوي ١٤ سنة مذكرة بهذا الخصوص الى رئيس بلدية الخليل.

وقدم رئيس البلدية شكوى بهذا الخصوص الى الحاكم العسكري في الخليل.

وادانت الشكوى هذا التصرف اللاانساني والشاذ والهمجي.

واضافت المذكرة ان هذه الممارسات تمت ايضاً مع معتقلين آخرين.

من جهة اخرى قامت سلطات الاحتلال باعتقال ثلاثة شبان في منطقة نابلس. وبعد ان عرضتهم للتعذيب قيدتهم بالسلاسل والقت بهم في العراء خارج منطقة نابلس الى ان عثر عليهم المواطنون وهم يصرخون.■

تمييز عنصري حتى في اسعار المياه

يستنزف المستوطن الواحد من اليهود في الضفة الغربية اربعة اضعاف ما يستهلكه المواطن الفلسطيني، فيما يدفع الفرد الفلسطيني ثلاثة اضعاف التسعيرة التي يدفعها المستوطن.

بالترغيب والترهيب

سلطات الاحتلال الاسرائيلي ماضية في سياسة سحب هويات المقدسيين واغرائهم بالحصول على الجنسية الاسرائيلية

لتغيير الوضع السكاني في مدينة القدس تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمضايقات متنوعة لاجبار المقدسيين على الرحيل عن ديارهم، بالترغيب والترهيب.

ومن هذه الاجراءات رفض منح اهالي القدس تصاريح زيارة للخارج، الا اذا تنازلوا عن هوياتهم او ترغيبهم بالحصول على جواز سفر اسرائيلي مع عدم الاحتفاظ باية جنسية اخرى.

ويقول قادمون من القدس، من المقيمين في الاردن ان سلطات الاحتلال رفضت اعطاء تصاريح لاولادهم الا اذا تنازلوا عن الهوية المقدسية فيما يتم اغراء الشباب باعطائهم جوازات سفر اسرائيلية وتسهيل سفرهم الى الخارج وخاصة الى الولايات المتحدة واستراليا.

وقالت السيدة نعيمة عبدالرحمن: ما زلت محتفظة بهويتي وباقامتي في القدس وسجلت جميع اولادي في هويتي، لكن سلطات الاحتلال رفضت ادخالهم الا بعد حصولهم على فيزا من السفارة الاسرائيلية في عمان.

واضافت ان هناك تزايدا في تخلي بعض الشباب عن هوياتهم والحصول على الجنسية الاسرائيلية طمعا في السفر الى الخارج او حتى لسهولة تنقلهم والعمل داخل اسرائيل نظرا للاوضاع الاقتصادية السيئة.

ويقول محمود الشيخ ان اسرائيل تسحب هوية المقدسيين اذا اقام الواحد منهم في الخارج لمدة اكثر من سبع سنوات، الا انها مؤخرا قامت بسحب الهوية من مواطنين لم يقيما هذه الفترة.

ويضيف السيد الشيخ ان اسرائيل تعمل بالترغيب والترهيب في سبيل خفض اعداد المواطنين العرب في القدس بسبب قرب بحث وضع القدس في مفاوضات المرحلة النهائية.■

بحث اصدار فتوى بتحريم حمل الجنسية الاسرائيلية

يبحث عدد من علماء الدين الاسلامي في الاراضي العربية المحتلة اصدار فتوى تحرم الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

كما تجري اتصالات بين القيادات الروحية للطوائف المسيحية لاصدار فتوى مماثلة وبيان خطورة التجنس بالجنسية الاسرائيلية.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم ومنذ صعود الليكود الى السلطة باجراءات ومضايقات تهدف الى ترغيب الفلسطينيين وخاصة من سكان القدس بالحصول على الجنسية الاسرائيلية، كما تقوم بسحب هوياتهم المقدسية.■

قراءة في نتائج لقاء واشنطن

كلينتون اول المستفيدين وغازل الاصوات اليهودية
مطلوب تجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل

كتب المحرر السياسي

مع انه من المبكر الحكم على نتائج قمة واشنطن، اذ لا تكفي الاقوال الاسرائيلية، الا انه يمكن القول ان اسرائيل تضررت من كل ما حدث، مع ان الضحية لم يستفد كثيرا.

ابتداء لا يمكن عزل الاحداث الاخيرة عما جرى قبلها من احداث، فلا توجد في التاريخ لحظة فاصلة نقول فيها: من هنا بدأ الحدث، فما يجري اكثر تعقيدا من شباك الصيادين.

لا نريد التبرير، لان طاقة الشعوب لا تنفد من ابداع الحلول في الدفاع عن حقوقها.

صحيح ان انتفاضة الاقصى كانت ذروتها بسبب «فتح النفق» الا ان الذي اوصل الفلسطينيين الى هذا الوضع كان بسبب تراكمات عديدة كلها كانت بسبب واحد يمكن اختصاره بكلمة «الاحتلال» ولا نريد الابتعاد كثيرا، وتحليل صوابية او خطأ الذهاب الى واشنطن، الا ان الاحداث اثبتت ان هناك «ممرات اجبارية» يجب ان ندخلها في ظل هذا الواقع العربي.

وعلى ذلك كانت مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اللقاء.

عرفات بالطبع لم يكن وحيدا، ليتم الانفراد به. فمشاركة جلالة الملك الحسين في اللقاء، كانت بالطبع دعما للحقوق الفلسطينية ودعما للرئيس ياسر عرفات. ففتح النفق بالاضافة لابعاده المختلفة والذي سبب انتفاضة الاقصى، فانه شكل ايضا انتهاكا لاتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية التي نصت على الرعاية الاردنية للمقدسات الاسلامية في القدس الشريف.

الدكتورة حنان عشراوي اكدت انه بدون البعد العربي والدور الفاعل والتنسيق المستمر لمواجهة التحديات المستقبلية لا يستطيع الجانب الفلسطيني ان يحمل العبء وحده.

د. حنان عشراوي كعادتها اختصرت ما تم في واشنطن بقولها ان نتنياهو قدم بيان حسن سلوك، والمطلوب العمل.

لكن يبدو ان الادوار مقسمة بين الاسرائيليين، ففي الوقت الذي كان فيه نتنياهو يحاول التخفيف والتهدئة لما جرى، في قمة واشنطن كان ديفيد ليفي، وزير خارجيته يقول امام الجمعية العامة للامم المتحدة «القدس عاصمة اسرائيل الابدية». ويضيف: ان التطبيع مع العالم العربي يجب ان ينفذ بالكامل.

اهداف كلينتون

ان دعوة كلينتون للقاء واشنطن هدفت، ضمن ما هدفت، الى قطع الطريق على امكانية بروز دور اوروبي في عملية السلام، خاصة وان الاطراف العربية تحبذ بل وتدعو الى هذا الدور، واحيانا تلحّ على اوروبا عدم قيامها بدور يتناسب مكانتها، بل وحجم مساعداتها للمنطقة.

وهكذا تريد واشنطن ان تبقى اللاعب الاوحد في المنطقة، بعد ان اصبحت «الرعاية الروسية» لعملية السلام رعاية بروتوكولية.

الدور الاوروبي

وبعد قمة واشنطن لحسن عرفات صنعا بالتعريج على روما رئيسة الدورة الحالية للترويكا، ومن ثم لقائه بالرئيس الفرنسي جاك شيراك حيث دعا عرفات - امام شيراك الى حضور اوروبي في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية. فيما قال شيراك تعقيبا على قمة واشنطن: «لا يكفي الحوار، بل لا بد من الفعل القوي» واضاف: «انا اتفهم الامن لدى اسرائيل لكن الامن لا تضمنه القوة».

لامبرتو ديني، وزير خارجية ايطاليا طالب اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات مع الفلسطينيين واكد اهمية دور ايطاليا بصفتها اكبر مانح للمساعدات للفلسطينيين.

لقد تضح ان اول المستفيدين من لقاء واشنطن هو كلينتون الذي وجدها افضل فرصة لمغازلة الاصوات اليهودية - الفعالة - في انتخابات الرئاسة الامريكية، حيث لم يمارس كلينتون اي ضغط على نتنياهو، بل العكس هو الصحيح ان نتنياهو يعرف تماما حجم تاثير اللوبي الصهيوني في الانتخابات الامريكية.

وبعد مرور اكثر من مائة يوم على انتخابه رئيسا للوزراء، على برنامجه اليميني، بدأ نتنياهو يحاول تطبيق ما وعد ناخبيه به، الا انه تبين مدى الخطأ الذي ارتكبه، فلم يقدر حجم رد الفعل الفلسطيني والعربي والدولي لفتح النفق مما اشعل انتفاضة الاقصى.

ومع ان نتنياهو اراد ايقاف العجلة الا انه من غير لم يحتسب تفاجأ بعدة نتائج منها: ان «عرفات» زاد من شعبيته وتقوت الوحدة الوطنية الفلسطينية، ووقف المتظاهر مع الشرطي الفلسطيني وهو يحمل الكلاشنكوف - رمز النضال الفلسطيني - سيبقى مكتوف اليدين، وهو يرى ابناء شعبه يسقطون برصاص جنود الاحتلال؟!.

في تلك اللحظات لا يمكن لهذا الشرطي - الذي قال البعض انه اتى لحماية جنود الاحتلال - ان يتبع الاوامر - ان وجدت - لذلك قام بالدفاع عن نفسه وعن ابناء شعبه.

والمحصلة ان ليس كل ما جرى يعتبر شرا على القضية العربية، اذا كانت النتيجة - مزيدا من الاقتناع والعمل - لتقوية الصف العربي.

تجميد التطبيع

وان كانت بعض الدول العربية تتعرض لضغوطات لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل السلام الشامل، فما حدث اعطاها المبرر لوقف اي اجراءات في هذا الاتجاه. وهو الامر الذي اعلنت عنه عدد من الدول العربية لا تقل عن ثلاث، لانه لا يمكن الحديث عن اجراءات تطبيعية فيما المسار الفلسطيني يتهدد بالانهيار.

ان القضية اشبه ما تكون عندما عقد آخر مؤتمر قمة عربي في القاهرة، والذي وجه رسالة واضحة لاسرائيل، وبشر بتضامن عربي واضح.

ولا بد من الاشارة والاشادة بالموقف المصري في الاحداث الاخيرة، وما قبلها. والذي اثبت ان مصر قائدة للامة العربية بمقدار ما تعبر فيه عن طموحات هذه الامة.

ولا بد من الاعتراف والعرفان للدبلوماسية المصرية في هذا المجال.

وبغض النظر عن المكاسب الاعلامية التي حققها العرب من المشاركة في اللقاء، الا ان السبب الرئيسي للاحداث التي قادت القمة لم تحل، وبهذا كان لقاء واشنطن فرصة لنتنياهو لكسب الوقت لفرض الامر الواقع وتثبيت فتح النفق.

فبدلا من التفاوض على المرحلة النهائية التي تأخرت اصلا عن موعدها سيتم الانشغال بقضايا ما كان يجب ان تكون وبهذا تكسب اسرائيل دائما حتى في المفاوضات ميزة الضربة الاولى.

ومع ان الجميع ينتظر ماذا ستسفر عنه اللقاءات الاسرائيلية الفلسطينية على معبر «بيت حانون» الا انه من المؤكد ان اسرائيل ستهدف الى المماطلة في تنفيذ ما وقعت عليه وربما تحاول خلق ازمات جديدة تقفز بها عن النفق الذي بقي مفتوحا.

المطلوب اردنيا

ان كل ما جرى يحتم على الحكومة الاردنية ان تتخذ خطوات ملموسة للتعبير عن مشاعر الشعب الاردني تجاه ما يحدث لاشقائهم في فلسطين ليس اقلها تجميد سياسة التطبيع، وعدم «الحماسة» للتوقيع على اتفاقيات لتقوية العلاقات مع الدولة العبرية، فما حدث ليس عدوانا على شعب شقيق، بقدر ما هو انتهاك ايضا لاتفاقية السلام الاردنية مع اسرائيل.

كما اصبح من الضروري عقد قمة عربية لاحقة لقمة القاهرة الاخيرة، ولكن هذه المرة بحضور العراق.

واذا صحت الانباء ان دمشق ستدعو لهذه القمة بحضور العراق، فمن المؤكد ان التضامن العربي في طريقه للعودة، ربما بشكل اكثر قوة منذ وفاة الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر.■

ما هو المطلوب عربيا لمواجهة سياسات "نتنياهو"؟

غازي السعدي: العالم لن يسمح لعملية السلام بالرجوع للوراء
ملحم التل: مطلوب وقف التطبيع حتى لا يصبح مظلة لمخططاتهم
سالم النحاس: الحل ليس في عواصم العالم .. انما بالتضامن العربي

النداء - خاص

في هذه الظروف التي اعقبت "فتح النفق" بمسجد الاقصى المبارك، وبعد لقاء واشنطن، ما هو المطلوب عربيا لمواجهة التعنت الاسرائيلي؟

غازي السعدي

يرى محلل الشؤون الاسرائيلية الكاتب والصحفي غازي السعدي ان ما حدث وما سيحدث يجب ان لا يكون مفاجأة لاحد، فقد نجح نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية على خطوط سياسية هذه هي تطبيقاتها، واعلن ان حدود اسرائيل من البحر الى النهر، وهو الذي اعلن عن استئناف عمليات الاستيطان، وهذا يعني اعلانه الحرب على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وعودة عن الاتفاقات المؤقتة التي تلزم اسرائيل بتطبيقها مهما كانت الحكومة القائمة.

وهذا التطرف من حكومة تيامر الليكودية لا يعني ان حزب العمل يعبر عن الاماني القومية للشعب الفلسطيني، فحزب صهيوني ايضا.

ويضيف انه للخروج من الازمة يجب على اسرائيل تنفيذ التزاماتها والانسحاب من الخليل وفتح الطريق الآمن بين غزة والضفة، واطلاق سراح المعتقلين وتسليم المنطقة "ب" للسلطة الفلسطينية وغيرها من الالتزامات.



غازي السعدي

ويؤكد السيد السعدي ان النفق تحت المسجد الاقصى فتح بأمر من نتنياهو، والذي يهدف منه الى فرض سياسة الامر الواقع على القدس العربية بما يتناقض مع التزام اسرائيل بعدم تغيير الوضع في القدس بما يؤثر على مفاوضات المرحلة النهائية.

ويشير الى انه على الرغم من الرفض الدولي للاجراءات الاسرائيلية الا ان الحكومة الاسرائيلية ماضية في تعنتها ومستمرة في تهديداتها باستعمال الدبابات والطائرات العمودية وتهديدها باعادة احتلال اراضي السلطة الفلسطينية.

وحول مستقبل الاوضاع يرى خبير الشؤون الاسرائيلية الصحفي والكاتب السعدي ان استمرار الموقف الصلب للشعب الفلسطيني وتضافر جهود الدول العربية والاسلامية والصديقة الى جانب الحق الفلسطيني قد يؤديان الى خلخلة الحكومة الاسرائيلية من الداخل، وانصياعها لتنفيذ الاتفاقيات والمضي قدما في عملية السلام، فلا يسمح العالم بالعودة الى الوراء.



ملحم التل

ملحم التل

ويقول السيد ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية الاردنية ان المطلوب عربيا وقف كل العلاقات التي اقيمت مع الغاصبين لفلسطين المحتلة لئلا يستمر "ما يسمونه سلاما" ليحقق في ظله اليهود مخططاتهم المعروفة.

ويضيف السيد التل انه امام التعنت الصهيوني - الرافض لعروض عربية اكدت ان السلام بات استراتيجية لها وليس تكتيكا - من اعادة النظر في "الهرولة" نحو هذا العدو للتمسك بالطروحات الصهيونية، ومن هنا لا بد من لقاء عربي على اعلى المستويات لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

اما مقولة "الأمن اولاً" التي يرددها نتنياهو فكل عاقل يعرف "ان السلام هو الذي يأتي بالامن" اما الامن دون تحقيق سلام عادل وشامل يتفق مع الحقوق العربية المشروعة فهو هدنة مؤقتة لا تؤمن الاستقرار الدائم ولا التعايش لشعوب المنطقة.

ويضيف انه لا بد للعرب من ان يحزموا امرهم ويعودوا الى وحدة الصف والكلمة لمواجهة الاستكبار والاستعداء الصهيوني ولا يصح لاحد ان يسمح للكلمات المعسولة والتصريحات المخادعة ان تكون بديلا عن الاستجابة لتنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه، خلافا لذلك فاننا نعطي اسرائيل المزيد من الوقت لتغيير الواقع على الارض بحيث يغدو أي امل في استعادة حقوقنا مستحيلا.



سالم النحاس

سالم النحاس

ويقول السيد سالم النحاس الامين الاول لحزب "حشد" ان المطلوب من الدول العربية في مواجهة سياسة نتنياهو كثيرة جدا، وهو ينطلق من القناعة المسبقة بان مسيرة التسوية السياسية الامريكية الاسرائيلية قد وصلت الى طريق مسدود، وانه لم يعد بالامكان انقاذها مهما عقد من مؤتمرات واجتماعات دولية في الشرق الاوسط او عواصم العالم المختلفة.

فالدولة العبرية وامريكا تريدان معا وبأساليب التساند المشترك ضدنا ان يتم اخضاع كل قطر عربي على حدة، مثل هذه القناعة هي التي تولد عناصر الدفاع عن الذات في الاطار الرسمي العربي، وهي الآلية التي بدأت بقمة القاهرة العربية، والمطلوب في اطار استعادة التضامن العربي او الحد الادنى من العمل العربي الرسمي المشترك عن طريق اعادة النظر بالتسوية السياسية برمتها وتبدأ باعلان وقف التطبيع مع الدولة العبرية.

في الوقت نفسه فان هذا وحده لا يكفي، فيجب ان تتحرك القوى الشعبية في اطار دول الطوق المحيط بفلسطين اولاً، وتوحيد حركة المجابهة الشعبية العربية في لبنان وسوريا والاردن وفلسطين ومصر في الحد الادنى ونقطة البدء.■

هل يتم نزع سلاح الشرطة الفلسطينية؟

طالبت اسرائيل باقامة منطقة عازلة بين مناطق السلطة الفلسطينية وتلك التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية والقطاع وخاصة في الخليل.

وقد بدأت سلطات الاحتلال بتنفيذ المخطط بقطاع غزة، حيث طلبت من السلطة الفلسطينية اقامة عازل لمسافة ٣٠٠ متر عن اي حاجز عسكري وان يتسلح افراد الشرطة بمسدسات فقط او يتم نزع اسلحتهم.

وعللت اسرائيل هذا الطلب لحماية المستوطنين من الشرطة الاسرائيلية.■

رؤساء وزراء إسرائيل

بن جوريون - مذبحة كفر قاسم

جولدا مائير - مذبحة بحر البقر

مناحم بيجين - مذبحة صبرا وشاتيلا

إسحق رابين - مذبحة الاسرى المصريين

شيمون بيريز - مذبحة قانا

بنيامين نتنياهو - مذبحة الاقصى

؟

بعد قتل ستة منهم

استسلام عشرات الجنود الاسرائيليين للفلسطينيين في نابلس

اعترفت صحيفة معاريف الاسرائيلية باستسلام عشرات الجنود الاسرائيليين للفلسطينيين خلال معركة قبر يوسف في نابلس يوم الخميس الماضي، وقالت لقد استسلم الجنود ومعهم بعض الضباط ورفعوا ايديهم للفلسطينيين. وذكرت الصحيفة الاسرائيلية انه تم التستر على هذه الحادثة خوفا من انهيار معنويات الجيش الاسرائيلي!

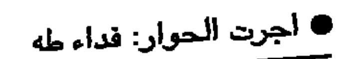
وكانت صحيفة (ديلي تلجراف) البريطانية قد ذكرت ان الشرطة الفلسطينية قامت بمحاصرة الجنود الاسرائيليين حول قبر يوسف، ونشبت معركة قتل فيها ستة جنود اسرائيليين، فيما قام الجنود الاخرون بالاستسلام. وذكرت ان الجيش الاسرائيلي رد على ذلك بحشد الدبابات وطوق نابلس وحفر الخنادق واقام السواتر الترابية استعدادا لاقتحام المدينة واحتلال المنطقة القريبة من قبر يوسف.■

النداء - نائب نقيب المهندسين في حوار مع النداء

نائب نقيب المهندسين في حوار مع النداء

نقابة المهندسين تصعد اجراءاتها للضغط على الحكومة ومعالجة نظام العلاوات وتآكل الاجور

سنبقى نناضل لاشراك المهندس والمقاول الاردني في تنفيذ المشاريع الممولة بقروض اجنبية



حسني ابوغيدا

● اجرت الحوار: فداء طه

■ هناك مشاريع تنفذها شركات اجنبية تستثني شروط تمويلها اشراك المهندس الاردني

تعد نقابة المهندسين الاردنيين من اقوى ان لم تكن اقوى النقابات في الاردن، ليس لكونها الاكبر والاغنى بين النقابات المهنية، لكن لانها ايضا مارست ادوارا مهمة خاصة قبل التحول الديمقراطي، وبعده.

ونقابة المهندسين هي بمثابة العربة الاولى في القطار، التي تشد معها بقية النقابات، وربما بسبب دورها هذا مع شقيقاتها، يبدو انها مستهدفة من الحكومة او هكذا يظن بعض قياداتها كلما تم الحديث عن ضرورة اعطاء الاولوية في عمل النقابات للمهنة.

اضف الى كل هذا ان نقيب المهندسين هو ليث شبيلات الذي حصل على عشرة اضعاف الاصوات التي حصل عليها منافسوه جميعهم في الانتخابات الاخيرة وهو في السجن.

النداء حاورت نائب نقيب المهندسين المهندس حسني ابو غيدا حول النقابة واوضاعها وفيما يلي نص الحوار:

النداء: كم يبلغ عدد المهندسين المنتسبين للنقابة الآن؟

تضم النقابة الآن اكثر من ٣٦ الف مهندس ومهندسة، اي بنسبة ١٪ من السكان، وهي من اعلى النسب في العالم، ويزيد هذا العدد كل ٤ ساعات ينتسب الى النقابة عضو جديد، اي بمعدل ٢٢٠٠ مهندس سنويا.

وعلى هذا الاساس يتوقع ان يصل عدد المهندسين في النقابة عام ٢٠٠٠ الى ٥٠ الف مهندس.

النداء: ما دور النقابة في الحد من البطالة في قطاع المهندسين؟

بالنسبة لقضية البطالة لا تستطيع النقابة حلها وحدها، ولكن لها دور كبير جدا في المساهمة بالحد والتخفيف من تفشيها بين المهندسين والبطالة المسجل لدينا الآن في النقابة تبلغ حوالي ٤٪ وهي ليست نسبة كبيرة لان هؤلاء يعملون ويأتي غيرهم، اي اقل من نسبة البطالة في الاردن بشكل عام.

لكن المخيف في الموضوع هي مسألة البطالة المقنعة، وهي تعني الرواتب والاجور، فالراتب لا يضمن للمهندس الاردني الحد الادنى من تكاليف الحياة، ولذلك فالنقابة تعمل على جبهتين لمحاربة البطالة بشقيها - وتمكنت خلال السنوات الاخيرة من تشغيل وايجاد فرص عمل لحوالي ثلاثة الاف مهندس وهو دور كبير تقوم به النقابة ومن الامثلة على ذلك اننا نقوم بعمل دورات تدريبية متخصصة ودائمة لزيادة تأهيل المهندسين واستمرار التعليم الجامعي بتخصصات مختلفة وذلك لتمكين المهندس من ايجاد فرص عمل مناسبة او التي يطلبها السوق المحلي.

ولدينا تدريب لمكافحة البطالة تدفع عليه النقابة (١٠٠) الف دينار سنويا لتدريب المهندسين في المصانع والمؤسسات حيث تدفع النقابة جزءا من المكافأة الشهرية وتدفع الجهة التي يعمل فيها المهندس الجزء الآخر منها للمهندس لمدة سنة او ستة اشهر وهذه العملية ساعدت في ايجاد فرص عمل جيدة للمهندسين.

النداء : ماذا عن الخطط المستقبلية لمكافحة البطالة بين المهندسين؟

لدينا نظام تم اقراره ورفعه الى ديوان التشريع "نظام ممارسة المهنة" واذا صدر هذا القرار وطبق فسيكون له دور كبير في مكافحة البطالة بين المهندسين وبموجبه سيتم تعيين المهندس في مكانه الصحيح وايجاد الاف الفرص لعمل المهندسين في اماكن غير مشغولة او يشغلها افراد غير مهندسين.

النداء : ما هي تفاصيل نظام ممارسة المهنة؟

انه نظام يلزم القطاع الخاص بتشغيل المهندسين حيثما تطلب وجودهم، فهناك مثلا شركات تقوم باعمال هندسية وبملايين الدنانير دون وجود مهندس متخصص واحد في الشركة وعند تطبيق هذا النظام بموجبه سيعمل على تشغيل المهندسين كل في موقعه الصحيح، كما انه يستخدم المواطن بالدرجة الاولى اذ يضمن له الحصول على الخدمة الهندسية الصحيحة ورفع كفاءة العمل الهندسي في هذه الشركات.

ونحن الآن في النقابة نطالب بصدور هذا النظام وما زلنا بانتظار الموافقة عليه.

وهناك خطط اخرى بديلة لمكافحة البطالة، فقد توجهت النقابة حديثا الى فتح باب تشغيل المهندسين خارج الاردن، ويأتي ذلك من منطلق نقل الخدمة الهندسية الاردنية المتميزة الى الدول العربية والاسلامية التي تحتاج اليها.

ومؤخرا توجه وفد من النقابة الى ماليزيا للتعرف على السوق الماليزي وهو بالمناسبة سوق واعد في موضوع المهندسين، والآن نحن بصدد جمع بعض المعلومات اللازمة عن المهندسين الاردنيين الراغبين بالعمل في ماليزيا، وسيتم حصر هذه الطلبات، واجراء مقابلة مع هؤلاء المهندسين من قبل وفد هندسي ماليزي لتوقيع عقود معهم خلال فترة ليست بعيدة.

كما قامت النقابة بارسال الاف الرسائل الى كل الجهات الخليجية حكومية وشعبية، لعرض امكانية تشغيل المهندس الاردني في تلك الدول، وبدأت الفرص بالتزايد، وكل ما نرجوه مساعدة سفاراتنا وقنصلياتنا في الخارج ونعتقد ان ذلك جزء من دورنا في مكافحة البطالة.

النداء : يلاحظ انه على الرغم من وجود مهندسين اردنيين بكفاءات عالية وبدور هندسية مشهورة دوليا في الاردن، الا ان بعض المشاريع الهندسية تنفذها شركات اجنبية، لماذا؟

- ينص القانون على انه لا يجوز القيام بعمل هندسي الا من خلال الشركات الاردنية او بمشاركتها، واي عمل يقام به خلافا لذلك يعتبر مخالفا ولا بد من تعديل وضعه، لكن نواجه احيانا بعض المشاريع لا احد يعلم عنها - يتم تنفيذها مباشرة من خلال شركات اجنبية ويتم تبرير ذلك بانها تمول من قروض مشروطة للاردن رغم مخالفة ذلك لقانون النقابات سواء للمهندسين او المقاولين وهذه معركة سنبقى مستمرين في خوضها الى ان يتم التحرر وعدم الخضوع لشروط التمويل التي تستثني المهندس والمقاول الاردني وتوقف نقل الخبرة والمعرفة وخاصة المشاريع المتخصصة التي يجب ان يستفيد من معرفة تفاصيلها ابناء هذا البلد تمهيدا لاية مشاريع مشابهة لتلك المشاريع.

النداء: ما هي نسبة البناء بالامتار المربعة في عمان وبقية المدن في المملكة؟

تبلغ نسبة البناء في عمان حوالي ٦٠ - ٦٥٪ من مساحة البناء بالامتار المربعة، وهي من اعلى النسب في المملكة، وتليها الزرقاء واربد اذ تبلغ النسبة لكل منهما حوالي ١٠٪ وهي نسب متقاربة في كل السنوات والاحوال، اما سبب ارتفاع النسبة في عمان فهو امر طبيعي له اسباب كثيرة اهمها ان عمان العاصمة.



ليث شبيلات

لم نوفر جهدا لاطلاق سراح الزميلين شبيلات وابو الرشتة

النداء: ما هي الجهود التي تقومون بها للافراج عن زميلكم النقيب ليث شبيلات؟

منذ انتخابه نقيبا للمهندسين ونحن نحاول بكل الوسائل ايصال وجهة نظرنا الى المسؤولين وارسلنا برقيات الى جلالة الملك ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، وطالبنا مع النقابات وباسمها باطلاق سراحه، ثم شكلنا لجنة خاصة لمتابعة موضوع الزميل النقيب، وهي مكلفة بمتابعة اي تحرك او اقتراح يمكنه المساهمة في اطلاق سراحه.

كذلك قمنا بعمل ندوات ومطالبات لالغاء او تعديل المادة ١٩٥ من قانون العقوبات المتعلقة باطالة اللسان والتي يمكن اذا تم تعديلها او الغاؤها ان يتم اطلاق سراح كل من حوكم بموجب هذه المادة مثل النقيب المهندس شبيلات والمهندس عطا ابو الرشتة.

ونظمنا ايضا عدة ايام تضامنية مع النقيب في كافة محافظات المملكة، ونقوم بتنظيم زيارات دورية له للاطمئنان على وضعه الصحي، والاستماع لاية مطالب يمكن ان يطلبها خلال سجنه.

النداء: نظام العلاوات الموحد الذي صدر عام ١٩٨٨ الحق اضرارا بالغة بالمهندسين، كيف تختصر لنا هذه الاضرار؟

- نعتقد ان الذي حدث عام ١٩٨٨ هو عملية سحق لرواتب المهندسين ومكتسباتهم في القطاع العام، اذ تم تنزيل الرواتب بصورة وضعت المهندس في حالة قلق واضطراب الى اليوم، ولقد كافحت النقابة وحاولت اعادة جزء من هذه المكتسبات فاستطاعت عام ١٩٩٢ اعادة جزء بسيط من هذه الرواتب الى المهندسين وسنطالب ايضا باعادة هذه المكتسبات.

ومنذ اربعة او خمسة اشهر تم طرح جديد لموضوع نظام العلاوات حيث بينا وجهة نظرنا، كما عقدنا هيئة عامة استثنائية وهي هيئة عامة مفتوحة استعدادا لاي طارئ، وقمنا بمقابلة معظم الوزراء لشرح مطالبنا وطلب مساندتهم عند طرح موضوع العلاوات ووعدونا خيرا.. لكن لم يحدث شيء للآن وتعزو ذلك للظروف الصعبة التي يمر بها الاردن جراء رفع الدعم عن الخبز والاعلاف.

ونحن ندعو الآن لاستمرار عملية الاتصالات، ونصر على المطالبة بالحقوق التي تم سحبها من المهندسين وبمقارنة بسيطة اجريناها وجدنا ان المهندس في عام ١٩٨٨ كانت رواتبه اعلى من راتبه اليوم في عام ١٩٩٦ رغم الغلاء الفاحش الذي وقع خلال السنوات الاخيرة ورغم الوضع الاقتصادي السيء، ومن هذا المنطلق نطالب الحكومة باعادة النظر جديا في دخول ورواتب المهندسين العاملين في القطاع العام.

ويعاني المهندسون في القطاع العام من ضياع لمكتسباتهم وتآكل لاجورهم وذلك بعد تعديل نظام العلاوات الموحدة الصادر عام ١٩٨٨ بحيث اصبح المهندسون يعينون في السنة الاولى من الدرجة السادسة بدلا من السنة الاولى من الدرجة الخامسة وتوقفت علاوة الاختصاص والتي كان يتقاضاها المهندسون بمعدل ٣٠ دينارا لـ ٣ سنوات وبحد اقصى ١٨٠ دينارا وتوقفت العلاوة الفنية التي كان يتقاضاها المهندسون بنسبة ١٠٠٪ من الراتب الاساسي، ثم جاء التعديل على هذا النظام عام ١٩٩٢ والذي اعطى المهندسين علاوات بمقدار ٩٠٪ من الراتب الاساسي، مع الابقاء على التعيين على اساس الاولى من السادسة وتبعا لذلك فقد اصبح المهندسون وفق النظام الجديد عام ١٩٨٨ وحتى بعد تعديله عام ١٩٩٢ يتقاضون اجورا ورواتب اقل مما كانوا عليه قبل عام ١٩٨٨، وفي عام ١٩٨٩

الشريحة بالنسبة للخبرة		مهندس بخبرة ثلاث سنوات	مهندس بخبرة ٦ سنوات	مهندس بخبرة ١٢ سنة	مهندس بخبرة ١٨ سنة
الراتب	١٩٨٨	٢٥٦	٣٠٠	٣٩٦	٤٩٢
	١٩٩٦	٢٦٤٫٢	٢٧٨٫٦	٣١٢٫٢	٣٥٥٫٤

ونتيجة لهبوط قيمة الدينار الاردني وزيادة التضخم وارتفاع الاسعار تآكلت الاجور لدرجة كبيرة، واصبح جل المهندسين العاملين في القطاع العام ضمن خط الفقر واصبحت القيمة الشرائية لرواتبهم تقل بكثير عن نصف القيمة الشرائية قبل عام ١٩٨٨. فبدلا من تحسين اوضاعهم المعيشية الصعبة التي يعيشونها كما يقول المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين الاردنيين عمل النظام الجديد على تكريس ظلمهم وحرمانهم من مكتسبات وحقوق نالوها على مر السنوات، والجدول التالي يبين بكل وضوح نماذج لبعض شرائح المهندسين والرواتب التي يتقاضونها مقارنة مع الرواتب التي كانت تحصل عليها هذه الشرائح وذلك قبل عام ١٩٨٨ في الوزارات والمؤسسات العامة.

ولذلك قام مجلس نقابة المهندسين بعرض المواضيع التي تشغل المهندسين العاملين في اجهزة الدولة على رئيس الوزراء وعدد من السادة الوزراء، لدعمها وتبني مطالب الهيئة العامة للمهندسين.

واوضح المهندس ابوغيدا ان هذه المطالب تنحصر في تعديل العلاوة الفنية للمهندسين لتصبح ١٨٠٪.

وان يكون تعيين المهندس حال تخرجه براتب السنة الاولى من الدرجة الخامسة بدلا من السنة الاولى في السادسة وعلى ان يتم اصلاح الاختلالات الوظيفية التي حدثت نتيجة تعيين المهندسين بالدرجة السادسة ومنذ عام ١٩٨٥.

من جهة اخرى بين المهندس ابو غيدا ان هناك تظلمات عامة في عدة وزارات ودوائر وقعت على المهندسين فهناك زملاء تضرروا وظيفيا بسبب التحاقهم بشرف خدمة العلم قبل تاريخ ١٩٨٥/٣/١.

ومشكلة هؤلاء ان زملاءهم من المهندسين الذين لم يلتحقوا بخدمة العلم كانوا يعينون في السنة الاولى من الدرجة الخامسة. بينما عينوا هم وزملاء لهم بعد تاريخ ١٩٨٥/٣/١ بالسنة الاولى من الدرجة السادسة، اي ان مشكلتهم هي فقدان درجة كاملة، ومما زاد في غبن بعض الزملاء من هذه الفئة ان التعيينات كانت موقوفة بموجب بلاغ رئاسة الوزراء رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٤ ولحين صدور جدول التشكيلات في ١٩٨٥/٨/١٧ وعدد هؤلاء ١٥٦ مهندسا.

كما ان هناك زملاء تضرروا وظيفيا من التفريق بين الزملاء الذين مدة دراستهم أربع سنوات والذين مدة دراستهم خمس سنوات.

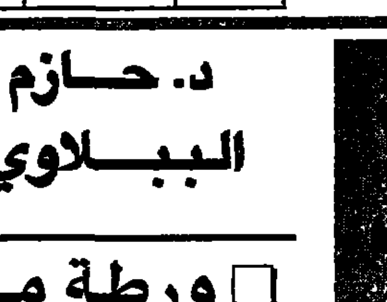
اذ ان الزملاء الذين كانت مدة دراستهم الجامعية (٤) سنوات كانوا قد عينوا في الفترة من ١٩٨٨/١/١ - ١٩٩١/١٢/١ في السنة الثالثة من الدرجة السابعة بينما عين زملاؤهم ممن كانت مدة دراستهم (٥) سنوات في السنة الاولى من الدرجة السادسة اي ان الفرق في التعيين ثلاث سنوات وعدد هؤلاء ٧٢ مهندسا. اضف الى ذلك زملاء احتسبت لهم نصف مدة الخدمة (الخبرة) التي عملوها في القطاع الخاص عند التحاقهم بوظائف حكومية.

ناهيك عن عدم احتساب علاوة الادارة للمهندسين العاملين في مجال الادارة اسوة بالموظفين الآخرين. واوضح المهندس ابو غيدا ان هناك مؤسسات محددة مثل: وزارة التربية والتعليم اذ حرم المهندسون العاملون في التربية من علاوة التعليم وقدرها ٢٥٪ من الراتب الاساسي والتي صدرت بارادة ملكية.

وكذلك علاوة العقد والتي تصرف لزملائهم الموظفين العاملين بعقود. كذلك في وزارة الاشغال العامة والاسكان يعاني المهندسون من عدم تصنيف المهندسين العاملين بعقود ولسنوات طويلة في الوزارة ومن عدم تثبيت المهندسين العاملين في الوزارة على اساس المياومة والذين عملوا ايضا لفترات طويلة دون حقوق واطمئنان. كما لم تصرف وزارة الاشغال علاوة العقد للعاملين فيها اسوة بزملائهم الآخرين. اما في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة فقد حرم المهندسون من صرف علاوة الميدان والتي تصرف لجميع المهندسين العاملين في مختلف الدوائر والوزارات وكذلك الموظفين الاخرين الذين يمارسون اعمالا مشابهة باستثناء الزملاء العاملين في هذه الوزارة. ومن عدم صرف علاوة العقد اسوة بزملائهم الاخرين.

كما ان مهندسي البلديات الذين يتقاضون علاوة ١٣٠٪ مخالفة للنص الذي يعطي المهندس الحق بعلاوة ١٤٠٪. ولغاية نشر مطالب وتظلمات نقابة المهندسين، ما زال الظلم واقعا عليهم بانتظار من يرفعه!! ■

د. حازم الببلاوي: القروض كالمورفين.. جيد اذا احسن استخدامه



□ ورطة مصر في الديون ادت لاحتلالها في النهاية

□ هناك ارصدة في الخارج لافراد من الدول المدينة تفوق ديونها

□ الشفافية والمحاسبة هما الافضل لمكافحة الفساد

□ عند وفاة عبدالناصر كانت ديون مصر ٣ مليارات وفي عهد السادات ١٨ مليارا والآن ٢٣ مليار دولار





د. حازم الببلاوي

من يدفع ١٨ تريليون دولار من ديون العالم الثالث؟

● اجرى اللقاء: يحيى أسعد وفؤاد نعوم

هل تعرف احدا لم يقترض، سواء من صديقه او من بنك، لفترة قصيرة او طويلة؟ بالتأكيد.. كلنا نقترض، ونحاول ان ندفع القرض في اقرب فرصة، فكما يقال «الدين ذل في النهار وهم في الليل».

والشعور بالضيق عند المقترض يقابله شعور بالمخاطر عند الطرف المقرض ايضا فيبدأ بشتى الوسائل التدخل لتامين استرداد امواله.

هذا على المستوى الفردي، فما رأيك على مستوى الدول؟ وكيف تستطيع دول العالم الثالث ومنها الاردن دفع ١٫٨ تريليون دولار (اي ١٨ وامامها احد عشر صفرا)، انه رقم فلكي بالتأكيد.

ولمعرفة المزيد عن ديون العالم الثالث، والدول العربية، اجرت «النداء» هذا الحوار مع الدكتور حازم الببلاوي وكيل الامين العام للامم المتحدة - الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» والذي يعد خبيرا في مسالة الديون العالمية وله العديد من الدراسات حول هذا الموضوع.

النداء: ابتداء كم تبلغ الديون الخارجية على دول العالم الثالث حسب آخر التقديرات؟

د. الببلاوي: تقدر الآن بحوالي ١٫٨ تريليون دولار، (اي ١٨٠٠ مليار دولار).

وقد كانت ١٫٧ تريليون العام الماضي. وبلغت الديون الخارجية على دول «الاسكوا» نهاية عام ١٩٩٥ حوالي ١٨٠ مليارا وعلى الدول العربية ٢٤٠ مليارا وعلى الاردن ٦٫٣ مليار دولار.

النداء: كم كانت تبلغ الديون الخارجية على مصر عند وفاة الرئيس جمال عبدالناصر، وعند اغتيال السادات، والآن؟

د. الببلاوي: بلغت ديون مصر عندما توفي عبدالناصر ٣ مليارات دولار، وعند وفاة السادات كانت ١٨ مليارا وقبيل حرب الخليج كانت ٥٠ مليارا، وبعد اعفاء مصر من جزء من ديونها الخارجية (منها ٧ مليارات لدول خليجية و٧ مليارات اخرى لدول غربية).

تبلغ ديون مصر حاليا حوالي ٢٣ مليار دولار.

النداء: كيف بدأت ديون مصر تاريخيا، مرورا باضطرارها لبيع اسهمها في قناة السويس لبريطانيا وفقدها سيادتها على القناة لمدة ٧٠ سنة؟

د. الببلاوي: بدأت ديون مصر الخارجية في القرن الماضي (حوالي ١٨٥٤) عندما بدأ سعيد باشا، والي مصر بالاقتراض بمناسبة حفر قناة السويس، والانفاق على اموره، وعندما توفي جاء الخديوي اسماعيل الذي توسع بالاقتراض للانفاق على بذخه وترفه، وتحويل مصر الى قطعة من اوروبا فاقام مشروعات تجميلية في القاهرة، وكان اخطر ما في تلك الديون هو اسعار الفائدة المرتفعة.

وفي نهاية حكمه بدأ الدائنون وخاصة بريطانيا وفرنسا بالضغط عليه، لدرجة تم فيها تعيين مستشارين وماليين (احدهما بريطاني والآخر فرنسي) دخلوا في مجلس الوزراء للرقابة على المصروفات المصرية، واخيرا ازالت بريطانيا الخديوي اسماعيل وعينت ابنه توفيق، وهنا تم التفكير ببيع جزء من حصة مصر في قناة السويس، ولما علم ناثان روتشلد، وهو احد رجال البنوك اليهود الذين ساهموا بدعم الحركة الصهيونية، بذلك، موّل عملية شراء الاسهم المصرية في قناة السويس، ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل تعداه الى اجبار الحكومة المصرية على تخصيص بعض موارد السيادة مثل سكة الحديد وايرادات الجمارك لتسديد ديونها، ثم ضغطوا على الخديوي لبيع اراضيه والتي كانت تعرف بالدائرة السنية. وفي سنة ١٨٨٢ احتل الانجليز مصر تحت ذريعة مقتل رجل مالطي في الاسكندرية وهكذا اصبحت مصر عرضة للاحتلال البريطاني نتيجة الديون.

وفي عام ١٩٤٠ تم انشاء «صندوق الدين» لتسوية المديونية في مصر وهذا يثير ذكريات مريرة عند المصريين، وارتبط اسم هذا الصندوق حديثا مع اسم «صندوق النقد الدولي».

النداء: اين صرفت الديون الخارجية، ولماذا لم تقدر الدول على خدمة الديون من المشاريع التي انشئت بها؟

د. الببلاوي: من الواضح ان القروض هذه لم تستخدم بالشكل الجيد، بدليل ان اغلبية دول العالم الثالث غير قادرة على السداد.

وفي هذا الاطار يلاحظ وجود ظاهرة في الدول المدينة، وهي وجود ارصدة لافراد وشركات منها في الخارج تعادل قروضها الاجنبية، فما هرب من المكسيك مثلا يتجاوز حجم الديون عليها، وكذلك في زائير.

وتقدر ودائع المصريين في الخارج بحوالي ٦٠ - ٨٠ مليار دولار وبعضهم يقدرها بحوالي ١٢٠ مليار دولار.

النداء: من المعروف انه كانت تدفع عمولات من الدائنين لشخصيات متنفذة في الدول المقترضة.. وبصفتك خبيرا في مسألة الديون ما مدى مشروعية هذه القروض؟

د. الببلاوي (ضاحكا) هذا السؤال يوجه الى خبير بالفساد، وليس الخبير بالديون.

على كل حال، الأصل انه لا ينبغي للموظف العام اخذ عمولات اثناء التفاوض على القرض او عند انشاء مشروعات بهذه القروض.

واعتقد ان حجم العمولات كان كبيرا ولا يعرفه احد ولا وسيلة لمعرفته الا بنظام له شفافية ورقابة ومحاسبة. وعدم وجود المساءلة يؤدي الى وجود فساد، وشيوع الاشاعات والمبالغة في حجم الفساد مما يعطي انطباعا بوجود فساد اكبر.

النداء: عدم دفع الديون سيوقع الاقتصاد العالمي في ازمة واكثر دول العالم الثالث غير قادرة على السداد.. ما هو الحل؟

د. الببلاوي: هناك اتجاه الان لاعفاء الدول الاكثر مديونية وفقرا في افريقيا من ديونها.

الجزء الاساسي ان علاج المشكلة لا يكون بالاعفاء، انما بزيادة قدرة الدول الانتاجية.

والقروض مثلها مثل «المورفين» مثلا اذا احسن استخدامه يؤدي خدمات جيدة للمرضى تصور حجم الالم للمريض الذي تجرى له عملية جراحية بدون مخدر، واذا اسيء استخدامه كمخدر يعطي نتائج سيئة، القروض والبنوك هي ادوات اقتصادية مهمة.

النداء: الى اية حدود تكون الديون الخارجية خطرة على الاقتصاد الوطني من نواحي نسبتها الى الناتج القومي الاجمالي والصادرات وموازين المدفوعات؟

د. الببلاوي: ١ - خطر الديون الخارجية على الاقتصاد الوطني من ناحية الناتج القومي الاجمالي:

لا بد من خدمة (اي سداد) للديون الخارجية. والخدمة هنا تعني اقتطاع جزء من الناتج القومي الاجمالي واعطاءه للدائنين، وكلما زاد هذا الجزء كلما قل المتبقي من الناتج القومي الاجمالي لمواطني البلد المدين، وانخفضت بالتالي قدراته على الايفاء بمتطلبات عملية التنمية، خصوصا وان الجزء المقتطع مقوم بالعملات الصعبة، الضرورية لاستيراد قسم هام من مستلزمات التنمية، وفي العرف الدولي فان نسبة ٣٠ بالمائة تعتبر خطا احمر لنسبة خدمة الدين من الناتج القومي الاجمالي.

٢ - خطر الديون الخارجية على الاقتصاد الوطني من ناحية الصادرات.

بما ان خدمة الدين تتم عادة بالعملات الصعبة، فزيادة الخدمة تعني زيادة اقتطاع حصيلة الصادرات من العملات الصعبة للايفاء بهذه الخدمة، بحيث قد لا يفي المتبقي من هذه العملات لعمليات الاستيراد، خصوصا استيراد السلع الراسمالية (الاستثمارية) الضرورية لعملية التنمية مما قد يضطر المعني الى الاستدانة مجددا و/او الحد من طموحاته التنموية من خلال تقليص حجم الانفاق الاستثماري.

النداء: سؤال اخير - والوقت المخصص لنا انتهى.. كان اولف بالمه، رئيس وزراء السويد الراحل اول من دعا دول العالم الثالث الى عدم دفع ديونها، ثم تم اغتياله ولا احد يعرف من اغتاله لكن هناك من يربط بين اغتياله وتحريضه العالم الثالث على عدم سداد القروض.. هل تعتقد ذلك؟

د. الببلاوي: قرأت عن مثل هذه التحليلات، لكن لا اعتقد ان لاغتياله علاقة بهذه المسألة ■

هكذا من الأصل

ماذا جنينا من مؤتمر قمة عمان الاقتصادية؟!

في مثل هذه الايام من العام الماضي، كانت تجري التحضيرات لعقد مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادي «مؤتمر قمة عمان الاقتصادية» الذي عقد في الفترة ٢١ - ٢٣ تشرين الاول الماضي.

انذاك خصص التلفزيون الاردني اشارة مميزة للمؤتمر ورُوجت له اجهزة الاعلام الرسمية والصحافة بطريقة مبالغ فيها.

الآن وبعد مرور ما يقارب السنة على عقد المؤتمر.. ماذا تحقق منه؟ وماذا استفاد الاردن؟ ولماذا لم تنفذ المشاريع التي طرحت به؟.

هذه الاسئلة وضعناها امام عدد من الاقتصاديين والسياسيين فقالوا:

● عمان - من هيثم الصادق وماجد الامير



من افتتاح القمة

حمدي الطباع:

■ تعثر السلام الشامل يعيق الاستثمار في المنطقة

بسام حدادين:

■ الاعلام الرسمي اظهر للناس ان السماء ستمطر ذهبا

حمدي الطباع

السيد حمدي الطباع وزير الصناعة والتجارة الاسبق يرى ان مؤتمر عمان الاقتصادي لم يكن مؤتمرا اردنيا، بل كان محصلة اتفاق دول اقتصاديا بعقد هذه المؤتمرات بعد توقيع اتفاقيات السلام بين الدول المتجاورة المعنية، واتفق ان يكون المؤتمر الاقتصادي الثاني بعد الدار البيضاء في الاردن، والمستثمرون بغض النظر عن الجنسيات يتعاملون بحقائق ملموسة، ولم تكن المشاريع الاردنية وحدها موضع اهتمام هؤلاء المستثمرين متعددي الجنسيات، فكل من الدول المجاورة عرضت الامكانيات الاستثمارية لديها «المناخ، الاسواق، الحوافز» الاردن رغم صغر سوقه الاقتصادي استطاع ان يطرح امكانياته المحدودة في الاستثمار على هذه الشركات الجديدة التي ليس لديها معلومات اقتصادية كافية عن الاردن، فكانت القمة مناسبة للاردن للتعريف على نفسه اقتصاديا وما يتعلق بسياسته واستقراره، وما زال الاردن يتصل مع جهات مستثمرة وممولة لتحقيق الكثير من المشاريع التي عرضها على القمة، وكثير من هذه المشاريع لم يكن هناك متسع من الوقت لاجراء الدراسات الكاملة عنها، حيث ان الاردن وجد نفسه مضطرا الى طرح هذه المشاريع باسمائها العريضة، وكان على استعداد للدخول بالتفاصيل ان وجد اي شريك مستثمر.

لذلك ارى ان الاردن كانت له فرصة للتعريف على امكانياته في الاستثمار من خلال القمة، وهذه فرصة ممتازة.

اما الشق الآخر المتعلق بالنتائج فيقول السيد الطباع: خلال العام الذي اعقب المؤتمر جاء عدد من الشركات والبيوت المالية المهتمة بالمشاريع الاردنية لتحصل على دراسات كاملة إن وجدت، او تنتظر هذه الدراسات التي تقوم بها مؤسسات الدولة، لكن يجب ان لا يغيب عن الانظار انه (ما دام السلام الشامل والعادل لم يتحقق لغاية الآن، وخاصة في موضوع الجانب الفلسطيني الشريك التقليدي والتاريخي للاردن الذي ما زال يعاني من اجراءات تعسفية من قبل السلطات الاسرائيلية، وكذلك مسيرة السلام على المسار السوري التي اعتقد البعض انها ستسير بخطى حثيثة، هذا التأخير والتسويف من الجانب الاسرائيلي يؤخر العملية الاستثمارية في المنطقة، لذلك فان المشاريع الاقليمية يصعب ان ترى النور من حيث التمويل والدراسات والتنفيذ الا بعد اتمام عملية السلام كاملة.

اما من الجانب الاردني فقد قامت الحكومة بتعديل كثير من قوانينها الاقتصادية وما زالت هناك قوانين في طريقها الى مجلس النواب لمناقشتها، واقرارها حتى تكون الآلية الاقتصادية الاردنية في وضع تنافسي في المنطقة، وخلال الفترة السابقة جاءت الاردن بعض الاستثمارات الاجنبية، ولكن ليس بالحجم الذي طمحنا اليه، وفي اعتقادي ان الحكومة جادة في تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي الذي قد يكون في بعض الاحيان عبئا على المواطنين، لكنه ضروري حتى تكون الخيارات الاخرى متوفرة لأية حكومة اردنية.

د. لبيب قمحاوي:

■ المؤتمر كان محاولة لاضفاء ثوب اقتصادي على التسوية

ويختتم السيد الطباع رأيه بقوله، يجب ان يكون هناك تنسيق مستمر بين القطاعين العام والخاص الاهلي بكافة مؤسساتهما من خلال اللجان المتخصصة والكفاءات لاستكمال عملية البناء الاقتصادي للاردن.

النائب بسام حدادين

ويقول النائب بسام حدادين انه بعد مرور سنة على مؤتمر عمان الاقتصادي، نستطيع ان نعلن بثقة ما كنا قد قلناه قبل عام من ان هذا المؤتمر كان سياسيا قبل كل شيء، والجانب الاقتصادي فيه لا يتعدى جوانب العلاقات العامة.

ويستدرك النائب حدادين قائلا انه لا يمكن لمنصف اي يسقط بالكامل ايجابيات المؤتمر واهمها على الاطلاق تسويق الاردن اقتصاديا، لكن البناء النفسي والسياسي الذي رافق انعقاد المؤتمر من خلال ماكنة الاعلام الحكومية، اظهر للناس بان السماء ستمطر ذهبا وفضة بعد المؤتمر ولم يحدث ذلك كما هو معلوم.

ويقول ان الاهداف السياسية التي تحققت من المؤتمر كان ابرزها تكريس اسرائيل طرفا في النظام السياسي والاقتصادي في المنطقة واستفادت اسرائيل المؤهلة والمهيئة لاستقبال الاستثمارات والعروض اكثر من اي طرف في المنطقة.

وجاءت قرارات المؤتمر وخاصة انشاء بنك التنمية الذي لم يتفق عليه حتى الأن لتدلل على مدى استعداد الدول الغنية لدعم دول السلام في المنطقة واستعدادها لترجمة وعودها التنموية الى شبكات دعم لمساعدة دول المنطقة للنهوض من واقع التخلف الذي سببته ويلات الحروب.

واهم استنتاج يمكن الوصول اليه بعد مضي عام على قمة عمان الاقتصادية، المثل القائل، «ما حك جلدك مثل ظفرك» وعلينا ان نعتمد على نفسنا ونهيىء كل الظروف التشريعية والسياسية لدفع عجلة التنمية واستقطاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية.

د. محمد العمري

ويقول الدكتور محمد عمر العمري، رئيس الدائرة الاقتصادية في الجبهة الوطنية الاردنية (التي تضم احزاب الوطن، والتقدم والعدالة، واليقظة وحزب التجمع الوطني) ان المشاريع التي ارتبطت مباشرة بالمؤتمر لم تتحقق.

ويضيف د. العمري:

ان المشاريع التي طرحت خلال مؤتمر عمان الاقتصادي من قبل الجانب الاردني الذي عقد في عام ١٩٩٥ شملت ما يلي:

١ - مشاريع اقليمية (تقوم على اساس اقليمي)

٢ - مشاريع محلية ذات بعد اقليمي

٣ - مشاريع محلية بحتة (متأثرة بالبعد الاقليمي من الناحية التسويقية على الاقل)، كالسياحة بمفهومها الفندقي وغيرها.

وهيب الشاعر:

■ الحكومة لم تحقق شعاراتها وأداؤها خلافي

. وقد كان المؤتمر الاقتصادي تظاهرة اقتصادية شملت جميع المشاريع التي اتت من واقع الدراسات الموجودة اصلا في الدوائر والوزارات المتخصصة، اضافة للمشاريع غير المحددة التي قدمت من قبل القطاع الخاص والتي تركت للاتفاق عليها بين القطاع الخاص الاردني والقطاع المماثل للجهات الاجنبية في المؤتمر والتي يصعب رصد ما تم منها وما لم يتم.

وقد كانت هذه التظاهرة الاقتصادية من قبل المسؤولين خلال المؤتمر على طريقة (اطلب الحد الاقصى لتحصل على اعلى مساهمة ممكنة) هذا المنطق لم يفلح برأينا في اقناع المستثمرين الاجانب على البدء في اقامة المشاريع المطروحة او المساهمة بها او ايجاد صيغة لتمويلها وذلك للاسباب التالية:

- غياب المفهوم الاقليمي التكاملي من اذهان عارضي ومخططي المشاريع الاقليمية والمحلية ذات البعد الاقليمي حيث ان هذه المشاريع لا يمكن لها ان تقوم وبشكل يخدم الاقتصاد والسياسة الا اذا توفر السلام الشامل في المنطقة.

- عدم وضوح وضعف الاقناع بمقدار المساهمة الوطنية في هذه المشاريع بجانب المساهمة الدولية المطلوبة في المؤتمر المذكور، لذلك فاننا لم ننجح في تسويق مشاريعنا بالشكل المطلوب حيث اتخذ هذا التسويق طابعا استعراضيا لم يكن مقنعا من الناحية الاقتصادية والسياسية بالدرجة الكافية.

- ان طرح المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية ليس هدفا رئيسيا ومباشرا للمساهم الاجنبي نظرا لضعف عائدها الاقتصادي من جهة وانعكاس خدماتها على المشاريع في المدى البعيد او المتوسط وليس القريب (لذلك فان رأس المال الاجنبي اكثر ما يغريه توفر البنية التحتية للمشاريع المطروحة اصلا).

وبرأينا ان اغلب المشاريع الطموحة التي طرحت في المؤتمر كانت تتعلق بالبنية التحتية وطرحت على اساس ايجاد تمويل دولي وخارجي لها لم تجد صدى كبيرا لها من خلال هذا الطرح للاسباب المذكورة آنفا.

- ان القول بان السلام يجلب التمويل مباشرة قد فقد مصداقيته لان ما يبنى على السلام هو الذي يجلب التمويل وليس السلام بحد ذاته وفي حالتنا الراهنة فان ما يمكن ان يجلب التمويل المطلوب لمشاريعنا الاقليمية وذات البعد الاقليمي وكذلك المحلية منها هي:

تحديث الادارة، واقامة البنى التحتية للمشاريع، وتغيير النظرة والتطبيق للعلاقة بين القطاعين الخاص والعام، وربط المشاريع المزمع اقامتها بالمفهوم الاجتماعي والاقتصادي لسكان المملكة، والعمل على احياء التجمعات الاقتصادية التكاملية ونقصد هنا السوق العربية المشتركة، وتصحيح العلاقات الاقتصادية الاقليمية بشكل ينعكس ايجابيا على اقتصاد الاردن، وتحديث التشريعات.

ان جميع النقاط المذكورة هي ثمرة السلام، هذه الثمرة التي يمكن ان تجلب التمويل عن طريق التسويق الفعال والمقنع لمشاريعنا المطروحة.

ويضيف د. العمري ان دليلنا على مصداقية هذا التحليل نجده في النقطتين التاليتين..

النقطة الاولى: عدم وصول المؤسسات المالية الدولية الى قناعة اقامة بنك دولي للشرق الاوسط لتمويل المشاريع الطموحة، واقتصار اقامة هذا البنك على اساس اعطاء القروض التجارية والصناعية للمشاريع المحلية الصغيرة.

النقطة الثانية: استبعاد انعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة هذا العام نظرا لعدم تحقيق السلام الشامل وعدم وصول بلدان المنطقة الى تفعيل او ايجاد صيغة من التكامل الاقتصادي بينها.

ان هذا التحليل باعتقادنا قد استشعره سمو الامير الحسن ولي العهد وعمل من خلاله بشكل مركز للوصول الى تمويل مناسب لبعض مشاريع البنية التحتية في الاردن واستكمال بعضها الاخر ونذكر هنا المياه والاتصالات والمواصلات، ولقد كان سموه سباقا في استشعار اعادة هيكلة الادارة وجعلها تتناسب لخدمة المشاريع الكبرى والطموحة.

ولتفعيل الدور الاقتصادي للاردن يقترح د. العمري ان يعقد مؤتمر وطني لاصحاب الفكر الاقتصادي الخلاق في الاردن للاتفاق على وضع استراتيجية اقتصادية تتناسب مع البعد الاقليمي لمشاريعنا المطروحة والعمل على ترويجها من خلال المؤتمر الاقتصادي القادم ومن خلال الاتصالات الثنائية بين الاردن ومصادر التمويل الدولية.

د. منير حمارنة

واجرت «النداء» لقاء مع الدكتور منير حمارنة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني الذي قال: ان المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت تحت اسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا من اجل تغيير شكل الحياة واشاعة الازدهار الاقتصادي كان يفترض ان تكون ثمرة للنتائج الاقتصادية التي يجلبها السلام.

واضاف ان الذين فكروا في هذه المؤتمرات اعتقدوا ان النتائج الاقتصادية المتوقعة للسلام ستساعدهم على التغلب على العقبات السياسية والقومية والجغرافية التي ستواجه التسوية بسبب صعوبة هذه التسوية وتعقدها.

والشيء الاهم ان هذه المؤتمرات - الدار البيضاء، عمان، القاهرة والتي ستعقد يفترض انها ستعقد في شرق اوسط جديد عبر ترابط اقليمي، مما يعني قبول اسرائيل كدولة فاعلة من دول المنطقة، وتوليها دورا يتناسب مع امكانياتها العلمية والتكنولوجية، وارتباطاتها الدولية.

وفي الحقيقة ان قمة الدار البيضاء كانت تظاهرة سياسية اكثر منها قمة اقتصادية، واما قمة عمان فكان يفترض حسب معديها ومنظميها ان تكون اكثر اقتصادية رغم بقاء الطابع السياسي طاغيا عليها.

وكان يفترض فيها ايضا ان يتم تنفيذ بعض المشروعات الاقليمية اضافة الى بعض المشروعات القطرية المشاركة. وحتى ندرك خصوصية هذه المؤتمرات علينا ان نتذكر انها مؤتمرات للقطاع الخاص الدولي المدعو لكي يستثمر في المنطقة، اي ليست مؤتمرات لمانحين دوليين او حكومات.

ولكن الحكومات والمؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي شاركت في عمليات الدعوة والدعاية لهذا المؤتمر والمؤتمرات اللاحقة.

واضاف د. حمارنة انه كان يفترض ان يتم تشكيل مجموعة من المنظمات الاقليمية: سياحة، بنك التنمية الاقليمي، صحيح انه قد تم الاعلان عن بعض هذه المنظمات، لكن عمليا لم يتم اي نشاط خاصة بالنسبة للبنك الذي كان يفترض ان رأسماله سيكون (١٠) مليارات دولار، ثم خفض الى (٥) مليارات، ثم الى (٥ر٢) مليار، ولكن انشاء البنك واجه اعتراضات من الدول الاوروبية الاساسية كالمانيا، التي كان يفترض انها تعرض شراكة اقتصادية على دول البحر المتوسط وان تنشىء منطقة تجارة حرة وتسعى لتحقيق التنمية.

لذلك يمكن القول ان هذه المؤتمرات لغاية الآن كانت وما زالت تظاهرة سياسية اكثر منها اقتصادية، جرى خلالها تعارف بين القطاعات الاقتصادية في المنطقة وممثلي الرأسمال الخاص الدولي.

واضاف: من المشكوك فيه انه كانت هناك انجازات استثمارية كما كان يتوقع من البداية، وهناك بعض التقديرات التي تقول ان المكسب الاردني يكمن في ان الاردن تمكن من عرض نفسه على العالم، وانا لست بصدد تقييم هذه المقولة، لكن الذي اقوله ان الرأسمال الدولي الخاص ليس جمعية خيرية تأتي لتصنع السلام بل يأتي عندما يحصل السلام، والتطورات تشير الى تعثر السلام.

د. منير حمارنة:

■ اسرائيل الاكثر استفادة اقتصاديا وسياسيا

وقال د. حمارنة ان هناك متطلبات للاستثمار الاجنبي كثيرة من اهمها ان تتوفر في هذه البلدان المتطلبات التي تسمح بان يكون للاستثمار انتاجية عالية، والشرط الرئيسي في هذا توفر قاعدة علمية وتكنولوجية مبدعة لأنها تضمن مستوى متقدما من الانتاجية، وهو الامر الذي نفتقر اليه، فيما تمتلك اسرائيل مثل هذا الامر، لذلك بعد قمة عمان زادت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل بينما لم تزد في بلد مثل الاردن.

ورأس المال يقدم بغض النظر عن النظام السياسي، ومثال ذلك الصين تجتذب نسبة عالية من الاستثمارات الاجنبية، رغم انها تلتزم بالتخطيط المركزي والاشتراكية، وبها قطاع عام كبير، خلافا لمن يقولون ان الاستثمار لا يذهب الى حيث يكون القطاع العام كبيرا.

وفي اجابته عن سؤالنا عن الاسباب التي ادت الى عدم تنفيذ قرارات وتوصيات قمة عمان، قال د. حمارنة: من الملاحظ ان التغيرات السياسية في اسرائيل احدثت تغيرا ازاء قضية «الشرق اوسطية» التي كان يتبناها حزب العمل، لا سيما بيريز، فزعماء الليكود الجدد لا يتحدثون عن شرق اوسط جديد، وهم اميل للاندماج مع الغرب كلية، ولكنهم يرغبون في اجراء اختراقات اقتصادية في المنطقة ومن خلالها الى بعض الاجزاء في العالم، تساعدهم على تكوين منافع اقتصادية.

ويمكن القول ان المؤتمرات التي عقدت في (الدار البيضاء، عمان) انجزت الشيء الكثير لاسرائيل، ومن اهم هذه المنجزات اعلان اندماج اسرائيل بدول المنطقة، واعلان انتهاء المقاطعة العربية، ونجاح اسرائيل في اقامة علاقات سياسية او اقتصادية مع بعض البلدان العربية قبل ان تنجز المسائل الاكثر اشكالية في عملية التسوية.

ونحن نلاحظ الآن انه مع مجيء الليكود، هناك عراقيل كبيرة امام قضية التسوية، وتمتد لتصبح عراقيل تمس جوهر التسوية ومرجعيتها، وهو الأمر الذي يفترض ان يعرض كل قرارات قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ليس للجمود فقط وانما للتلاشي ايضا، ويمكن ملاحظة ذلك من ان مؤتمر القاهرة المتوقع في تشرين لا يحظى بأي اهتمام او دعاية كالمؤتمرين السابقين.

وهيب الشاعر

ويقول الاقتصادي المعروف وهيب الشاعر رئيس مجلس ادارة «المحاسبون المتحدون» [تم تعيينه مؤخرا مديرا عاما لسوق عمان المالي]الذي شارك في مؤتمر عمان الاقتصادي، وواكب التطورات التي تبعته ان التطورات السياسية منذ انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي وحتى اليوم غيرت الاطار والتطلعات التي شجعها المؤتمر، فالانتخابات الاسرائيلية وضعت علامة سؤال على كل ما تحقق في مسيرة السلام، وحتى على تفاصيل ما اتفق عليه فيريز ورابين سواء اختلفنا مع رؤيتهما ام اتفقنا وضعا تصورا نشر في كتب ومقالات، وبنيا صورة كاملة وواضحة المعالم للمستقبل الاقتصادي في المنطقة، ولكن نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة جاءت لاجتثاث كل ما تحقق في المرحلة السابقة.

ويضيف السيد الشاعر: اما من حيث الامور الداخلية في الاردن، فاهم ما حصل اننا خلال اشهر لم نلمس شيئا واضحا على صعيد تحقيق الشعارات التي جاءت بها الحكومة لحظة استلامها المسؤولية، واعتقد ان اداء الحكومة خلافي، فلها اصدقاء ولكن اصوات غير المقتنعين بادائها في تزايد.

واعتقد ان المعارضة لمشروع رفع اسعار الخبز، ليس موجها للرفع ذاته بل هو تجسيد لتزايد المعارضة الوطنية لاداء الحكومة، وتأكيد على ان البلد يعيش اختلالات في ظل الحكومة الحالية.

علي الدجاني:

■ بعض المشاريع الصغيرة وجدت تمويلا كالملابس وصناعات السجائر

علي الدجاني

ويقول الحاج علي الدجاني المستشار في غرفة صناعة عمان والوزير الاسبق انه علينا ان نفرق بين المشروعات التي قدمتها الحكومة للقمة الاقتصادية وهي مشروعات اقليمية وتحتاج الى راسمال كبير، وهذه المشروعات ما زالت في بداية الطريق مثل مشروع انتاج الاسمدة والذي ستشترك اليابان في تمويله وبين مشروعات القطاع الخاص التي قدمت للقمة والتي بلغت حوالي ١٠٠ مشروع معظمها مشاريع صغيرة ومتوسطة، وليست بالحجم الكبير الذي يجلب الشركات الكبرى والمتعددة الجنسيات، لان هذه الشركات تفضل المشاريع ذات الكلفة الكبيرة لانها ستحقق ارباحا كبيرة، لها.

ويضيف السيد الدجاني ان بعض هذه المشاريع وجدت مستثمرين مثل مشروع زي للملابس-وهو مشروع اردني ايطالي مشترك ينتج ملابس تحمل ماركة ايطالية شهيرة وتسوق في جميع انحاء العالم.

وركز السيد الدجاني انه يجب الاعتماد في الفترة الحالية على التمويل الذاتي والراسمال العربي لانه الاكثر فائدة للاقتصاد الاردني..

ويقول السيد الدجاني ان الاستثمار في الوقت الحالي تركز على الاستثمار في براءة الاختراع والعلامة التجارية والمعرفة الفنية بمثل مشاريع الدهان وانواع السجائر ذات الماركة العالمية وشركات الادوية لانها الطريق الافضل للاردن والتي من خلالها يتم جذب شركات عالمية كبيرة للاستثمار في الاردن واعطاء هذه المنتجات الاردنية علامة تجارية معروفة عالميا.

وعن القمم الاقتصادية القادمة يقول السيد الدجاني اننا سنستفيد منها لاننا سنعرض مشاريعنا التي ستحتاج الى تمويل خارجي سواء مشاريع كبيرة يعرضها القطاع العام مثل المشاريع الاقليمية المشتركة كالكهرباء والماء والمشاريع المتوسطة التي سيعرضها القطاع الخاص.

د. لبيب قمحاوي

ويقول الدكتور لبيب قمحاوي نائب امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان - فرع الاردن ان قمة عمان الاقتصادية كانت استمرارية لعملية السلام الجارية في المنطقة وهي محاولة لاضفاء الثوب الاقتصادي لعملية التسوية السياسية.

وكان من الخطأ توقع انجازات حقيقية لهذه القمة يجني ثمارها المواطن الاردني والعربي كونها انعكاسا لموازين قوى سياسية وتستند الى التسوية السياسية بين اسرائيل والدول العربية، وهذه القمة الاقتصادية جاءت من اجل تسويق اسرائيل في المنطقة من خلال عملية تطبيع اقتصادي.

ويؤكد د. قمحاوي بان المنحى العام لقمة عمان الاقتصادية وقمة القاهرة التي ستعقد في هذا العام وغيرهما من القمم الاقتصادية ستكون في مساق توزيع مسؤولية تمويل عملية السلام على اكبر عدد من الدول.

ويتوقع ان لا يتم تحقيق انجازات حقيقية للمواطن العربي من خلال هذه القمم الاقتصادية.

وعن المشاريع الاقليمية التي تم الحديث عنها يقول د. قمحاوي ان هذه المشاريع ستكون بالضرورة لمصلحة اسرائيل من خلال اعطائها الدور الرئيسي في هذه المشاريع والتي سيكون لها دور في ربط اسرائيل بالمنطقة من خلال هذه المشاريع والتي يصعب علينا كعرب الفكاك منها.

ان هذه القمم لن تقوم بتوزيع المال على الناس وانما هدفها واضح ولكن للاسف تحدثت الحكومة عن المال واوهمت الناس من خلال اعطائهم صورة وهمية عن الانجازات والمكاسب التي سيحققها الاقتصاد الاردني من هذه القمة، لان عملية السلام السياسي كانت تتطلب ايجاد امان اقتصادي.

اجابات مختصرة

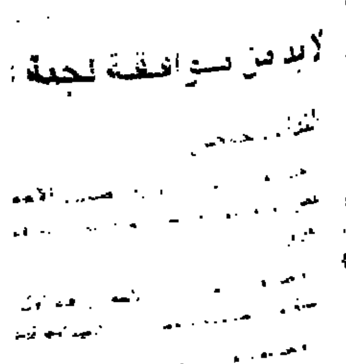
د. رؤوف ابو جابر

ولدى سؤالنا الدكتور رؤوف ابو جابر عن تقييمه لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية اجاب بطريقة تحمل في سخريتها الجواب بقوله.

«ان اهتمامه بالادب قد ازداد على حساب اهتماماته بالتطورات الاقتصادية، وكلنا في حالة انتقال من قراءة الواقع الاقتصادي الذي ازداد تأزما وتعقيدا بعد ان تحولت الاحلام الكبيرة بمشاريع اقتصادية هائلة هباء، انتقال الى التحليق في خيال الادب، المرجح ان يكون ذلك سببا عاما، اما المحلل الاقتصادي الدكتور فهد الفانك وردا علينا نصحنا بالحديث مع دائرة تشجيع الاستثمار، وكأنه يلقي الاخفاق في ترجمة المشاريع الاقتصادية التي طرحت خلال المؤتمر على كاهل القوانين الاستثمارية الاردنية التي تأبى ان تتزحزح رغم الوعود الكبيرة بتعديلها لتصبح منافسة عالميا، وقادرة على استقطاب الاستثمارات الاجنبية، ويلوذ د. عبدالله المالكي رئيس جمعية البنوك الاردنية بالصمت الذي يحمل معاني مختلفة، في حين يبقى هامش من التفاؤل لدى بعض الاقتصاديين، فالمهندس سعيد ابو جابر يرى اننا ما زلنا في بداية الطريق، ويضيف: بصراحة ما تحقق حتى الأن لا يشكل انجازا ملموسا يمكن الحديث عنه والاشارة اليه بوضوح، الا انه يعتبر تأسيسا لمرحلة مستقبلية. ■

د. محمد العمري :

فشلنا في جذب المستثمرين



قراءة في الموقف السوري تجاه عملية السلام

هل توجه اسرائيل بمساعدة تركيا ضربة عسكرية لسوريا بحجة مكافحة الارهاب؟

● كتبت هيئة التحرير

الترقب والحذر بل التشاؤم هو سيد المواقف عند الحديث عن امكانيات دفع عملية السلام على المسار الاسرائيلي السوري، والتشاؤم لا ينطلق فقط بعد صعود حزب الليكود للسلطة في اسرائيل، وانما مرده ايضا الى من يعرفون كيف تتخذ القرارات في سوريا، وكيفية اتخاذ القرار عند الرئيس حافظ الاسد تحديدا. ولا نقصد بذلك ان سوريا هي مصدر التشاؤم، بل نقصد ان سوريا تريد السلام العادل الدائم الذي لا ينتقص حفنة تراب من الجولان كما ان دمشق تعرف بالضبط عدد الاوراق التي تمتلكها.

وتعرف ان المفاوضات ليست بين المفاوضين الذين يجلسون على الطاولة، وانما هي ايضا انعكاس لموازين القوى جميعا وليس فقط القوة العسكرية.

قبيل توقيع اتفاق «اوسلو» بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل كانت المنظمة تتلقى اشارات بأن سوريا ستوقع قريبا، لاغرائها بالسرعة في الاتفاق، وكذلك جرى الحال مع الاردن حيث كثرت التعليقات الصحفية آنذاك بأنه على الاردن الاسراع في الاتفاق مع اسرائيل حتى لا يتم تهميش دوره، وان لا يبقى الاردن اخر الموقعين فيكون آخر المستفيدين.

آنذاك، وفي الوقت الذي كانت تدور فيه الشائعات عن قرب التوصل لاتفاق سوري اسرائيلي تفاجأ الوفد الفلسطيني المفاوض بان مسارا كان يعقد من خلف ظهورهم في اوسلو.

وما ان وقع الفلسطينيون على اعلان المبادىء مع اسرائيل في واشنطن حتى قال اسحق رابين «ان كل دولة عربية لا تريد ان تكون الاولى في التوقيع، لكن بعد التوقيع لا تريد اية دولة عربية ان تبقى الاخيرة».

آنذاك كان الاردن الدولة الثانية التي توقع اتفاقا مع اسرائيل حيث تبرير ذلك بان الفلسطينيين قد سبقوهم. آنذاك قال السيد احمد عبيدات، وكان ما يزال عضوا بمجلس الاعيان ان توقيع المنظمة - على مرارته - يجب الا يشكل تبريرا للاردن للتسرع.

لبنان اولا

الان عبر اتفاق «اريحا اولا» الذي كان صاحبه اسحق رابين، يريد نتن ياهو، الليكودي ايقاع لبنان بفخ شبيه عبر «لبنان اولا»، حتى يتم الانفراد بسوريا لوحدها، فقرار مجلس الامن ٤٢٥ الخاص بلبنان يدعو بطريقة واضحة الى انسحاب اسرائيل بدون ربط ذلك باية شروط اخرى.

وفي ايام معدودة تلقت اسرائيل الرد، فالعنوان الصحيح الذي كان يجب ان تبعث اليه الرسالة هو دمشق، فالعلاقات المميزة السورية اللبنانية لا تسمح بمثل هذه الخروقات والالاعيب.

الولايات المتحدة نفسها وصناع القرار في اسرائيل متاكدون بأن سوريا تريد السلام مع اسرائيل، لكن ليس بأي ثمن، فسوريا ما زالت منذ مؤتمر مدريد تصر على ان جوهر عملية السلام هو «مبادلة الارض بالسلام» وان «السلام الشامل يعني الانسحاب الشامل» حرفيا.

وتعرف اسرائيل انه لا يمكن اكل الكعكة والاحتفاظ بها، فهي تريد السلام وتريد الجولان تحت باب الامن، مع ان الحقيقة انها تريد الجولان لمياهه اولا وليس لقيمته الاستراتيجية العسكرية فقط.

وكل من يقابل الاسد يدرك انه ليس في عجلة من امره للانغماس في تسوية مع اسرائيل لا تعيد الحقوق العربية كاملة، ولذلك لم يهتم بدقات الساعة عندما حدثت الانتخابات الاسرائيلية وعندما استحدث الانتخابات الامريكية لاحقا.

الامن الغذائي السوري اولا

ويعرف الاسد ان الفرص امام سوريا تضيق، ومع ذلك لا يقدم اية اشارة على انه سيخضع لتقديم تنازلات، ومن يشاهد التلفزيون السوري يجد الجواب على ذلك. فاولا سيعرف الجميع ان سوريا من اكثر البلاد العربية تحقيقا للاكتفاء الذاتي نفطيا وغذائيا، فلا تستورد حبة قمح امريكي واحدة من الولايات المتحدة، بل تصدر الحبوب والنفط ايضا والانسجة التي تنافس الصادرات التركية.

كما ان سوريا تحقق منذ سنوات فائضا في ميزانها التجاري، وليست عليها اية ديون تذكر تجعلها تقع تحت رحمة صندوق النقد الدولي ومؤسسات التمويل الدولية.

من ناحية أخرى تريد اسرائيل تنفيذ السلام خطوة خطوة، كل خطوة انسحاب تقابلها خطوة تطبيع، فيما تصر دمشق على الحديث عن التطبيع بعد انسحاب آخر جندي من الجولان.

امريكا تحاول تغيير قواعد اللعبة

المسؤولون الامريكيون الذين يزورون دمشق باتوا يعترفون بأن السلام مع سوريا لن يتحقق الا بالالتزام بشروط مدريد، وعليهم بصفتهم «الراعي الوحيد» للسلام عدم الانحراف عن الرعاية النزيهة للمفاوضات، خاصة بعد تضاؤل مكانة الراعي الثاني «روسيا الذي اصبح «كشاهد ما شفش حاجة».

ويبدو ان امريكا تحاول تغيير قواعد اللعبة واعطاء تلميحات لسوريا لتخفيف موقفها، ومثال ذلك قول وزير الخارجية الامريكي كريستوفر انه يمكن تغيير مبدأ الارض مقابل السلام.

مذبحة قانا

آخر التحليلات المبنية على المعلومات تشير الى ان «مذبحة قانا» التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان في نيسان الماضي كان هدفها جر سوريا الى مواقف استفزازية، وافتعال معركة عسكرية معها. كما تشير التحليلات الى خطة اسرائيلية تقوم بموجبها وربما بمساعدة تركية بتوجيه عملية عسكرية لسوريا، تحت باب مكافحة الارهاب وذلك بتوجيه ضربات جوية الى مقرات جماعات فلسطينية ومعسكرات التدريب، وربما ضرب مقر رئيس حزب العمال الكردستاني عبدالله وجلان الذي تتهم تركيا سوريا بايوائه.

ولا يستبعد محللون هذا السيناريو، وان تكون اسرائيل قد بحثته مع امريكا وتركيا، ومع ان امريكا ما زالت تضع سوريا على قائمة الدول الداعمة للارهاب، الا انها بكل اجهزتها لم تجد ما يؤكد ذلك، فسوريا تقول: هاتوا دليلكم.

ايران

وفي ظل ذلك تقف ايران كاحد اهم الاوراق في الرصيد السوري ذلك ان علاقات سوريا القوية مع ايران هي بمثابة العمق والبديل لاي تطرف تجاه سوريا وافتعال مشكلة لحصارها. كما ان ايران تدعم سوريا اقتصاديا بطرق شتى، والاهم من ذلك ان قوة الصداقة الايرانية السورية هي بمثابة رد على الحركات الاسلامية - وخاصة الاخوان المسلمين - وبمثابة حسن سلوك من ايران الاسلامية ضد اي قمع مزعوم للحركات الاسلامية في سوريا.

والمعروف ان لايران دورا مؤثرا على العديد من الحركات الاسلامية، وهو ما دفع القيادة السياسية في دمشق للتحالف معها، وكان لهذا التحالف دورا في اجتثاث التوتر بينها وبين الجماعات الاسلامية في سوريا نفسها. ولا يستبعد المراقبون ان تخسر سوريا ما حققته من نجاح على هذا الصعيد ان تخلت عن علاقاتها التحالفية مع ايران.

من جهة اخرى فان تضحية سوريا بعلاقاتها العربية ليس اقل تاثيرا اقتصاديا وسياسيا عليها، فهي تدرك ان عمقها العربي يؤمن لها توازنا امنيا في المنطقة، وقد استفادت من درس بغداد، كما انها جنت من دخولها «اعلان دمشق» فوائد اقتصادية كبيرة.

ويقول البعض ان «التأرجح السياسي» الذي يمكن سوريا من حصد الغنائم بات موقع شك، خاصة بعد ان حضرت مؤتمر القمة العربي في القاهرة، ولم تتمكن في المؤتمر من خلق مظلة سياسية عربية لمواقفها.

العراق

احد الخبراء في الشؤون السورية يقول انه حتى لو تم التوصل اى اتفاق تسوية مع اسرائيل فلا يعقل ان تظل علاقات سوريا مع العراق كما هي، وقبل دخول اي مسؤول اسرائيلي الى دمشق، يكون مسؤول عراقي قد سبقه حتى لو كان صدام حسين، فلا يمكن ان يتم الحديث ن التطبيع مع اسرائيل بدون التطبيع العراق.

ان اسرائيل وامريكا وغيرهم يدركون ان اهم صفات الرئيس السوري هي الصبر، ولذلك يدركون ان عملية عض الاصابع ستنتهي بتحقيق مطالب سوريا، وكما وصف سفير امريكي سابق حافظ الاسد بأنه صاحب «المثانة الحديدية» وهو تشبيه يعني قدرة الاسد على الجلوس عدة ساعات مع مفاوضيه دون الحاجة الى استراحة حتى لدخول «التواليت».■

■ التطبيع مع تل ابيب لا يمكن ان يحدث قبل التطبيع مع بغداد

■ سفير امريكي اسبق في دمشق: الاسد صاحب مثانة حديدية وغيرمتعجل لتحقيق السلام باي ثمن

حافظ الاسد

هل تقود سياسة "نتنياهو" الى الحرب ؟

"مناورات بدر" اثبتت القدرة على اعادة تنفيذ "اسطورة اكتوبر"

كتب محرر الشؤون العربية :

في الوقت الذي توجهت الانظار فيه إلى معبر "ايريتز"، مساء الأحد الماضي، بإنتظار معجزة تعيد السلحفاة إلى طريقها، كان الاعلام المصري يتوج حملته المكثفة ضد إسرائيل، فبدا وكأنه يمهد الشارع لحرب مقبلة !

وعلى الرغم من أنّ احداً في القاهرة لا يشك في أن المنطقة قد تصل إلى تلك النقطة من التصعيد، إلاّ أنّ لواء في الجيش المصري لم يتردد بالقول، على شاشة التليفزيون المصري، إنّ "مناورات بدر" كانت رسالة لإسرائيل تؤكد أنّ مصر لن ترضى بالغرور الذي يميّز سياسة تل أبيب، وأنّها ما زالت قادرة على إعادة تنفيذ "أسطورة اكتوبر".

وكان الجيش المصري نفّذ مناورات واسعة النطاق، في الآونة الأخيرة، شارك فيها عدد غير مسبوق من القوات منذ ثلاثة وعشرين عاماً، وقال مراقبون أنّ الاعلان عنها الآن كان ذروة الاشارات المصرية الواضحة لاسرائيل.

ويذكر أنّ الاشارات المتتالية بدأت بالتلويح بالغاء القمة الاقتصادية وتواصلت بالهجمة الشخصية على بنيامين نتنياهو ووصفه بأنّه بحاجة إلى طبيب نفسي، ثم رفض مبارك حضور قمة واشنطن، وإفتتاح مركز تجاري في بغداد، وأخيراً تكثيف الاحتفالات بذكرى حرب اكتوبر والتركيز خلالها لأول مرة على دور الرئيس الراحل عبد الناصر.

وإذا كانت وسائل الاعلام الغربية ترى التصعيد المصري تكتيكيا، فإنّ مراقبين في القاهرة يقولون إنّ المدرسة العربيّة في السياسة المصرية إستطاعت إقناع الرئاسة بأهمية العودة للعب دور قيادي، خصوصاً وأنّ التنافس مع إسرائيل في هذا المجال أمر حتمي.

ويضيفون أنّ هذا التوجّه الذي يقوده الدكتور اسامه الباز يرى في نتيجة الانتخابات الاسرائيلية خطورة أكبر من مجرد فوز نتنياهو، بل إنّه بات من الواضح أنّ المجتمع الاسرائيلي، في غالبيته، ضدّ السلام، ولا يريد التعايش مع العرب إلاّ بشروطه هو، وهو أمر لا يمكن أن يتغير بين ليلة وضحاها، بإعتبار أنّ ثلثي اليهود في إسرائيل صوّتوا لشعارات وتوجّهات نتنياهو.

ويرون أنّ عودة الباز إلى الظهور في مقدمة الصورة السياسية المصرية، بعد غياب غير قصير، يؤكد هذا التحليل، بالاضافة إلى أنّ ماكنة الاعلام المصري بدأت تعمل بشكل يُظهر إستراتيجية التحوّل.

على أنّ دبلوماسيين غربيين في القاهرة يشككون بهذا التحليل، ويقولون أنّ العاصمة المصرية تحاول الضغط على إسرائيل بشكل كبير لثنيها عن تراجعاتها إزاء إتفاق أوسلو، كما أنّها توجّه رسالة غير مباشرة إلى واشنطن مفادها انّه لا يمكن الاستغناء عن دور مصر.

ويضيفون أنّ لديهم معلومات تفيد بأنّ العاصمة الاميركية كانت لوّحت، وبشكل غير مباشر أثناء زيارة مبارك في آب الماضي، بأنّ المساعدات الاميركية لن تستمر إلى الابد، في إشارة لإمكانية إلغائها.

ويذكر أنّ مصر تتلقى مساعدات سنوية أميركية تتراوح حول مبلغ الثلاثة مليار دولار.

وفي هذه الاثناء، تتجه عين المحللين الاخرى إلى دمشق، التي عملت على تصعيد مشابه إلى درجة دفعت هؤلاء إلى القول إنّ هناك تنسيقاً سورياً مصرياً بهذا الخصوص، يتجاوز التحركات السياسية إلى التفاهم العسكري..

فصاروخ "سكود ب" الذي جرّبته دمشق في تموز يطال كلّ أراضي فلسطين المحتلة، ووحدات الجيش السوري التي تحركت من أطراف بيروت إلى أطراف الجولان في أيلول ما زالت هناك، ومقابلة الرئيس حافظ الاسد مع "سي. إن. إن" في الاسبوع الماضي،التي إحتفظ فيها بحقه بإستخدام القوة، وبحق التنظيمات الفلسطينية المقرية من دمشق بالعمليات العسكرية، كلّها تطورات سبقت أو تزامنت مع التحركات المصرية.

وفي الواقع، يقول هؤلاء المحللون، إنّ التنسيق المصري السوري ليس مستبعداً أبداً، لكنّ ما يمكن وضعه في دائرة الشك هو إتساع دائرة التصعيد العسكري، والوصول إلى إشتباكات معيّنة.

على أنّ هذه التحفّظات الصارمة لا تجد تجاوباً من المحلل العسكري الاسرائيلي الشهير زئيف شيف، الذي لم يستبعد في مقابلة مع "سي.إن.إن" دخول المنطقة في دائرة عنف جديدة بسبب سياسات نتنياهو.

وقال شيف إنّ فشل قمّة واشنطن كان واضحاً، كما لا يمكن توقّع نجاح في معبر "إيريتز" يمكن أن يرضي الشارع الفلسطيني، الأمر الذي قد يوصل إلى إنتفاضة مسلّحة، وسيؤدي بالتالي إلى توسّع الدائرة في المنطقة.

وفي حقيقة الأمر، فإنّ تحليل شيف يجد له كثيراً من المؤيدين، في عواصم الصراع العربي الاسرائيلي، فيرى هؤلاء أنّ صانع القرار الاسرائيلي غير مهيء أبداً للتنازل، وخصوصاً في مسألة الانسحاب من الجولان، وأنّه سيكون حلاً مثالياً له الدخول في توتير عسكري على الجبهة السورية اللبنانية، الأمر الذي سيسمح له قضاء السنوات الاربع المقبلة في حديث الامن، لا حديث السلام !

وعلى هذا، فالترجيحات كلّها، على ما يبدو، تُذهب بالوضع نحو التوتّر، والتسخين، لكن هل تتحول حرب الكلمات إلى حرب المدافع ؟... سؤال لم يعد متسرّعاً، لكنّ الاجابة عليه ستكون هي التسرّع بعينه !■

وزارة للدفاع في السلطة الفلسطينية

مسؤول فلسطيني قال في حديث لراديو صوت فلسطين ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يبدي اهتماما كبيرا برعاية وزارة الشباب ونشاطاتها ويسميها (وزارة الدفاع عن الشباب).

معلوم انه لا توجد وزارة للدفاع في مجلس السلطة الفلسطينية.. ولعدم حرمان الشعب الفلسطيني من وزارة للدفاع في مجلس الوزراء تمت تسمية وزارة الشباب بوزارة الدفاع عن الشباب.■

وزير الدفاع الاماراتي يدعو لتجميد العلاقات مع اسرائيل

دعا وزير الدفاع الاماراتي الى تجميد معاهدات السلام مع اسرائيل وسحب السفراء العرب من اسرائيل وطرد سفراء وممثلي تل ابيب من الدول العربية والغاء مؤتمر القاهرة الاقتصادي ردا على ما تقوم به اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني .

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي في تصريحات نشرتها صحيفة البيان الاماراتية ما يجري يهدد بتفجير ثورة عربية شعبية ليس في فلسطين وحدها بل في كل ارجاء الوطن العربي ، واضاف انه آن الاوان للحكام العرب ان يقتنعوا بانه لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية كزعيم للنظام العالمي الجديد في حل مشاكلهم او قضاياهم العربية، وانه لا بد من التصدي العربي لكل ما تدبره اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ■

تايوان لن تشارك بمؤتمر القاهرة الاقتصادي

سفير (تايوان) في الاردن اكد ان بلاده لن تشارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي يعقد في الشهر القادم مثلما امتنعت العام الماضي عن المشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي.■

بمناسبة مرور ٤٠ عاما على العدوان الثلاثي

اسرائيل تفرج عن وثيقة العدوان الثلاثي على مصر

افرجت السلطات الاسرائيلية عن الوثيقة المعروفة باسم (اتفاقية سفار) التي تعود لعام ١٩٥٦ والتي تضمنت اتفاق ممثلي اسرائيل وفرنسا وبريطانيا على خطط العدوان الثلاثي على مصر.

واشارت صحيفة هآرتس الاسرائيلية في عددها الصادر الاثنين الماضي الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية انئذ دافيد بن غوريون ورئيس الحكومة الفرنسية دي موليه ورئيس الوزراء البريطاني انطوني ايدن اجتمعوا لمدة ثلاثة ايام اجروا خلالها مباحثات سرية في فيلا خاصة تقع في ضاحية (سفار) قرب باريس حيث تم الاتفاق على صيغة من سبعة بنود. وقد بقيت النسخة الاصلية بأيدي فرنسا، بينما سلمت نسختان عنها الى كل من المندوب البريطاني ورئيس وزراء اسرائيل.

واضافت انه مع مرور الايام اتضح ان الفرنسيين اضاعوا النسخة التي كانت لديهم بينما احرق رئيس الوزراء البريطاني (انطوني ايدن) النسخة البريطانية حتى لا يتوفر الدليل على تورط حكومته في الاتفاقية مع اسرائيل ضد مصر وبقيت النسخة الاسرائيلية التي سمح مساعد وزير الحرب حاييم يسرائيل بتصويرها عبر شبكة (سي بي سي) تمهيدا لنشرها بعد شهر بمناسبة مرور اربعين عاما على العدوان الثلاثي.■

رفضوا زيادة ميزانية "الجامعة العربية"

٥ دول عربية عاجزة عن تسديد حصصها ٩ دول تطالب بتخفيض مساهماتها

رفض مندوبو الجامعة العربية اقتراحاً بزيادة ميزانيتها للعام المقبل بنسبة ٨ر١٣٪ لتصل الى ٤ر٣١ مليون دولار بدلاً من ٦ر٢٧ مليون دولار للعام الحالي .

وقالت مصادر حضرت اجتماع اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية الذي عقد مؤخراً ان تسع دول عربية تحفظت على زيادة الميزانية وتطالب بتخفيض مساهماتها فيها وهي: البحرين والامارات والجزائر وعمان وقطر والكويت وليبيا والمغرب واليمن ، اضافة الى عجز خمس دول عن السداد منها (السودان والعراق) تبلغ حصصها ٥ر١٤٪ من الميزانية.■

نتنياهو يهدد بتدمير العراق

صحيفة (معاريف الاسرائيلية) ذكرت في احد اعدادها بان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعث برسالة سرية الى الرئيس العراقي صدام حسين هدد فيها بتدمير العراق اذا اقدم العراق على قصف تل ابيب كما حدث في حرب الخليج عام ١٩٩١، وبان تل ابيب لن تضبط نفسها هذه المرة.

معاريف لم تذكر كيف وصلت الرسالة الى صدام حسين ومن اوصلها!.

وزير خارجية العراق:

نقدر عاليا الموقف المشرف لسوريا لم نتلق اي دعوة بشأن القمة... «دعنا ننتظر»

اشاد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق بموقف سوريا المشرف في الوقوف بوجه العدوان الاميركي ضد العراق.

وقال: لقد كان موقف سوريا واضحا وحازما في شجب العدوان الاخير على العراق وتاكيده على وحدة العراق ارضا وشعبا وسيادته على ترابه الوطني.

واضاف في حديث لراديو لندن: لقد قدرنا عاليا الموقف السوري الذي ندد بالتصريحات الرسمية التي صدرت عن مسؤولين في الحكومة التركية وخاصة تصريحات وزيرة خارجية تركيا وقال لقد كان موقفا مشرفا في مناهضة هذه التصريحات وما عكسته من نوايا ليست خافية على احد.

وردا على سؤال حول تلقي العراق اي دعوة لحضور قمة عربية مصغرة تعقد في دمشق ويحضرها العراق قال: لم نتلق بعد اية دعوة بهذا الشأن وقد سمعنا الخبر من وسائل الاعلام والصحافة. وقال «دعنا ننتظر» مؤكدا ان اي تقارب بين الدول العربية ينسجم تماما مع فهم العراق القومي.

واشار الى ان هناك مخططات تستهدف ارغام العرب على التنازل عن حقوقهم ومكتسباتهم تنازلا اثر آخر ولصالح العدو.■

صف واحد!

قال بيان لاتحاد المحامين العرب ان الاتفاقيات الثنائية بين الدول العربية واسرائيل لا تضمن اية ضمانات تكفل الحقوق العربية.

وجاء في البيان بان الامانة العامة للاتحاد تتابع بقلق التعديات الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية بالقدس وطالب الحكومات والشعوب العربية بالوقوف صفا واحدا في وجه المخططات الاسرائيلية.■

هل تخلى الاردن عن الوساطة بين قطر والبحرين؟

يستدل من تصريحات وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر للصحفيين ان الاردن قد تخلى عن وساطته بين قطر والبحرين .

وقال الوزير للصحفيين يوم الاثنين الماضي ان السعودية تلعب دورا مهما في الوساطة بين قطر والبحرين . واضاف : لكن في حال طلب من الاردن او تمكن من القيام بأي خطوة ايجابية في هذا المجال فانه لا شك سيقوم بذلك .

ونفى الدكتور المعشر اعتزام رئيس الوزراء القيام بزيارة الدوحة والمنامة لهذه الغاية كما ذكرت بعض الانباء.■

لقاء عربي حول الرقابة على الاشغال العامة

رفع الدكتور عبد خرابشة، رئيس ديوان المحاسبة توصيات اللقاء العلمي حول الرقابة على الاشغال العامة، الذي عقد في عمان مؤخرا بالتعاون مع محكمة الحسابات بالنمسا وحضره ممثلون عن الاجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في الدول العربية.

ودعت التوصيات الى قيام اجهزة الرقابة العربية بالتحقيق في دراسات الجدوى لمشاريع الاشغال العامة، والتحقق من الضمانات الكافية لدى منفذي المشاريع.■

في تقرير للصليب الاحمر

الاطفال اول المتضررين من الاوضاع في العراق

لا بد من موافقة لجنة العقوبات على كل قطعة لمحطات ضخ المياه

النداء - خاص

حذر تقرير للجنة الدولية للصليب الاحمر من استمرار نقص المياه النقية الصالحة للشرب، ونقص الغذاء في العراق.

واضاف التقرير ان الاطفال هم اول المتضررين من البيئة غير الصحية ونقص الماء الصالح للشرب.

ويضيف تقرير بعنوان «مشكلة المياه في العراق» ان معظم العراقيين يفتقرون الى الموارد اللازمة لضمان نظام غذائي، وتوفير الماء النقي الصالح للشرب، مما يجعلهم اكثر عرضه للاصابة بالامراض.

ويقول ان الاكتفاء بتوفير الرعاية الطبية للمرضى، هو امر يكاد يكون مستحيلا في العراق اليوم بالنظر الى حجم الاحتياجات الهائل مع تجاهل الحل الامثل المتجسد في «الوقاية خير من العلاج».

فشرب الماء الملوث يسبب الامراض وهذه الامراض تتطلب معالجة على نطاق واسع.

ويقول التقرير ان محطات تنقية المياه بحاجة الى قطع غيار مع ما يرافق ذلك من عراقيل ادارية تفرضها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة التي لا بد من موافقتها على كل قطعة غيار مستوردة.

من جهة اخرى اعلنت منظمة الامم المتحدة للاطفال (يونسيف) بان كارثة صحية خطيرة تنتظر حوالي عشرة ملايين طفل في العراق جراء استمرار الحصار يعانون من الجوع والمرض ويعيش معظمهم على ادنى حد يضمن مجرد البقاء.

ووصفت (اليونسيف) وضع هؤلاء الاطفال بالمأساوي وحثت المنظمات الانسانية والمجتمع الدولي على توفير الدعم المالي لانشطتها في مساعدة هؤلاء الاطفال .

وقال بيان صحفي صدر عن المنظمة في جنيف وزع على وسائل الاعلام بان حوالي ٤٥٠٠ طفل دون الخامسة يموتون في العراق كل شهر من الجوع والمرض واشارت اليونسيف الى انخفاض ميزانية شراء الادوية في العراق من ٤٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ الى ٢٢ مليونا فقط عام ١٩٩٥ فيما تضاعف سعر بعض المواد اكثر من ١٢ الف مرة عن اسعار ١٩٨٩.

يبلغ عمر علاء تسعة اشهر ووزنها اربعة كيلوغرامات اي نصف الوزن العادي للطفل لسنها. عيناها براقتان وهادئتان، لكن هذه هي نظرة الطفل الذي يكون في حاجة ماسة الى الطعام. بشرتها منكمشة وكالحة خالية من الحيوية. فالاشخاص الاكثر ضعفا هم الاكثر معاناة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها نفذت برنامجا في الاعوام ٩٣ - ١٩٩٦ تلقى بموجبه العراق ٢٤٠ طنا من قطع الغيار لمضخات مياه بقيمة ١٥ مليون فرنك سويسري (اي حوالي ٦ر٨ مليون دينار).

ويضيف التقرير ان سكان بغداد وحدهم البالغ عددهم ٤ ملايين نسمه يحتاجون الى حوالي مليار لتر من الماء يوميا يتعين ضخه في شبكات توزيع المياه.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد طلبت معدات لبرنامج المياه لعام ١٩٩٦ من المرتقب ان تتم موافقة الامم المتحدة عليها وايصالها للعراق حتى آذار المقبل لتوزيعها على محطات ضخ المياه.■

هكذا من الأصل

هكذا تريد اسرائيل تذويب اللاجئين الفلسطينيين

وقف نشاطات وكالة الغوث ونقل مسؤولياتها للدول المضيفة

اصدرها مركز جافي للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب

● النداء – خاص

حسب اتفاقية اوسلو الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كان يجب البدء في المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية حول الحل الدائم مع بداية شهر ايار ١٩٩٦ ، وتقف على راس القضايا التي يجب بحثها قضية القدس ، ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين وقضية المستوطنات .

والدراسة التي ننشرها تالياً تلقي الضوء على وجهة النظر الاسرائيلية في كيفية معالجة مشكلة اللاجئين ، وقد صدرت الدراسة عن مركز جافي للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب ، وهو من اهم مراكز الدراسات في اسرائيل ، واعدها شلومو غازيت وهو من كبار الباحثين بالمركز وكان يعمل قبل ذلك رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية .

ويلاحظ ان الدراسة تتضمن وجهات نظر ليست بعيدة فقط عن الواقع بل انها مغالطات تاريخية .

وننشر هذه الدراسة للتعرف على وجهة النظر الاسرائيلية التي قد تشكل مرجعية للمفاوض الاسرائيلي حول مشكلة اللاجئين وذلك للتعرف عليها والرد عليها .

يدعي الفلسطينيون والدول العربية ان كل فلسطيني لا يتواجد على الارض التي كان عليها سنة ١٩٤٨ له حق العودة الى وطنه ، ومن ناحية عملية ، لا يعتبر كل عربي فلسطيني يعيش خارج حدود دولة اسرائيل ، او خارج منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة ، لاجئا بحاجة الى مساعدة بعد مضي ٤٦ عاما من العمل على اعادة تأهيل وتوطين اللاجئين من جديد .

اما تعريف اللاجئ الذي تأخذ به وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة والذي اعتمدناه في هذا البحث فهو : " كل انسان كان يعيش بشكل طبيعي في البلاد لفترة لا تقل عن سنتين قبل اندلاع النزاع عام ١٩٤٨ ، وفقد نتيجة ذلك منزله ومصادر رزقه ووجد بعد ذلك الملجأ في احدى الدول التي تعمل بها وكالة الغوث " ، ومن هنا فإن اللاجئين واولادهم المسجلين لدى الوكالة يتلقون المساعدة منها . "

حسب تقديرات الامم المتحدة ، وصل عدد اللاجئين الفلسطينيين حتى سنة ١٩٤٨ إلى ٧٠٠ الف نسمة تقريباً ، وهؤلاء يشكلون نصف عدد سكان فلسطين الذي وصل سنة ١٩٤٨ إلى حوالي ١.٣٨ مليون نسمة .

اما عدد اللاجئين سنة ١٩٩٢ فقدر من قبل وكالة الغوث بحوالي ٢.٧ مليون نسمة .

وبدون التطرق الى التسلسل التاريخي لتقسيم اللاجئين الفلسطينيين منذ سنة ١٩٤٨ يجدر بنا ان نشير الى ان الوقت الذي مضى لم يساعد على حل تلك القضية ، حيث كان هناك موقف عربي متشدد سواء من قبل اللاجئين او قيادتهم ، او من قبل الدول العربية المضيفة لهم ، وهذا الامر ساعد على عدم توزيع اللاجئين او استيعابهم او تأهيلهم لتمكينهم من العيش الكريم .

إن انشاء وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين ساعد على تصليب موقفهم سواء من خلال منحها بطاقة هوية لاجئ لهم او انشاء مخيمات اللاجئين او توزيعها المؤن عليهم بشكل منتظم .

وفي الوقت الذي ابدت فيه حكومة اسرائيل سنة ١٩٤٩ استعدادها للسماح بعودة ١٠٠ الف لاجئ الى قراهم ، فإن اسرائيل ، (وبسبب رفض الحكومات العربية لقبول هذا الاقتراح والاكتفاء به) ، تراجعت عن اقتراحها ذلك.

[الحقيقة ان اسرائيل عرضت السماح بعودة ١٠٠ الف لاجئ حتى يتم قبولها عضواً بالامم المتحدة ، وجاء عرضها ذلك اثناء انعقاد مؤتمر لوزان ، وما ان تم قبولها عضواً بالامم المتحدة حتى تراجعت عن قرارها] .

وقد رفضت كل الحكومات الاسرائيلية من ذلك الحين الدخول في بحث جدي وعملي لعودة اللاجئين ، لكن اسرائيل على مدار السنوات اللاحقة كانت تستجيب لحالات فردية وتمكنها من العودة . فقد سمحت ، ولاسباب انسانية ، بعودة عشرات الالوف من اللاجئين في اطار سياسة جمع الشمل [الارقام مبالغ فيها] الا انها وبنفس الوقت ظلت متمسكة بعدم العودة الجماعية للاجئين.

ومن جهة اخرى، فان المواقف الفلسطينية المعلنة لم يطرأ عليها اي تغيير ، فقد استمر الفلسطينيون بالمطالبة بتطبيق القرار الصادر عن هيئة الامم المتحدة " البند رقم ١١ من القرار ١٩٤ " الداعي الى عودة جميع اللاجئين الى بيوتهم ، وقد استندوا في ذلك الى مبدأ حق العودة ، والذي حدد في البند رقم ١١ " انه يجب السماح للاجئين الراغبين في العودة ، الى منازلهم في اقرب وقت ممكن شريطة ان يبدوا الاستعداد للعيش بسلام مع جيرانهم " اما مسألة التعويض ، فسيتم تعويض اولئك اللاجئين الذين لا يرغبون في العودة عن الاملاك والاضرار التي لحقت بهم حسب مبادئ القانون الدولي .

واخيراً ، من المهم ان نشير إلى ان دولا عربية كمصر والعراق ولبنان والسعودية وسوريا واليمن كانت قد صوتت ضد ذلك القرار ، لكن تحفظات هذه الدول لم تكن مرتبطة بالبند الخاص بعودة اللاجئين ، اما اسرائيل فقد صوتت ضد القرار ، لكن الولايات المتحدة ايدته .

في الوقت الذي لم يتخذ فيه المجتمع الدولي منذ سنة ١٩٤٨ اي قرار يطور قرار هيئة الامم ، محدد رقم ١٩٤، اصبح الراي العام الدولي ينظر وبشكل متزايد الى هذا القرار ومع مرور الزمن، على انه غير قابل للتطبيق.

في هذه المرحلة يبدو ان الغالبية العظمى في اوساط اللاجئين مستمرة في المطالبة بتجسيد حقها في العودة الى منازلها داخل اسرائيل، وغير عابئة بما حدث على ارض الواقع منذ سنة ١٩٤٨، ولكن لا يمكن الحكم بأن مثل هذه المواقف تأتي في نطاق سياسة غسيل الادمغة التي مر بها اللاجئون بهدف التأثير على ماهية الحل السياسي المستقبلي وعلى اية حال، فلو سمحنا لانفسنا بالاعتقاد انه لو اعطي الخيار الحر للاجئين في العودة الى داخل حدود اسرائيل، او الى داخل حدود للدولة الفلسطينية المستقبلية مع اعطائهم التعويضات، فان الغالبية العظمى ستتنازل عن حق العودة الى داخل الخط الاخضر.

الطلب من المانيا تمويل دفع التعويضات للاجئين

الموقف الاسرائيلي

ان اي حل دائم بين اسرائيل والفلسطينيين لا يقوم على حل جذري لمشكلة اللاجئين هو حل غير عملي وغير ثابت للنزاع العربي -الاسرائيلي. وسيبقى اندلاع اعمال الصراع والعنف بينهما مسألة وقت، وسيبقى المطلب الفلسطيني بحل عادل لمشكلة اللاجئين عاملا اساسيا من عوامل التوتر والتحريض على جدول الاعمال السياسي العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص اما من ناحية اسرائيلية فان عدم حل هذه المشكلة سيزيد من غضب الكثير من الفلسطينيين الذين سيستمرون في السعي لابعاد اسرائيل عن الحلبة الشرق اوسطية. وعليه فكلما بقي هذا الامر غير واضح كلما استمرت المؤسسة السياسية الاسرائيلية بجميع احزابها بالتغاضي عن ضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

ومن المواقف المحيرة التي اتخذتها اسرائيل في هذا المجال، موقفها في المحادثات المتعددة الاطراف التي تناولت مسألة اللاجئين، فبدلا من ان تكون هي الطرف الذي يسعى لايجاد حلول لهذه المشكلة وبدلا من ان تطرح الموضوع في محادثات ثنائية مع الفلسطينيين وفق اتفاقيات اوسلو القاهرة، نراها تمتنع عن ذلك ولا تطالب الفلسطينيين بطرح افكار واقعية على الفور.

ان موقف اسرائيل من حق العودة هو موقف مخادع يتماشى مع اراء المؤسسة السياسية الاسرائيلية التي ترفض الاعتراف بحق اللاجئين في العودة داخل حدود اسرائيل او الاعتراف بهذا الامر على انه حق اساسي وعملي. ولهذا فان اسرائيل ترفض حق العودة من الاساس لان اعترافها بهذا الحق ينطوي على تحملها المسؤولية لايجاد حلول لهذه المشكلة ، كما انها تجد نفسها غير مسؤولة مطلقا عن حرب سنة ١٩٤٨، بل على العكس فانها تلقي كامل المسؤولية على الجانب العربي الفلسطيني، ولا تعبأ فيما اذا كان القادة العرب قد شجعوا هجرة السكان الفلسطينيين من اماكن سكناهم،او ان هروبهم كانت نتيجة فظائع تلك الحرب، وبالاحرى، فإن هذا الموقف يجعلها في حل من الالتزام بمسألة العودة الفعلية للاجئين الى داخل حدودها، اما اذا اعترفت بمبدأ حق العودة فان ذلك سيحرمها من الاعتراض او النقض او مراقبة جميع العائدين.

ان رفض الحكومة الاسرائيلية لحق العودة او تنفيذه بشكل عملي ينبع من عدم وجود امكانية لاعادة اللاجئين الى منازلهم واراضيهم، لما لذلك من تأثير كبير على الشعب والمجتمع الاسرائيلي، ولان جزءا كبيرا من المستوطنات الاسرائيلية القائمة سواء في المدن او القرى هي بالاساس قائمة على قرى ومدن عربية فلسطينية،لذلك، لا توجد هناك اية طريق لاعادة تلك الممتلكات الى اصحابها الذين كانوا يملكونها قبل ٤٧ سنة لان ذلك يعني اقتلاع الاف الاسرائيليين وربما، التسبب بشكل كبير في اهتزاز كيان المجتمع الاسرائيلي.

وحتى في حالة التحدث عن استيعاب داخل حدود اسرائيل بدون ان يكون ذلك عودة للاجئين الى ممتلكاتهم، فان هذا الاستيعاب يؤدي الى اضافة مؤثرة على التعداد السكاني للعرب الفلسطينيين ويعرض الطابع اليهودي للدولة الى الخطر: وحتى بدون عودتهم فان اسرائيل قلقة من الخطر الذي تشكله الاقلية العربية داخلها والتي تعد اليوم ما نسبته ١٨٪ من مجمل عدد السكان وتبلغ نسبتها في منطقتي الجليل والنقب ٥٠٪ او اكثر لذلك،فان عودة اللاجئين ستؤدي الى زيادة هذا الخطر الديمغرافي وتشكل تهديدا لاسرائيل.

التعويض المالي للاجئين

ان الموقف التقليدي للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، ومنذ منتصف الخمسينات، يتسم بالتحفظ المطلق تجاه اي التزام يدعو الى تعويض اللاجئين الفلسطينيين، وذلك التحفظ ينبع من ادعاء موضوعي يتمثل في ان افواج للمهاجرين اليهود القادمين اليها من الدول العربية اجبروا على ترك ممتلكاتهم الكثيرة بدون استغلالها، لكنها استغلت الممتلكات العربية في القرى والمدن التي خضعت لسيطرتها، حيث شكلت تلك الممتلكات بنية تحتية مكنت من استيعاب موجة الهجرة اليهودية الكبيرة، وعملت على استيعاب وتأهيل اليهود الذين اجبروا على مغادرة اماكن سكناهم في الدول العربية دون ان تطالب بتعويضات من هذه الدول، ولذلك، فهي لا توافق على اعطاء تعويضات للاجئين الفلسطينيين الا بعد ان يتم اجراء عملية حسابية لعدد اللاجئين اليهود الذين استوعبتهم وما تساوية الممتلكات التي تركوها. لم يتم على الاطلاق اجراء موازنة بين ممتلكات الفلسطينيين وممتلكات اليهود، ولكن يبدو من الناحية السطحية ان العملية الحسابية من وجهة النظر الفلسطينية ستكون متساوية، ومن الواضح ان الحساب الدقيق سيكون لصالح اسرائيل.

مبادلة املاك اليهود في الدول العربية باملاك اللاجئين

بدائل اسرائيلية ممكنة لحل القضية

ان الخلاف النظري الاول في مسألة البدائل الممكنة لحل مشكلة اللاجئين،ومن وجهة نظر اسرائيلية، يتمثل في مدى استعداد اسرائيل للسماح للاجئين وابنائهم بالعودة الى داخل الخط الاخضر. وفي هذا المجال تتنوع الخيارات ومنها:

* الدول العربية المضيفة وسيطلب منها استيعاب اللاجئين المتواجدين على اراضيها مع منحهم صفة المواطنة الكاملة، او على الاقل، اعطائهم مكانة مواطنين دائمين.

*الدول العربية التي كانت قد فتحت اسواق العمل امام الفلسطينيين واغلقتها في اعقاب حرب الخليج نتيجة للموقف الذي اتخذه الفلسطينيون ، وستطالب بفتح ابوابها ثانية امامهم لغايات العمل.

*واخيرا الدول العربية التي لا يمكن دون تدخلها الفعال لتمويل عملية لاعادة تأهيل اللاجئين القيام بتجسيد الحل الذي سيتفق عليه.

ومع ذلك، ومن خلال ادراك واضح لمزايا الحل الشامل لمشكلة اللاجئين، فان اسرائيل لن تستطيع الدخول مع الفلسطينيين في محادثات لا تشمل مسألة اللاجئين، وعلى اسرائيل ان تصر على وضع هذه المسألة على راس جدول اعمال المفاوضات، مع وضع شروط واضحة لما تأمل في الحصول عليه من الفلسطينيين في هذه المسألة، والتزامهم نحو الدول العربية في اطار الحل الدائم مع تلك الدول مثل : موافقة الكيان الفلسطيني على الادلاء بتصريحات بعيدة المدى تتعلق بمسألة اللاجئين، كان يتم الاعلان بان الكيان الفلسطيني سوف يتنازل عن المطالبة بتطبيق حق العودة، وان تسقط على الاقل صفة اللاجئ عن اولئك اللاجئين الفلسطينيين الذين سيتواجدون داخل حدود الكيان الفلسطيني في حالة تطبيق الاتفاق المقصود هنا لاجئو الضفة الغربية وقطاع غزة، وان تقوم سلطات الكيان الفلسطيني باخراج وكالة الغوث من المناطق التي ستخضع لها،بحيث تنقل جميع المسؤوليات التي تتولاها الوكالة لتصبح تحت سيطرتها من الناحية الادارية، مثل (خدمات التعليم والصحة بشكل خاص) وتقديم المساعدة.

ان الموقف الاسرائيلي الرافض للاعتراف، وبأي شكل من الاشكال، بحق عودة الفلسطينيين او المساهمة في التعويض المالي للاجئين، سيبرز الحاجة الماسة الى ضرورة التعويض المعنوي او الاخلاقي من جانب اسرائيل

ان هناك اعتبارات سياسية وعملية تدعوها الى المساهمة في دفع تعويضات الفلسطينيين، لان هذا الامر يعتبر الحل الوحيد المؤكد الذي سيؤدي الى ازالة الترسبات العالقة منذ عشرات السنين، والتي حكمت العلاقات بين الشعبين، بغية الشروع في عملية تطبيع متبادلة. ويكون التعويض مقابل تنازلهم النهائي في اطار الحل الدائم، اي التنازل عن حق اللاجئين في العودة، والتعجيل بالسير في طريق معقدة لتأهيلهم وتوطينهم. ان مثل هذا القرار سيؤدي الى الغاء تام للقرار ١٩٤ والذي يشكل القاعدة التي ينطلق منها الفلسطينيون في مطالبهم.

وهناك احتمال لايجاد مصدر تمويل غير عادي وغير متوقع، وهو ان تقوم اسرائيل بالمطالبة من جمهورية المانيا الفيدرالية بتحويل التعويضات المترتبة لها على المانيا الشرقية والمقدرة بـ٧–١٠ مليارات دولار ورصدها لسد احتياجات هذا الهدف ونعتقد بان المانيا ستتخذ موقفا ايجابيا في هذا المجال .

نقاط الفشل

ان التحليل الانف الذكر لن يكون تحليلا شاملا اذا لم يأخذ بعين الاعتبار عوامل الفشل التي قد تؤثر على احتمالات تطبيق الاتفاق في مسألة اللاجئين ومنها:

اصرار الفلسطينيين على تطبيق حق العودة

ان الفرضية التي اوضحناها سابقا، بينت ان هناك اجماعا اسرائيليا برفض السماح بعودة فلسطينيين الى داخل اسرائيل، وفي نفس الوقت لا يمكننا استثناء امكانية رؤية الفلسطينيين في العودة شرطا لا يمكن التخلي عنه او اصرارهم بان تترك لهم حرية الخيار بين العودة او التعويض. وعلى افتراض ان الاطراف ما زالت غير مبلورة لمواقفها، فاننا في هذه الحالة سنرى عدة خيارات منها تجميد المسيرة وتوقف المحادثات الثنائية حول الحل الدائم، وحتى ظهور ظروف اكثر تشجيعا، او ابقاء القضية بدون حل، مع بذل المحاولات للتقدم في موضوعات اخرى، على الاقل ، مع افتراض ان الحل الناجح هو التطبيق المشجع الامر الذي سيساعد على مرونة مواقف الاطراف في المستقبل عند بحث هذه المسألة.

رفض دول عربية التعاون مع هذه الخطة

ان اي حل شامل لقضية اللاجئين لا يمكن ان يتم دون موافقة اطراف عربية اخرى، مثل سوريا ولبنان والاردن، التي سيطلب منها استيعاب اللاجئين المتواجدين فوق اراضيها،وسيطلب من دول عربية اخرى المساهمة المالية لاعادة تأهيل اللاجئين وستطالب، كذلك، بفتح المجال امام العمال الفلسطينيين للعمل في اسواقها.

تلخيص

ان الخطوة الاولى لحل هذه المسألة تكمن في وقف نشاطات وكالة الغوث الدولية العاملة في مخيمات اللاجئين ونقل اجهزتها الى مسؤولية الدول المضيفة،وعلى ضوء رفض اسرائيل القاطع لحق العودة واعادة اللاجئين الى حدودها فان عليها ان تسهم في التخفيف من هذه المشكلة من ناحية نفسية، من خلال اعلان تعترف بموجبه بالمعاناة الفلسطينية والحاجة الى تعويض اللاجئين عما خسروه من ممتلكات، وبلورة سياسة واضحة في هذا المجال، بالرغم من صدق ادعائها القائل ان ما تركه الفلسطينيون وراءهم يعادل حجم ما تركه اليهود وراءهم في الدول العربية التي غادروها■

من هو اللاجيء؟!

يعتقد الكثيرون أن اللاجيء الفلسطيني هو الشخص الذي يعيش في أحد مخيمات اللاجئين. وفي الحقيقة ان ثلثي اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، اي اكثر من مليوني شخص، يعيشون فعليا خارج ٥٩ مخيما رسميا توفر لها الوكالة الخدمات.

والتعريف العملي الذي تعتمده الوكالة للاجيء الفلسطيني، هو «انه الشخص الذي كانت اقامته العادية في فلسطين لمدة سنتين على الاقل، قبل الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٤٨، والذي فقد بيته وسبل معيشته بسبب ذلك الصراع، ولجأ الى احدى المناطق التي تشكل اليوم الاردن، ولبنان، والجمهورية العربية السورية، والضفة الغربية وقطاع غزة، وجميع اللاجئين المسجلين يستحقون خدمات الاونروا بغض النظر عما اذا كانوا يعيشون داخل مخيمات اللاجئين او خارجها.

كما ان الذرية المباشرة لهؤلاء اللاجئين تستحق مساعدة الاونروا ايضا■

المفوض العام لوكالة الغوث

«الاونروا» لم تنجز مهمتها بعد

قال المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» السيد «بيتر هانسن» التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط لا ينبغي تفسيره بان الاونروا «قد انجزت مهمتها او اوشكت ان تنجزها».

واضاف: بما ان مفاوضات الوضع النهائي توشك ان تبدأ فمن المهم ان يدرك المتبرعون لميزانية الاونروا ان «التزاماتهم نحو اللاجئين لا تزال بعيدة عن نهايتها وانه ستكون هناك احتياجات وتكاليف متزايدة امام الاونروا في السنوات المقبلة».

جاء ذلك في حديث ادلى به السيد هانسن لمجلة «اللاجئون الفلسطينيون اليوم» التي تصدرها الاونروا.

وحول مستقبل الاونروا واللاجئين ومفاوضات الحل النهائي قال السيد هانسن: ليست الاونروا بالطبع طرفا مباشرا في هذه المفاوضات، لكنها ستكون جاهزة لمساعدة الاطراف المعنية بأي شكل ممكن، عبر توفير المعلومات مثلا، وحصيلة المفاوضات ستؤثر على الاونروا، لكنه ينبغي النظر الى الاونروا في هذا الاطار، باعتبارها مزودا للخدمات الاكثر اهمية. ويذكر ان مقر رئاسة الاونروا انتقل الى غزة في شهر آب الماضي■

١٢٧ مليون دولار تعويضات العاملين في وكالة الغوث اذا تمت تصفية اعمالها

في ضوء التطورات السياسية في المنطقة، وكاجراء وقائي في حال تصفية اعمال وكالة الغوث «الاونروا» بدأت الوكالة بتخصيص بند لتعويضات نهاية الخدمة لموظفيها البالغ عددهم ٢١ الف موظف حيث يقدر مجموع التعويضات في حال انهاء خدمات جميع العاملين بمبلغ ١٢٧ مليون دولار.

وبدأت الوكالة بتخصيص مبلغ ١٢٫٧ مليون دولار سنويا لهذه التعويضات■

افضل من لا شيء

٢٥٠٠ دولار من ترينيداد وتوباغو للاونروا

تعهدت ترينيداد وتوباغو - وهي دولة صغيرة تقع في امريكا الوسطى - بالتبرع بمبلغ ٢٥٠٠ دولار مساهمة في برنامج وكالة الغوث «الاونروا» لتعليم اللاجئين الفلسطينيين■

مؤتمر "العودة" يعقد في آذار المقبل

د. لبيب قمحاوي : لا يحق التنازل عن حق الشتات الفلسطيني في العودة

كتب محمد فرحان

قال الدكتور لبيب قمحاوي، عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر العودة انه يتوقع ان يعقد المؤتمر في اذار المقبل، فيما سيعقد اجتماع تحضيري في نهاية هذا العام لبحث جدول اعمال المؤتمر الذي سيبحث في حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى موطنهم.

وحول اخر ما توصلت اليه اللجنة التحضيرية قال د. قمحاوي لـ " النداء " ان الجهود تسير على قدم وساق لتحضير لاجتماع موسع، يشمل معظم مناطق تجمع الشتات الفلسطيني بهدف تحضير جدول اعمال مؤتمر العودة المنوي عقده في الربيع الاول من عام ١٩٩٧ وقد يكون في اذار المقبل .

واضاف ان الاجتماع الموسع الذي سيعقد قبل نهاية هذا العام سيضم ٥٠ شخصية فلسطينية وعربية.

واضاف ان الاهداف المرجوة من عقد هذا المؤتمر ستكون ردا واضحا عما الغته اوسلو من حق العودة، حيث الغت هذه الاتفاقات عمليا حق العودة، وتتعامل من موضوع اللاجئين باعتباره موضوعا انسانيا، وتتعامل مع قضية النازحين باعتبارها قضية جغرافية يتم الاتفاق على حلها بين الاردن واسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.

وهو امر خطير كما يقول د.قمحاوي لانه يصب في خانة الغاء او تأكيد الغاء حق العودة.

ويقول د.قمحاوي ان حق العودة ليس محصورا باللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا عام ١٩٤٨ فهناك اضافة الى اللاجئين والنازحين اعداد كبيرة من الفلسطينيين الذين منعوا من العودة او طردوا، وهذه بمجموعها شكلت ما يعرف بالشتات الفلسطيني وهناك العديد من الفلسطينيين الذين خرجوا للعمل وفقدوا حق العودة واصبحوا ضمن مجموعات الشتات الفلسطيني.

ويضيف د.قمحاوي نحن بهذا المؤتمر نريد ان نؤكد حق الشتات الفلسطيني على اطلاقه وبغض النظر عن اسباب تواجده بالعودة الى فلسطين من جهة وعلى ان هذا الحق لا يملك احد التنازل عنه بما في ذلك السلطة الوطنية الفلسطينية او منظمة التحرير او المجلس الوطني فهو حق طبيعي غير قابل للتصرف على الاطلاق.

لا يجوز اختزال موضوع اللاجئين والنازحين الى قضية انسانية فقط

مؤتمرات غزة وبيت لحم

ويرى د. قمحاوي ان الدعوة التي تمت لما يسمى بمؤتمرات اللاجئين في غزة وبيت لحم مؤخرا دعوة مبتورة لان الموضوع ليس موضوع اللاجئين فقط فاللاجئون يشكلون جزءا من الشتات الفلسطيني، ومن المؤسف ان العقلية الداعية للمؤتمر لا تزال تعمل وفق الكوتات في تعاملها مع الساحة الفلسطينية، وما يحزن ان تكون الجهود منصبة على بلبلة الصف الفلسطيني بالدعوة الى عقد مؤتمرات للاجئين في المناطق المحتلة بهدف تضييع الدعوة الحقيقية والاهداف الواضحة المرجوة ، وكان الاجدى بالقيادة الفلسطينية التي دعت لهذه المؤتمرات ان تؤكد حق العودة من خلال العمل في الجذور القاعدية للشعب الفلسطيني في كافة انحاء العالم وليس بالعمل على اجهاض الجهود المخلصة.

ويؤكد د. قمحاوي ان الدعوات التي تخرج هنا وهناك في موضوع اللاجئين غير موافق عليها اذ لم يعرف مصدرها واهدافها، ويضيف ان الدعوة لمؤتمر الشتات الفلسطيني يجب ان تكون دعوة ايجابية تهدف الى تثبيت هذا الحق بدون اي ضوابط وشروط مسبقة ، ونرفض ان تكون هذه الدعوة لعقد للمؤتمرات مدخلا لتصفية هذا الحق او الاساءة الى الوضع الفلسطيني للوجود في بعض الدول العربية، والتأكيد على حق العودة يجب الا يكون مدخلا للانتقاص من حقوق ومكتسبات الفلسطينيين في اماكن تواجدهم، والا لكانت هذه الدعوة دعوة حق يراد بها باطل.

وقال: المشكلة ليست بين العرب والفلسطينيين بل هي مشكلة بين الفلسطينيين والعرب من جانب واسرائيل من جانب اخر والفلسطينيون هم الضحية.

ويضيف ان الدعوة للمؤتمر دعوة عربية فلسطينية، ولذلك هناك العديد من الشخصيات العربية التي تعمل معنا من اجل تحقيق هذا المؤتمر والدعوة له.

وحول دور المؤتمر والسلطة الوطنية ومنظمة التحرير يرى د.قمحاوي ان الاصل ان تتقاطع كل الجهود ايجابا في تأكيد الثوابت الوطنية الفلسطينية وقد تتقاطع سلبيا اذا كانت اي جهة من الجهات على تنازع مع تلك الثوابت.

ويضيف نحن نعتبر الشعب الفلسطيني الثابت الاول والحامي لهذه الثوابت وهو المستفيد منها، لذلك فان الدعوة لعقد هذا المؤتمر دعوة جماهيرية وغير مقبول التعامل مع الثوابت التي تمثلها منظمة التحرير باعتبارها ثوابت قابلة للاخذ والرد والتعديل وهذا الامر نحن نختلف فيه اختلافا جذريا واساسيا■

الفنان التشكيلي غسان مفاضلة لـ «النداء»:

النقد يستمد شرعيته من العمل الفني اصلا
حركتنا التشكيلية تعاني من ازمات والأمل بالشباب

النداء ـ خاص

حصل الفنان التشكيلي الاردني غسان مفاضلة مؤخرا على ترخيص لاصدار مجلة فصلية تعنى بالابداع التشكيلي وثقافته على المستويين المحلي والعربي، وكون هذه التجربة غير مسبوقة في الاردن وتمثل طموح كثير من الفنانين في الاردن، «النداء» حاورت الفنان غسان مفاضلة الذي له مساهماته المتميزة في الكتابة النقدية في مجال الفنون التشكيلية، اضافة الى مشاركته في العديد من المعارض الفنية المشتركة في الاردن وفي بعض البلاد العربية.

- ارجو في البداية، ان تحدثنا عن تجربتك الفنية، واثر كتاباتك النقدية حول بعض الظواهر التشكيلية على تكوين رؤاك الفنية في لوحاتك ثم ما هو رأيك بالفنانين التشكيليين الشباب في الاردن؟.

بداية، استطيع القول ان الرؤية الفنية لا يمكن لها ان تتحدد باشكال وقوالب منمطة، اذ انها نتاج تفاعل حيوي، ما بين التجربة الحياتية والخبرة الجمالية، فالرؤية تتشكل وتتضح بناء على طبيعة العلاقة ما بين الفنان وعالمه المحيط فمثلا، انا لا استطيع تحديد لحظة التوتر التي تقودني نحو مغامرة السيطرة على سطح اللوحة، فحينما اندفع، في لحظة ما، في سبيل صياغة ذلك الافق، اللامرئي المترامي بهدوء عنيف داخل الفضاء التشكيلي وخارجه، لاشارك بذلك في البناء الخلاق لعالم جنيني لا يزال في طور التكوين، حيث تتملكني، في اثناء ذلك وبعده، رغبة ملحة باكتشاف ايقاعه الداخلي والتمرد عليه من جديد.

بمعنى اخر، فان حيوية الرؤية وفاعليتها تتجلى من خلال المواجهة بين المرئي واللامرئي، الظاهر والباطن، وهذه المواجهة تحدث شرخا في علاقة المخزون الذاتي مع المعطى (المحيط) لتتحرر الرؤية من الاسر الذي تفرضه الصدفة والتلاقي، وصولا الى حقيقة الوجود المجرد والنقي.

اما فيما يتعلق بطبيعة الكتابة النقدية في المجال التشكيلي فانا انطلق من خصوصية الرؤية المستمدة من العمل الفني نفسه، فرغم امتلاك النقد لمقترياته وادواته الخاصة الا انه يتكىء اساسا الى العمل الفني، مستمدا شرعيته منه بالدرجة الاولى، والنقد على هذا الاساس يسعى الى الكشف في العمل الفني، عن انظمة مترابطة من الدلالات، تمكننا من قراءة الاعمال الفنية، وهي قراءات احتمالية متنوعة ومختلفة باختلاف منطلقات الرؤية البصرية.

وبالنسبة للتجربة التشكيلية لدى الفنانين الشباب في الاردن فانا ارى ان هذه التجربة مؤهلة في هذه المرحلة لصياغة المعالم الحقيقية للتشكيل في الاردن، وذلك لامتلاكها الرؤية البصرية والمعالجات التقنية المتفتحة على المناخ التشكيلي المعاصر، وهذا ما بدأنا نلمسه منذ بداية التسعينات.

حصلت مؤخرا على ترخيص لاصدار فصلية متخصصة بالفن التشكيلي، الا تعتقد انها مغامرة بالنسبة لك؟ ثم ما هي اهداف وطموحات هذه المجلة؟.

الاهداف العامة للمجلة (ارنون) تتعلق بمحاولة الاقتراب من الحركة التشكيلية العربية في وضعها الراهن، وذلك من اجل تفعيلها والنهوض بها، ومن ثم تحديد السياق العام الذي يسير فيه التشكيل العربي مقارنة ومقاربة بالتشكيل العالمي، وبالتالي دراسة الامكانيات المتاحة للنهوض به وتفعيله.

اما بالنسبة لاعتبار هذا المشروع مغامرة، فانا لا اعتقد انه كذلك، كوننا في الساحة العربية في امس الحاجة الى مجلة ذات مستوى، تعنى بالابداع التشكيلي وثقافته، وما دامت الامكانيات متوفرة فليس هناك ما يحول دون انجاز هذا المشروع واخراجه الى حيز الوجود بالشكل الذي يلبي طموحاتنا.

فلنتحدث عن واقع الحركة التشكيلية الاردنية، خاصة في ضوء هذا الطوفان الكبير من اقامة المعارض، وهذا ما لم نشهده في السابق، قبل هجرة فنانين عراقيين وعرب الى الاردن بعد ازمة الخليج.

لا بد من القول ان مسيرة الحركة التشكيلية في الساحة الاردنية تعاني منذ بدايات نشوئها وحتى الآن من ازمات عضوية مختلفة، تتعلق بالابداع التشكيلي وادواته التقنية والفنية من جانب، وبعملية قراءة الابداعات بصريا والتأويلات المرتبطة بها والمرتبطة بالقيم الثقافية السائدة من جانب اخر، وبالتالي فان ما نتج عن تلك الازمات من حركة تشكيلية (ان جازت التسمية) كان ذا سمات توفيقية ما بين الاشكال والاساليب الغربية والمعطيات الفنية المتنوعة عربيا.

واستطيع القول ايضا ان هذه الحالة (الازمة) برزت بشكل ملموس وظاهر في اطار التغييرات والتحولات الظرفية . بعد الانتقال المفاجىء من حالة الركود في المجال التشكيلي الى حالة نشطة من التواصل والحركة في مختلف الميادين الابداعية، وبرز ذلك تحديدا في ظل التجربة الديمقراطية وبعد حرب الخليج الثانية، حيث افرز هذا الانتقال العديد من الظواهر التي اثرت على طبيعة الحركة الثقافية والابداعية بمختلف مستوياتها، وظهر ذلك على النشاط التشكيلي، حيث برزت ظاهرة المعارض التشكيلية وكثرتها، اضافة الى اختلاط المستويات الفنية والقيم الجمالية وتباينها بين هذه المعارض، سواء تعلق الامر بفنانين محليين او وافدين، وكذلك ظهور العديد من الفنانين الذين يتحركون ضمن دائرة الايقاع الاستهلاكي، بالاضافة الى انتشار الكثير من صالات العرض التي تسهم في تنمية هذا التوجه وتكرسه.

على ضوء ذلك، ارجو ان تحدثنا عن واقع الفن التشكيلي العربي. فاذا كان الوضع في الاردن يشكو من ازمات فهذا يعني ان الواقع التشكيلي العربي يعاني من العديد من الازمات ايضا.

- لا نستطيع الوقوف على معطيات التشكيل العربي والتعامل مع ازماته كظواهر منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، فتناولنا لواقع التشكيل العربي يفضي مباشرة الى ازمة هذا الواقع، والتي هي انبثاق منه وامتداد له، والتطرق الى ذلك يدفعنا لاضاءة الجوانب الرئيسية المتعلقة بالتشكيل العربي والتي من شأنها ان تساعدنا على تحديد طبيعة الازمات والظواهر التي رافقت نشوء وتطور الحركة التشكيلية في الساحة العربية.

فالحركة التشكيلية تعاني منذ نصف قرن من الاضطراب والتخبط في محاولة منها لتلمس مواقع قدميها ولمعرفة لحالاتها المرجعية الحقيقية، حيث ترافق ذلك مع قلق وجودي رزحت تحته الذات العربية المعنية في صراعها مع الآخر، وكل ذلك نراه ونلمسه في محيط تسوده ثقافة تقليدية، وتطغى عليه امية بصرية متعالية.

ونشير في هذا السياق الى وجود العديد من الاستثناءات التي ميزت الحركة التشكيلية، سواء كان ذلك من خلال بعض المؤسسات التي اخذت على عاتقها مهمة النهوض والارتقاء بالحركة التشكيلية، واو من خلال بعض الفنانين على امتداد الساحة العربية الذين ارسلوا معالم الحركة التشكيلية حددوا ملامحها، منطلقين من تجاربهم ورؤاهم الابداعية، التي اثرت في تحديد سمات خصوصية اعمالهم واثرتها بغنى معطياتها التاريخية والحضارية.■

□ هناك «فنانون» يتحركون ضمن دائرة الايقاع الاستهلاكي

□ اصدار مجلة «ارنون» قريبا للنهوض بالفن التشكيلي

غسان مفاضلة

من لوحات مفاضلة

نوافذ

ادوارد سعيد ممنوعا

يثير منع السلطة الوطنية الفلسطينية تداول كتابين للمفكر الامريكي من اصل فلسطيني د. ادوارد سعيد استاذ الادب المقارن بجامعة كولومبيا، وهما «اوسلو ٢: سلام بلا ارض» وغزة واريحا: سلام امريكي» اكثر من تساؤل حول قدرة السلطة الفلسطينية على انتاج وتنمية مؤسسات وفاعليات ديمقراطية داخل اطار حكمها، اضافة الى ما تثيره مثل هذه الخطوة من قلق حول التاثيرات السلبية لتحكم الاجهزة الامنية في الحياة العامة هناك.

والمفارقة في منع كتابي سعيد تكمن في نفي وزارتي الثقافة قيامهما بمنع الكتابين، وهذا ما صرح به وكيل عام وزارة الثقافة يحيى يخلف ووكيل وزارة الاعلام المتوكل طه، اضافة الى قيام رئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات بنفي علمه بأي منع طال كتابي سعيد، وذلك في حوار اجرته معه مجلة ديرشبيغل الالمانية.

فاذا كان الرئيس عرفات من جهة والمؤسسات التي يفترض انها تمنع او تسمح بتداول الكتب تنفي منع كتب سعيد، فمن هي هذه الجهة الخفية ذات النفوذ التي تسللت في غياب المعنيين وقامت بهذا العمل الاحمق؟.

المؤشرات التي يمكن استخلاصها من حديث وكيل وزارة الاعلام المتوكل طه لرويتر بعد تسرب خبر منع كتابي سعيد تشير الى قيام احد الاجهزة الامنية بمنع تداول الكتابين، اضافة الى سحبهما من المكتبات، وتهديد اصحابها بالعقاب ان قاموا ببيع الكتابين، وفق رويتر التي اجرت حوارا قصيرا مع صاحب لاحدى المكتبات في رام الله، وهذا يعني ان الاجهزة لا المؤسسات هي صاحبة اليد الطولى في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية داخل مناطق السلطة الفلسطينية، وهذا ما يثير الرعب، لا مجرد القلق، حول مصير الديمقراطية المعوقة هناك، وغياب فاعلية اكبر لمؤسسات المجتمع المدني.

والمفارقة الاخرى التي يمكن استخلاصها من هذا الموضوع هي ان الكتابين، وهما عبارة عن مجموعة مقالات كان ادوارد سعيد قد نشرها في «الحياة» اللندنية وفي «الاهرام ويكلي» وتنتقد بشكل رئيسي الاتفاقيات الفلسطينية ـ الاسرائيلية واداء السلطة الفلسطينية، مقروءان على نطاق واسع قبل عملية «المنع» نفسها، سواء حين كانا مقالات تنشر تباعا لسعيد في الصحيفتين المذكورتين او حين قام سعيد باصدارهما، فادوارد سعيد كاتب مقروء على نطاق واسع، والصحف الامريكية والعربية تتسابق على نشر اخباره ومقالاته وكل ما يصدر عنه، ناهيك عن ان المنع يشكل حافزا لمن لم يقرأ كتابي سعيد للبحث عنهما وقراءتهما، وبمعنى آخر فان المنع يزيد الكتابين انتشارا لا العكس، مما يؤشر على حمق صاحب قرار المنع وضيق افقه.

آن الاوان، للتعامل مع المثقفين في الوطن العربي بصدر رحب، لان انتهاج سبيل اخر لا يشكل الا ادانة للسلطات الحاكمة، وعلى متخذي قرارات الحظر والمنع ان يعلموا ان فاعلية «المنع» آخذة في التقلص في زمن تتطور فيه وسائل الاتصال على نحو مدهش، فامتلاك جهاز فاكس واحد في دولة تضرب حولها ستارا حديديا كاف لادخال العالم كله الى هذا البلد، وعندئذ يصبح قرار المنع مثيرا للسخرية، ناهيك عن كونه سيشكل تشجيعا لنشر الكتاب وتصويره وتوزيعه على نطاق اوسع مما لو كان الكتاب مسموحا، وذلك على سبيل النكاية والسخرية واشباع الفضول.■

المحرر الثقافي

نقد

«اخوة وحيدون» لمحمود الريماوي
حس فجائعي لخديعة الحياة
انحياز للوحدة كخيار ثالث بين الحياة والموت

كتب المحرر الادبي

ثمة روح ساخرة ومتشائمة تهيمن على عمل محمود الريماوي القصصي، فمنذ مجموعته القصصية الاولى «العري في صحراء ليلية» عام ١٩٧٢ انتهاء بـ «القطار» عام ١٩٩٦ مرورا بـ «الجرح الشمالي» و«كوكب تفاح واملاح» و«ضرب بطيء على طبل صغير» و«غرباء» والسخرية العميقة تضرب في عمق المشهد القصصي لديه.. سخرية وجودية، ليست متهكمة بل سوداء وكئيبة، كأنما السخرية، وحسب، هي البطل الوحيد في عمله القصصي.

محمود الريماوي

ويجيء عمله «اخوة وحيدون» وهو مجموعة نصوص تتراوح ما بين الخاطرة الادبية والنثر الموقع (احيانا) ليضاف الى اعماله الاخرى من حيث رؤاها للوجود والحياة والموت، وما يميز هذا العمل انه نصوص حرة من الصعب تصنيفها داخل اطر الاجناس الادبية القارة، فبقدر ما تتفلت من حريتها المجانية خارج الاجناس الادبية بقدر ما تتاخمها.. بخجل لكن باستقلالية تحاذر التأطير.

انها، الى حد كبير، تشبه محمود الريماوي نفسه، انها نصوص وحسب، مثل كاتبها، ضربة واحدة ووحيدة، لا تعبأ كثيرا بالاستعارات قدر التفاتها الكامل نحو الحالة نفسها، شرحا او تعليقا، ولانها كذلك، فانها تكشف دون مواربة الوجه المجاني لها، فهي لا تتوخى الشعرية رغم ان بعضها يمكن تصنيفه، على سبيل التجاوز، ضمن قصيدة النثر. وهي كنصوص تحاذر الوقوع في اسر السرد القصصي، لذلك تجدها تتحرك بغنائية خافتة ومتألمة داخل النثر: عباءة السخرية الاثيرة عند محمود الريماوي.

في «ما ارق قلبك يا ساعي البريد» احد نصوص الكتاب ثمة ذلك الحس الكبير بالفقد وبالرغبة في استعادة براءة الماضي. لا للاحتفاظ بها بل لاعادة النظر فيها، ولابطال مفعول الاشواق والعواطف من تلك الرسائل ورفع الطابع الشخصي الضيق عنها.

في هذا النص هناك حس فجائعي تجاه خديعة الحياة التي تجعل المرء يعيد النظر في براءته ويتمنى لو لم تكن، لذلك فان الرسائل، المشار اليها في النص، تتجاوز كونها مجرد رسائل لتتحول الى سيرة حياة انقضت، وبتعبير الكاتب فانها تقترن بما فعلناه في حياتنا، ذلك انها «رسائل كتبناها وخطى مشيناها» ومن هنا فهي رسائل لم تصل الى اخرين عن طريق ساعي البريد، بل هي هذه الحياة، حياة المرء منا، وقد تحولت الى رسائل متنقلة تحمل براءة صاحبها الذي بلغ به الحس الفجائعي درجة الرغبة اليائسة باعادة النظر فيها لو كان يستطيع استعادتها.

غلاف الكتاب

انها الحياة الخادعة التي بحسب الكاتب في نص آخر، «نعيشها والقتلة جنبا الى جنب، نحن والعقارب سواء بسواء، نحن وحفارو القبور معا».

هذا الحس بالفجيعة يتسرب الى نصوص اخرى، راصدا تلك المفارقة المؤلمة في الحياة بين العنفوان والانكسار، الطفولة والكهولة، الامل واليأس، فالانسان الذي «يولد ويشب سريعا، ويركل طفولته كما يقذف ثيابا مهترئة» هذا الانسان نفسه «ينكسر، فجأة، وينحني عاريا مفردا.. انه لم يجن شيئا، وها هي يده تشق الفراغ عبثا، وها هو يسقط في بئر الوحدة ولن ينقذه احد».

الوحدة والموت، اذن، هما هاجسا نصوص هذا الكتاب، بانحياز كامل ومتوله للوحدة: قدر الكاتب في الحياة، وهذا ما نعثر عليه في اجمل نصوص هذا الكتاب، في النص المعنون بـ «كل هذه الوحدة» فالوحدة هنا قدر لا فكاك منه الا اليه، انها باردة وشاسعة ومتباهية بجبروتها، والى حد كبير فانها كون كبير ووحيد ومتفرد، وكلها للكاتب:

«كلها: بأرياشها وعناقيدها وحديدها

بمواكبها البعيدة وآبارها، بحدائقها الخلفية وجسورها المعلقة

بمواعيدها الضائعة واقدامها الحافية واصبعها السادسة

...

كلها لي»

ولأن الوحدة موحشة، ومنفردة فانه ينحاز حتى الى الارقام الوحيدة في نص قصير بعنوان «ارقام كريمة» كأنها مصدر فتنة وغواية، اينما تواجدت او تمرأت في حياة الكاتب ومشاهداته وكتاباته، يقول في «ارقام كريمة»

«انحاز الى ارقام مبلدة مثل ١٩، ٢٧، ٥٣، ٧٣

ارقام وحيدة منفردة، مغلقة تامة الخلق».

وبالعودة الى نصوص اخرى في الكتاب على الاخص تلك التي كتبها الريماوي حين تجاوز الاربعين من عمره يتكشف لنا سبب هذا الغرم الكبير بالوحدة، ذلك انه:

«منذ ايام ١٩٤٨

منذ سقط «من اعلى البناية» على كتفي وكسرها

منذئذ وهو يتهددني ويتوعدني، لانني لم اشكر له صنيعه

ولم اغرب عن وجهه

منذئذ وحتى اليوم»

كأنما الكاتب منذ مولده في عام ١٩٤٨ والى الآن وهو يحاور قرينا، ويحمل لعنته على كتفه، في قلب طريف للادوار، يجعل اللعنة تضيق بالكائن لا العكس، في وحدة متفردة مشغولة باسئلة الموت والولادة على نحو ساخر ومتألم معا، مثيرا اسئلته الساخرة هذه دون ان يعبأ بالتقسيمات النهائية والرؤى المسبقة.

«فلا يكفي ان يكون امام المرء خياران: حياة او موت

انا بصراحة لا مع هذا ولا ذاك

انا مع الخيار الثالث»

لكن ما هو هذا الخيار الثالث؟ او يكون الوحدة نفسها حيث الولادة والموت معا يتحاوران دون انقطاع ام انه ذلك الانتظار الذي لا يكشف سوى غياب المعنى في الحياة؟!!.

محمود الريماوي، في الحقيقة غير معني بتحديده، انه الخيار الثالث بحسب كل واحد منا، وربما كان مجرد الفراغ الذي يعيشه كل واحد منا وهو في قطار الحياة، سائرا نحو الموت، دون ان يعرف ان في عمق الحياة ينهض نقيضها وينمو، فاتحا ذراعيه لاحتضان الانسان، مرة واحدة والى الابد.■

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٢٧جمادى الاولى ١٤١٧هـ الموافق ٩ تشرين الاول ١٩٩٦م / العدد (٢)

سيارة الوزير مع ابنته

طيلة ٤ ساعات في مساء احد الايام مؤخراً كانت سيارة احد الوزراء ذات النمرة الحمراء مع سائقها تقف امام "قرية كان زمان" تنتظر ايصال ابنة معالي الوزير التي كانت تتناول العشاء في المطعم .

وعندما ركبت بها ابنة الوزير تصادف وجود عدد من الصحفيين والمسؤولين الاجانب ، فقال احدهم: لو حدث هذا في بلدي لحدثت مشكلة ولاضطر الوزير للاستقالة. فعشاء ابنة الوزير ليس عملاً رسمياً.

يا جماعه بسيطة .. مش مستاهله■

حدث في الجامعة الاردنية

في الجامعة الاردنية تم فصل طالب من كلية الهندسة - قسم الهندسة المدنية لانه حقق معدلا تراكميا اقل من المعدل المطلوب.

وقد عجز الطالب المذكور عن رفع معدله الى ٢ طيلة اربعة فصول دراسية، وكانت نتيجته اقل من ذلك.

في الفصل الدراسي الحالي تم تسجيل الطالب في السنة الثالثة بقبول استثنائي من رئاسة الجامعة■

من هنا وهناك

مطعم يستورد اللحوم والخضار من اسرائيل فقط

علم ان احد المطاعم الامريكية في الاردن تعاقد مع شركة جدرون الاسرائيلية لاستيراد اللحوم والخضار فقط من اسرائيل اما العجينة فسيتم استيرادها من امريكا■

ابو خالد يقتحم قلوب العراقيين

الفنان المحبوب، ثقيل الوزن، وخفيف الظل، ابو خالد قائد فرقة معان للفنون الشعبية والدبكة كان ضيفا عزيزا على مهرجان بابل العراقي وذلك بناء على دعوة خاصة وجهتها له وزارة الثقافة العراقية.

وفوجئ ابو خالد بالشعبية الكبيرة له بين العراقيين والتي لا تقل عن شعبيته في الاردن. وظهر ان العراقيين ذواقون جدا للفن الشعبي الاردني والدبكة المعانية خاصة. واحتفوا ايما احتفاء بابي خالد، رسميا وشعبيا.

ويشار الى فرقة الرمثا للفنون الشعبية هي الوحيدة من الفرق الاردنية التي شاركت في مهرجان بابل، الا ان العراقيين طلبوا من ابي خالد المشاركة معها في احياء الليالي الاردنية في المهرجان.

وقد ابدع ابو خالد وابدعت فرقة الرمثا، كما ابدع الفنان عمر العبد اللات ايضا■

برافو «داخلية»

سهلت وزارة الداخلية الاردنية مؤخرا عبور عدد من الفلسطينيين حملة جوازات سفر السلطة الوطنية الفلسطينية الى الاردن، للاستشفاء من الاصابات التي تعرضوا لها في الاحداث الاخيرة.

ومن بين هؤلاء الصحفي الفلسطيني شمس الدين عودة الله الذي اصيب بعيار ناري في قدمه اثناء تغطيته لاحداث الشهر الماضي .

واصدرت الوزارة مذكرات الى مفارز الجسور لتسهيل عبور اولئك المصابين■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

التلفزيون .. وانتفاضة الاقصى

تم الطلب من دائرة الاخبار في التلفزيون عدم بث اطلاق النار ونقل الجرحى وسيارات الاسعاف التي حدثت في انتفاضة الاقصى في الضفة الغربية وقطاع غزة على نشرات الاخبار في التلفزيون الاردني ■

الى امين عمان

منذ ما يزيد عن الشهرين واثناء اجتماعكم باهالي وقاطني اسكان ابو نصير وعدتم بانشاء «سوق الجمعة» خلال شهر، ولغاية الآن لم يتم التطبيق■

٧٠ الف دينار مديونية منتدى الفكر العربي

يقال بان منتدى الفكر العربي يعاني من مديونية تبلغ ٧٠ الف دينار تنتظر من الدكتور علي عتيقة امين عام المنتدى القيام بحملة جمع تبرعات لتسديدها■

طرد بالجملة من احد المستشفيات

قام احد المستشفيات الخاصة يوم الخميس الماضي "بطرد" ٤٥ موظفا لديه منهم اطباء وممرضون ورؤساء اقسام وعمال عاديون ، ومنهم من امضى في الخدمة بالمستشفى خمسة عشر عاماً!؟■

ع الرف

احد وزراء الصناعة والتجارة السابقين رفع دراسة اقتصادية الى رئاسة الوزراء فكُتب عليها «تحفظ» .■

هدر ١٨ مليون دينار!

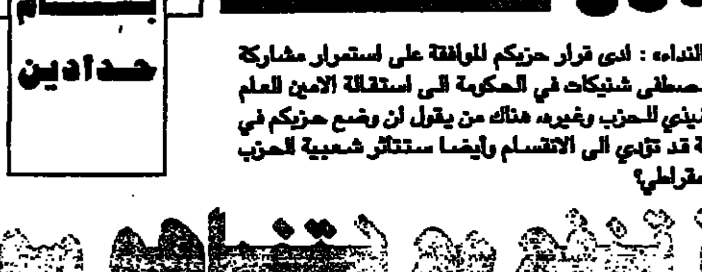
بعد ان كلف ١٨ مليونا من الدنانير الاردنية، وتم تشغيله ٤ سنوات فقط تم الغاء الطريق الخلفي في مدينة العقبة.

اي هدر هذا، في ظل «محدودية الموارد»!■

وزارة الصحة توفد ١٠ موظفين فقط

اوفدت وزارة الصحة عشرة موظفين فقط العام الماضي للحصول على شهادات او التدرب في مواضيع طبية.

ومولت الوزارة بعثة واحدة من هذه البعثات فيما مولت منظمة الصحة العالمية ثلاث بعثات والحكومة العراقية بعثة واحدة وسلوفاكيا مثلها■



حوار ساخن مع النائب بسام حدادين

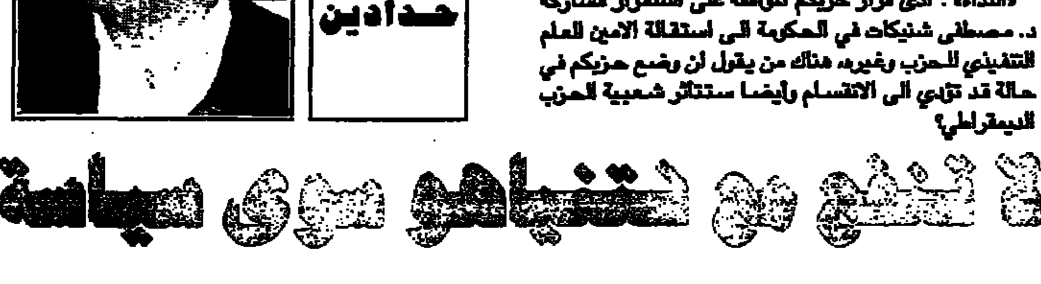
اجرى الحوار : ماجد الامير

النائب بسام حدادين ، مثير للجدل، معارض بحدود ومؤيد بدون بصم .

منح الثقة للحكومة الحالية، لكنه ينتقد ممارساتها، ويؤيد بقاء د.مصطفى شنيكات في الحكومة عن الحزب الديمقراطي الوحدوي.

في خضم التحولات حسم موقعه مبكراً، وانحاز للواقعية التي يرددها كثيرا.

«النداء» اجرت معه هذا الحوار:



لا شيء من نتنياهو سوى سياسة "العين الحمرا"

«النداء» : ادى قرار حزبكم للموافقة على استمرار مشاركة د. مصطفى شنيكات في الحكومة الى استقالة الامين العام التنفيذي للحزب وغيره، هناك من يقول ان وضع حزبكم في حالة قد تؤدي الى الانقسام وايضا ستتاثر شعبية الحزب الديمقراطي؟

حدادين: الحزب الديمقراطي يدعم التعددية والاكثرية تتخذ القرار وتعطي الحق للاقلية ان تعبر عن نفسها في القول من على كل المنابر والاسطح الداخلية والخارجية وهذه الاسس الديمقراطية التي نعتز بها تضيق فرص الانشقاقات وتجعل الصراع الداخلي يدور حول الافكار لا حول الاشخاص واستقالة السيد مازن الساكت (الامين التنفيذي) وآخر من المكتب التنفيذي لا تعني خروجا من الحزب وهما يعلنان انهما سيحترمان راي الاغلبية الواسعة التي خالفتهم الراي.

اما الحديث عن شعبية الحزب فهذه عملية حفر في الصخر. نحن وبقية الاحزاب في الساحة الاردنية نعمل من اجلها، وعلى كل حال اعتقد ان شعبية الحزب اليوم افضل مما كانت عليه قبل المشاركة في الحكومة، لان جمهورا ديمقراطيا واسعا اكتشف الحالة الواقعية التي يتمثلها الحزب الديمقراطي . والذي يرفض الانعزال والشرنقة ويقبل بحرارة للتفاعل مع الواقع الاردني بكل مكوناته، كما هي على الارض لا كما هو متخيل في الذهن او مرسوم في بطون الكتب.

«النداء»: تنوي احزاب المعارضة الدعوة الى عقد مؤتمر وطني عام للخروج من الازمة الحالية بعد قرار الحكومة رفع اسعار الخبز. هل تعتقد ان احزاب المعارضة قادرة على عقد مؤتمر يفضي الى حل حل الازمة .. وما هو رأيكم في حل الازمة الحالية ؟

حدادين: من حق اي مجموعة من الاحزاب ومناصريهم الدعوة الى اجتماع لمناقشة "الازمة" بغض النظر عن الصفة التي تطلقها على هذا الاجتماع وانا اشجع التحاور وابداء الرأي في كل الوسائل والسبل التي يبيحها الدستور والقانون. ونحن في أمس الحاجه الى ان نصغي لبعضنا البعض، واتمنى من كل قلبي ان تنجح هذه الاحزاب في عقد اجتماعها وان تسهم ايجابيا في الحوار الجاري في البلاد، الذي يجب ان يستهدف تعميق الديمقراطية وتطوير اساليب الحكم والتصدي للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة التي تواجهنا.

اما عن كيفية حل "الازمة" فانني ارى حاجة ماسة لمراجعة شاملة لكل جوانب حياتنا واسلوب معالجتنا لمشكلاتنا، يتفق بعدها على الية النهوض بطاقات المجتمع للتصدي لها باساليب ديمقراطية مؤسسية واتمنى ان يقود ذلك الى تشكيل حكومة ائتلاف وطني يتمثل فيها كل الوان الطيف السياسي على اساس برنامج للحد الادنى من القواسم المشتركة وهذا يعني اسقاط الفيتوات المسبقة والشروط التعجيزية.

«النداء»: كيف يمكن اعادة العلاقة بين الحكومة ومجلس النواب بعدما انقطعت بقرار الحكومة الاخير رفع اسعار الخبز؟

حدادين: العلاقة بين الحكومة ومجلس النواب لم تنقطع لكن الذي جرى هو هزة داخلية في القاعدة البرلمانية للحكومة بسبب اصرارها على تبني سياسة معينة في قضية الخبز والاعلاف، وقراءة واقع المجلس الآن تشير الى توفر اغلبية مريحة للحكومة.

النداء: رفعت الحكومة شعارات لاقت الترحيب في البداية، برأيك ما مدى جدية الحكومة في تطبيق شعاراتها؟

حدادين: الشعارات الكبيرة والجميلة التي تضمنها البيان الحكومي لم تنجح الحكومة في ترجمتها على ارض الواقع وعاصفة الخبز وما رافقها شكل انتكاسة على المسار الديمقراطي ولم يجر التقدم على جبهة مأسسة الديمقراطية ولم تحظ الاحزاب باعتبارها مؤسسات وطنية كما قال البيان بالرعاية والاعتراف الفعلي في الممارسة ربما باستثناء جبهة العمل الاسلامي التي لم تنقطع الخطوط معها وبدرجة اقل الحزب الديمقراطي الوحدوي وربما بسبب وجود الدكتور شنيكات في الحكومة ولانني منحتها الثقة.

الحكومة مطالبة بتقديم رعاية وطنية للاحزاب واشراكها في الحياة السياسية ومساعدتها على تجاوز مشكلاتها دون وصاية او مقابل، يمينها ويسارها ووسطها على حد سواء.

النداء: ما هو المطلوب عربيا لمواجهة سياسة نتنياهو المتطرفة، وخصوصا الوضع القائم في القدس؟

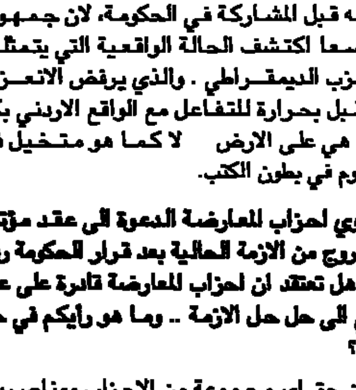
حدادين: المطلوب عربيا لمواجهة نتنياهو سياسة "العين الحمراء" كي تجري تعرية نتنياهو سياسيا كما خلفته امه. وهذا هو السبيل لزحزحة القاعدة الشعبية لنتنياهو التي ستدفعه الى اعادة النظر في تحالفاته المحلية وسياساته الخرقاء.

سياسة "العين الحمراء" تعني التصدي المباشر لسياساته كما فعل الرئيس عرفات في انتفاضة الاقصى، واردنياً فانني ادعو الى سحب السفير الاردني من اسرائيل اذا فشلت المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية واستمر التعنت الاسرائيلي على الجبهة السورية .■

■ ادعو لسحب السفير الاردني من تل ابيب اذا استمرت اسرائيل في تعنتها

■ الحكومة لم تنجح في ترجمة بيانها الوزاري

■ الحكومة مطالبة برعاية الاحزاب بدون وصاية



بني في ١٩٦٤/١٢/٢١ قبل الميلاد
عالم فرنسي يحدد بدقة تاريخ بناء معبد الكرنك

استطاع عالم آثار فرنسي تحديد تاريخ بناء معبد الكرنك في الاقصر بشكل دقيق.

وحدد العالم الفرنسي بالآثار المصرية لوك غابولد، بدء بناء المعبد في ١٩٦٤/١٢/٢١ قبل الميلاد وفي الساعة السادسة والنصف صباحا.

واعتمد غابولد على تحديد زمن بناء المعبد، والذي يعتبر من اكثر الاماكن السياحية ارتيادا في العالم، وفق حسابات فلكية.

ولان هذا المعبد كان مكرسا لعبادة الشمس فقد درس العالم الفرنسي تغير محور الارض ووجد ان المعبد قد بني يوم الانقلاب الشتوي عند شروق الشمس في ذلك التاريخ وان ذلك التاريخ يتوافق مع ظهور قمر جديد وهو امر مناسب لبناء معبد جديد حسب معتقدات الفراعنة■

مليون اسرائيلي لهم سوابق اخلاقية

كشفت الصحف الفلسطينية النقاب عن ان ١,١ مليون اسرائيلي لهم سوابق في الشرطة الاسرائيلية بتهم اخلاقية مختلفة■

تكسياتنا وتكسيات فرنسا

تبلغ "فتحة" عداد التكسي في فرنسا ١٦٠ قرشا، والزبون "ملك" عند استخدامه التكسي، وله حق طلب اغلاق او فتح النافذة من السائق، وله طلب توقف السائق عن التدخين، وعليه تركيب هاتف مرتبط بالامن لخدمة الركاب". تمنوا ان يحدث هذا عندنا باستثناء سعر "فتحة العداد".■

فيما غاب الرجال
نساء الأردن يستنكرن العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني

نظمت الهيئات النسائية اعتصاما مساء الاسبوع الماضي امام مقر الصليب الاحمر شارك فيه مئات من الهيئات والفعاليات النسائية، ورفعت المعتصمات يافطات تندد باجراءات العدو الصهيوني، وهتفت المشاركات ضد اتفاقيات الاستسلام والاذعان.

وسلمت الهيئات النسائية مذكرة الى مندوب الصليب الاحمر ومندوب هيئة الامم المتحدة تستنكر فيها الوحشية الاسرائيلية وتعتبر ان اصوات التضامن العربية والعالمية انما هي مؤشرات ايجابية على دعم الحقوق الوطنية الفلسطينية، وذات دلالة على عزلة السياسة الاسرائيلية وصفاقة السياسة الامريكية المنحازة، وطالبن بوقف المفاوضات والتطبيع مع العدو الصهيوني والعودة الى التضامن العربي.

كما اصدر اتحاد المراة الاردنية بيانا يستنكر فيه الاجراءات الاستفزازية الاخيرة والتي تهدف الى تهويد القدس ويشجب المذابح الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

واعرب عن اعتزازه وتضامنه مع نضالات الشعب الفلسطيني، وحذر من المساومة مجددا على دماء الابرياء، وطالب الاطراف العربية التي عقدت اتفاقات او ستعقد مع العدو بوقفها ومراجعة سياساتها والعودة من جديد لسياسة التضامن والمواجهة ويذكر ان طلبة الجامعات اقاموا مظاهرات استنكروا فيها العدوان الاسرائيلي■

حزب «شنيكات» يؤيد الحكومة!

اعتبر الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام ان استمرار مشاركة الدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة في الحكومة يدل على ان الحزب الديمقراطي الوحدوي يؤيد برنامج حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي. . .

وقد تعزز هذا التأييد بعدم قيام الحزب بفصل الدكتور شنيكات من الحزب بعد اجتماع مجلسه العام.

ويذكر ان السيد مازن الساكت امين عام الحزب قد قدم استقالته احتجاجا على موافقة المجلس العام على بقاء شنيكات في الحكومة■

اول مقهى في الاردن





مقهى المغربي

مقهى المغربي شهد اجتماعا لحكومة النابلسي وبلدية السلط هدمت جزءا منه لتوسعة الطريق

الكثير من الكتاب والمثقفين وحتى السياسيين ينتقد مقاهي عمان والاردن ويعتبر ان مفهوم المقهى عندنا في الاردن يختلف عن مفهومه في اي بلد عربي آخر، فالمقهى عندنا اصبح معلما رئيسيا للتشرد وعنوانا دائما للعاطلين عن العمل واستراحة مقاتل للمتسولين.

ومع ذلك لا يخلو الامر من وجود مقاه يرتادها المثقف والعاطل عن العمل.

اما في القديم فقد كانت نظرة الناس للمقاهي مختلفة عما هي عليه الآن كما يقول «احمد المغربي» صاحب مقهى المغربي في مدينة السلط اقدم واعرق مقهى في الاردن، ويضيف، ان ذكريات كثيرة حدثت في هذا المقهى ايام زمان، فقد كان رواده من الشخصيات الكبيرة في البلد، فكان ملتقى الناس الطيبة - على حد تعبير ابو عمر - يتناقشون فيه بالامور الخاصة والعامة.

ويحدثنا ابو عمر عن زبائنه في الخمسينات ومعظمهم من رجال السياسة والادباء والمثقفين بالاضافة الى الناس العاديين يجمعهم هم واحد هو الحديث الدائم والتواصل مع هذا المقهى الشعبي.

ويذكر احمد المغربي ان المرحوم سليمان النابلسي كان من رواد المقهى حتى عندما اصبح رئيسا للوزراء لم ينقطع عن المقهى بل انه في احدى المرات اجتمع مع عدد من وزرائه في المقهى.

ويذكر ابو عمر الوزراء واعضاء الحزب الوطني الاشتراكي الذين اجتمع معهم وهم عبدالحليم النمر، سعيد العزة، حكمت المصري، شفيق ارشيدات وصالح المعشر.

ويقول السيد المغربي ان المرحوم وصفي التل عندما كان مدرسا في مدرسة السلط الثانوية كان دائم الجلوس في مقهاه ولفترات طويلة تمتد الى آخر الليل احيانا.

ومقهى المغربي كان مشهورا في السابق الى حد ان الفنانة الكبيرة اسمهان واثناء ذهابها الى القدس جلست واحتست فنجانا من القهوة فيه.

ويتذكر السيد المغربي ان مقهاه في الخمسينات كان عبارة عن استراحة للمسافرين ولجميع الذاهبين لفلسطين كما كان يستريح فيه بعض الثوار العرب الذاهبين لفلسطين مثل العراقي فوزي القواقجي الذي كان يتنقل بين العراق وفلسطين وغيره من المناضلين.

وتاريخ مقهى المغربي لم يشفع له عند بلدية السلط التي هدمته ونقلته الى مكان آخر من اجل توسعة الطريق المؤدية الى الغور.

صورة المقهى هذه ايام زمان تغيرت فقد اصبح رواده الآن من العاطلين عن العمل.

ترى لماذا تغيرت فكرة المقاهي عندنا مع انها في البلدان العربية المجاورة لم تتغير وخصوصا مصر اذ تعتبر المقاهي الشعبية رمزا لتلاحم سكان الحارة المصرية القديمة منها والحديثة، فمقهى الحلمية عند نجيب محفوظ رمز لهذه الحارة ومكان لعقد الاجتماعات السياسية والنضالية ضد الاستعمار ولغاية الآن نرى كبار الكتاب والسياسيين في مصر يجلسون في المقاهي، فمثلا مقهى الفيشاوي يعد المكان الذي يجمع هؤلاء الكتاب واساتذة الجامعات والصحفيين وغيرهم من المثقفين.■

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المكاتب: عمان - شارع الصحافة، مجمع عبدالله اسليم، هاتف: ٧٠٤٢٦١/٢ فاكس: ٧٠٤٢٦٣، ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا - للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور

التوزيع: وكالة الفريد للنشر والتوزيع